الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الحادي والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢١

﴿وَكُلَّ شَىۡءٍ فَصَّلۡنَٰهُ تَفۡصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الحادي والعشرون

٢٩ - سورة العنكبوت　　من الآية ٥٠ - ٦٩

٣٠ - سورة الروم　　٦٠ آية

٣١ - سورة لقمان　　٣٤ آية

٣٢ - سورة السجدة　　٣٠ آية

٣٣ - سورة الأحزاب　　٣٠ آية

٢٩ - سُورَةُ العَنْكَبُوتِ

من الآية ٥٠ حتى الآية ٦٩

إعراب سورة العنكبوت

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾

وَقَالُوا۟ : الواو: استئنافيَّة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

لَوْلَآ : للتحضيض. أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ». ءَايَٰتٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

مِّن رَّبِّهِۦ : متعلقان بـ :

١ - « أُنزِلَ ».

٢ - محذوف صفة لـ « ءَايَٰتٌ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « قَالُوا۟ » لا محل لها؛ استئنافيَّة.

❊ وجملة: « لَوْلَآ أُنزِلَ . . . » في محل نصب مقول القول.

قُلْ : أمر وفاعله «أنت». إِنَّمَا : كافة ومكفوفة. ٱلْءَايَٰتُ : مبتدأ مرفوع.

عِندَ : ظرف متعلق بمحذوف خبر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ استئنافيَّة بيانيَّة.

❊ وجملة « إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّمَآ : الواو: عاطفة، و « إِنَّمَآ » مثل سابقتها. أَنَا۠ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نَذِيرٌ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : صفة لـ « نَذِيرٌ » مرفوعة.

❊ وجملة: « إِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ . . . » في محل نصب عطفاً على مقول القول الثاني.

﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾﴾

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، وهي مع « لَمْ » للتقرير الممزوج بالتقريع والتوبيخ، والواو: عاطفة، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

يَكْفِهِمْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَنَّآ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و«نا» في محل نصب اسمه.

أَنزَلْنَا : ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. عَلَيْكَ : متعلقان بـ « أَنزَلْنَا ». ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَمْ يَكْفِهِمْ » لا محل لها معطوفة على[1]:

١ - استئناف مقدّر، أي: أَقَصَّر ولم يكفهم.

٢ - جملة «قل إنما الآيات» في الآية السابقة.

- والمصدر المؤول من « أَنَّآ أَنزَلْنَا » في محل رفع فاعل، أي: أولم يكفهم إنزالنا عليك الكتاب.

* وجملة « أَنزَلْنَا » في محل رفع خبر «أنّ».

يُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، ونائب الفاعل تقديره «هو». عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يُتْلَىٰ ».

* وجملة « يُتْلَىٰ » في محل نصب حال من « ٱلْكِتَٰبَ ».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. فِى : حرف جر. ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبني في محل جر، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم للناسخ الحرفي.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٤، ولم يذكر سوى الوجه الأول آخذاً برأي الزمخشري.

لَرَحْمَةً : اللام: للتوكيد، و« رَحْمَةً » اسم «إن» مؤخر منصوب.

وَذِكْرَىٰ : معطوف على رحمة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، والواو: عاطفة. لِقَوْمٍ : متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « ذِكْرَىٰ ».

٢ - « ذِكْرَىٰ ».

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جرّ صفة لـ « قَوْم ».

قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾

قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ :

قُلْ : أمر وفاعله «أنت». كَفَىٰ : ماض مبني على الفتح المقدر.

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

بَيْنِي : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جرّ مضاف إليه.

وَبَيْنَكُمْ : الواو: عاطفة، و « بَيْنَ » معطوف على « بَيْنِي » منصوب مثله، والكاف: في محل جرّ مضاف إليه. شَهِيدًا : يجوز فيه وجهان:

١ - تمييز.

٢ - حال.

* وجملة: « قُلْ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « كَفَىٰ بِٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَا »، أي: يعلم الذي يوجد في السموات والأرض. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على «السموات» مجرور، فالواو عاطفة.

* وجملة: «يعلم..» تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

٢ - استئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

* وجملة الصلة المحذوفة لا محل لها.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: استئنافيّة، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْبَٰطِلِ : متعلّقان بـ « ءَامَنُوا۟ ».

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ... أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ : مثل « ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ » والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « كَفَرُوا۟ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

أُو۟لَٰٓئِكَ [1]: أولاء: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

هُمُ : ضمير منفصل، ويحتمل أن يكون:

١ - ضمير فصل أو عماد يفيد التوكيد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْخَٰسِرُونَ : خبر « أُو۟لَٰٓئِكَ »، أو « هُمُ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) مثيلها قوله تعالى في سورة البقرة « وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » ٢/٥.

* وجملة « هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ » على إعراب « هُمُ » مبتدأ في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ : الواو: استئنافيّة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِٱلْعَذَابِ : متعلّقان بـ « يَسْتَعْجِلُونَكَ ».

* وجملة: « يَسْتَعْجِلُونَكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَلَوْلَآ : الواو: عاطفة، و« لَوْلَآ » حرف شرط غير جازم امتناع لوجود.

أَجَلٌ : مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف؛ أي: ولولا أجل مسمى موجود.

مُّسَمًّى : صفة لـ « أَجَلٌ » مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

* وجملة « لَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى » «موجود» لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَسْتَعْجِلُونَكَ ».

لَّجَآءَهُمُ : اللام واقعة في جواب « لَوْلَآ »، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلْعَذَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة « جَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَيَأْتِيَنَّهُم : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، واللام: لام قسم مقدّر، والمضارع مبني على الفتح، والنون: للتوكيد، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

بَغْتَةً : يحتمل ما يأتي:

١ - مصدر في موضع الحال، أي: مباغتاً.

٢ - نائب عن المصدر، أي: نائب مفعول مطلق على تضمين الفعل « لَيَأْتِيَنَّهُم » معنى «ليفتننّهم».

* وجملة « يَأْتِيَنَّهُم » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدر:

١ - معطوفة على جملة « يَسْتَعْجِلُونَكَ » لا محل لها.

٢ - استئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

وَهُمْ : الواو: للحال، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَا يَشْعُرُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾

يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ، كما في الآية السابقة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها.

وَإِنَّ [1] : الواو: حالية، و « إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل. جَهَنَّمَ : اسم «إن» منصوب.

لَمُحِيطَةُۢ : اللام: المزحلقة، وتفيد التوكيد، و« مُحِيطَةٌ » خبر «إنَّ» مرفوع.

بِٱلْكَٰفِرِينَ : متعلقان بـ « مُحِيطَةٌ ».

* وجملة: « إِنَّ جَهَنَّمَ . . . » في محل نصب حال.

---

(١) قال أبو السعود: «إنما جيء بالجملة الاسمية دلالة على تحقق الإحاطة وٱستمرارها، أو تنزيلاً لحال السبب منزلة حال المسبب، فإن الكفر والمعاصي الموجبة لدخول جهنم محيطة بهم، وقيل: إن الكفر والمعاصي هي النار في الحقيقة لكنها ظهرت في هذه النشأة بهذه الصورة» انظر تفسيره ٤/ ٢٦٤، وفتح القدير ٤/ ٢٣٩.

﴿يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٥٥﴾

يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلّقه ما يأتي[1]:

١ - محذوف تقديره «اذكر»، قال أبو السعود: ظرف لمضمر قد طُوِي ذِكْرُه إيذاناً بغاية كثرته وفظاعته.

٢ - « مُحِيطَةٌ ».

يَغْشَىٰهُمُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلْعَذَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « يَغْشَىٰهُمُ . . . » في محل جَرّ مضاف إليه.

مِن فَوْقِهِمْ : متعلّقان بـ « يَغْشَىٰهُمُ »، والهاء في محل جرّ مضاف إليه.

وَمِن تَحْتِ : معطوف على « مِن فَوْقِهِمْ »، ومتعلّق بـ « يَغْشَىٰهُمُ » أيضاً، والواو: عاطفة. أَرْجُلِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جرّ مضاف إليه.

وَيَقُولُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وفاعله «هو» مفهوم من السياق قال أبو السعود: «أي: الله عزّ وجلّ أو بعض ملائكته بأمره»[2].

* وجملة: « يَقُولُ » في محل جر عطفاً على جملة « يَغْشَىٰهُمُ ».

ذُوقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به على تقدير مضاف، أي: جزاء ما كنتم تعملون.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

---

(١) المحيط ١٥٦/٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٤، والكشاف ٢٢/ ٤٩٩، والفريد ٣/ ٧٤٣.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٢٦٤.

تَعۡمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ذُوقُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة: « تَعۡمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾

يَٰعِبَادِيَ : يَا : للنداء، و« عِبَاد » منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « عِبَادِي ».

ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة النداء « يَٰعِبَادِيَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة « ءَامَنُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَرۡضِي : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جرّ مضاف إليه. وَٰسِعَةٞ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ أَرۡضِي . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

فَإِيَّٰيَ : الفاء: جواب شرط محذوف. قال الزمخشري[١]: «لأن المعنى: إن أرضي واسعة فإن لم تُخْلِصوا العبادة لي في أرض فأخلصوها لي في غيرها، ثم حذف الشرط، وعوّض من حذفه تقديم المفعول، مع إفادة تقديمه معنى الاختصاص والإخلاص».

---

(١) الكشاف ٢/ ٤٩٩، وانظر المحيط ٧/ ١٥٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٥، ومغني اللبيب ٦/ ٥١٩.

قال أبو حيان بعد أن أورد كلام الزمخشري هذا: ويحتاج هذا الجواب إلى تأمل.

و « إِيَّـٰيَ » ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، أي: إياي اعبدوا فاعبدون، فهو من باب الاشتغال.

وقدره الشوكاني قائلاً [1] : « وانتصاب « إِيَّـٰيَ » بفعل مضمر، أي: فاعبدوا إياي».

فَٱعۡبُدُونِ : الفاء: زائدة، والأمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء المحذوفة للفاصلة في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « ٱعۡبُدُوا . . » المقدرة جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً كما في تقدير الزمخشري، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

* وجملة « ٱعۡبُدُون » لا محل لها؛ تفسيرية.

كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴿٥٧﴾

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. نَفۡسٖ : مضاف إليه مجرور. ذَآئِقَةُ : خبر مرفوع. ٱلۡمَوۡتِۖ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « كُلُّ نَفۡسٖ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. إِلَيۡنَا : متعلّقان بـ « تُرۡجَعُونَ ».

تُرۡجَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « إِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۖ ».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٢٤١.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا :

وَٱلَّذِينَ : الواو: استئنافيّة، وفي الآسم الموصول ما يأتي[(١)]:

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - النصب على الآشتغال، أي: على إضمار فعل يفسره الظاهر؛ أي: لنبوئن الذين آمنوا. . .

والراجح في هذا وأمثاله الأول لسلامته من التقدير.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا۟ : مثل « ءَامَنُوا۟ » والواو: عاطفة. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » على تقدير فعل يفسره الظاهر لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « عَمِلُوا۟ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

لَنُبَوِّئَنَّهُم : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، والمضارع مبني على الفتح؛ لآتصاله بنون التوكيد، والنون حرف لا محل له من الإعراب، والهاء في محل نصب مفعول به أول.

مِّنَ ٱلْجَنَّةِ : متعلقان بمحذوف حال من « غُرَفًا »؛ صفة تقدمت على موصوفها.

غُرَفًا [(٢)] : مفعول به ثان منصوب. قال أبو حيان: «وبوّأ» يتعدى إلى آثنين،

---

(١) الدر ٥/٣٦٨، والفريد ٣/٧٤٣، والعكبري ٢/١٠٣٤.

(٢) المحيط ٧/١٥٧، والدر ٥/٣٦٨، ومشكل إعراب القرآن /٥٢٠، والبيان ٢/٢٤٥، =

وتبعه تلميذه السمين الحلبي في الدر المصون، والرأي نفسه في «مشكل إعراب القرآن»، وفي «البيان» وفي تفسير أبي السعود، وعند العكبري، وهو الوجه الأول عند الشوكاني على تضمين « نُبَوِّئَنَّهُم » معنى «ننزلنهم»، لكنه أورد أوجهاً أخرى مع عدم التضمين؛ لأن « نُبَوِّئَنَّهُم » لا يتعدّى - عنده - إلا إلى مفعول واحد، فقال: فٱنتصاب « غُرَفًا » على أنه المفعول الثاني على تضمين « نُبَوِّئَنَّهُم » معنى ننزلنهم أو على الظرفية في عدم التضمين؛ لأن « نُبَوِّئَنَّهُم » لا يتعدّى إلا إلى مفعول واحد، وإما منصوب بنزع الخافض ٱتساعاً، أي: في غرف الجنة، وهو مأخوذ من المباءة، وهي الإنزال».

ووجها الظرفية ونزع الخافض وردا عند غيره على قراءة[1] «لنثوينهم» بالثاء المثلثة، وكذلك وجه المفعول الثاني ورد في هذه القراءة على تضمين «لنثوينهم» معنى « لَنُبَوِّئَنَّهُم ».

* وجملة « نُبَوِّئَنَّهُم » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ » على وجهه الأول، أو أنها أغنت عن خبر مقدّر[2].

٢ - تفسيرية لا محل لها على إعراب « ٱلَّذِينَ » مفعولاً به لفعل محذوف.

تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ :

تَجْرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

مِن تَحْتِهَا : متعلّقان:

= والعكبري / ١٠٣٤ ، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٥ ، وفتح القدير ٤/ ٢٤١ ، وفي لسان العرب - مادة بوأ -: «وتبوأ فلان منزلاً، أي اتخذه، وبَوَّأته منزلاً، وأبأن القوم منزلاً ١/ ٣٩» ، وانظر معاني الفراء ٢/ ٣١٨.

(١) انظر معجم القراءات ٧/ ١٢٥.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ١٤١.

١ - بـ « تَجْرِي ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ » و«من» لابتداء الغاية.

ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع. خَٰلِدِينَ : حال من «الهاء» في « لَنُبَوِّئَنَّهُم » منصوب، وعلامة نصبه الياء. فِيهَا : متعلّقان بـ « خَٰلِدِينَ ».

* وجملة: « تَجْرِي . . . » في محل نصب صفة لـ « غُرَفًا ».

نِعْمَ : فعل ماض جامد لإنشاد المدح. أَجْرُ : فاعل مرفوع. ٱلْعَٰمِلِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والمخصوص بالمدح محذوف، أي: الجنة أو أجرهم، وهو مبتدأ خبره الجملة قبله على أحسن الأوجه.

* وجملة « نِعْمَ أَجْرُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة أو تعليليّة.

ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - الجر، على أنه صفة لـ « ٱلْعَٰمِلِينَ »، أي: نعم أجر العاملين الصابرين.

٢ - الرفع، من وجهين:

أ - على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين صبروا.

ب - على أنه المخصوص بالمدح على حذف المضاف، أي: نعم أجر العاملين أجر الذين صبروا، فحذف المضاف، وهو المقصود بالمدح، وأقيم المضاف إليه مقامه.

٣ - النصب، على أنه مفعول به لفعل محذوف، أي: أمدح الذين صبروا.

صَبَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ » على وجهي « ٱلَّذِينَ » الخبر والمفعول به ٱستئنافيّة لا محل لها.

---

(١) الدر ٥/ ٣٦٨، والفريد ٣/ ١٩١، والعكبري ٢/ ١٠٣٤، وفتح القدير ٤/ ٢٤٢.

* وجملة: « صَبَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَتَوَكَّلُونَ »، والهاء: في محل جَرّ مضاف إليه. يَتَوَكَّلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَتَوَكَّلُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَبَرُواْ ».

﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾

وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ :

مرّ مثيلها في سورة آل عمران ٣/١٤٦، وفي سورة يوسف ١٢/١٠٥ ونوجز إعرابها فيما يأتي[(١)]:

كَأَيِّن :

١ - في موضع رفع بالابتداء بمنزلة «كم»، و « مِّن دَآبَّةٍ » تمييز لها، وجملة « لَّا تَحْمِلُ » صفة لـ « دَآبَّةٍ »، وجملة « ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا » خبر « كَأَيِّن ».

٢ - في محل نصب لفعل محذوف يفسّره «يرزقها»، ويقدر بعد « كَأَيِّن ».

قال السمين: «وفي الثاني نظر؛ لأن شرط المفسِّر العمل، وهذا المفسِّر لا يعمل؛ لأنه لو عمل لحلّ محلّ المفعول، لكنه لا يحلّ محلّه؛ لأن الخبر متى كان فعلاً رافعاً لضمير مفرد امتنع تقديمه على المبتدأ».

والواو: استئنافيّة. لَّا تَحْمِلُ : لَّا : نافية، والمضارع مرفوع، والفاعل: «هي».

رِزْقَهَا : مفعول به منصوب، و«ها» في محل جرّ مضاف إليه.

* وجملة: « كَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا » في محل جرّ صفة لـ « دَآبَّةٍ » كما مرّ.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَرْزُقُهَا : مضارع مرفوع، و«ها» في محل نصب مفعول به يعود على « كَأَيِّن »، وأنث مراعاة للمعنى، والفاعل تقديره «هو».

---

(١) الدر ٥/٣٦٨، والعكبري / ١٠٣٤، والبيان ٢/٢٤٦، والفريد ٣/ ٧٤٤.

* وجملة: « ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « كَأَيِّن » على إعرابه مبتدأ.

٢ - تفسيرية لا محل لها، على إعراب « كَأَيِّن » منصوباً بفعل محذوف.

والوجه - عندنا - أن تكون « كَأَيِّن » مبتدأ، وهذه الجملة خبرها.

وَإِيَّاكُمۡۚ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل نصب عطفاً على «ها» في «يرزقها». وَهُوَ : الواو استئنافيّة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلسَّمِيعُ : خبر أول مرفوع. ٱلۡعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٦١﴾

وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ :

وَلَئِن : الواو: استئنافيّة، واللام: موطئة للقسم، و « إِنْ » حرف شرط جازم.

سَأَلۡتَهُم : فعل ماض مبني على السكون، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مَّنۡ : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ. خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل « هُوَ ». ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلۡأَرۡضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب، فالواو عاطفة.

* وجملة « لَئِن سَأَلۡتَهُم . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « مَّنۡ خَلَقَ . . . » في محل نصب مفعول به ثان لـ « سَأَلۡتَهُم » المعلّقة بالاستفهام.

* وجملة: « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » في محل رفع خبر « مَّنۡ ».

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ :

وَسَخَّرَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، فاعله «هو». ٱلشَّمْسَ : مفعول به منصوب. وَٱلْقَمَرَ : معطوف على « ٱلشَّمْسَ » منصوب، فالواو: عاطفة.

* وجملة: « سَخَّرَ ٱلشَّمْسَ . . . » معطوفة على جملة: « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . »؛ فهي في محل رفع.

لَيَقُولُنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي[1]:

١ - فاعل لفعل محذوف، أي: ليقولنّ خلقهنّ الله.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، أي: ليقولنّ الله الخالق.

٣ - خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، أي: ليقولنّ الخالق الله.

* وجملة: « يَقُولُنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها جواب القسم.

* وجملة «خلقهنّ الله» أو «الله الخالق» أو «الخالق الله» في محل نصب مقول القول.

فَأَنَّىٰ : الفاء: مفصحة عن شرط مقدّر رابطة لجوابه، و « أَنَّىٰ » اسم ٱستفهام مبني في محل نصب:

١ - حال، إنْ كان بمعنى «كيف»، وهو الراجح.

٢ - ظرف زمان إن كان بمعنى «متى»، وهو متعلّق بـ « يُؤْفَكُونَ »، والاَستفهام للإنكار والاَستبعاد.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٥٤- ٥٣٦.

يُؤْفَكُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « يُؤْفَكُونَ » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قدّر جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم.

* وجملة الشرط المقدرة لا محل لها ٱستئنافيّة.

﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ ﴾

ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَبْسُطُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو».

ٱلرِّزْقَ : مفعول به منصوب.

لِمَن : اللام حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلّقان بـ « يَبْسُطُ ».

يَشَآءُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، ومفعوله محذوف، أي: يشاؤه.

مِنْ عِبَادِهِۦ : متعلّقان بمحذوف حال من عائد الموصول المقدر، وهو مفعول « يَشَآءُ » المحذوف، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱللَّهُ يَبْسُطُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « يَبْسُطُ . . . » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

* وجملة: « يَشَآءُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ ».

وَيَقْدِرُ : الواو: عاطفة، و « يَقْدِرُ » مثل « يَشَآءُ ».

لَهُۥٓ : متعلقان بـ « يَقْدِرُ »، والضمير في « لَهُۥٓ » ظاهره العود على «من» يشاء. فذاك الواحد يبسط له تارة، ويقدر له تارة أخرى، ويجوز أن يكون العود عليه لفظاً فقط، والمراد آخر.

قال أبو السعود: «أي: يقدر لمن يشاء أن يقدر له منهم، كائناً من كان على أن

الضمير مبهم بحسب إبهام مرجعه، أو يقدر لمن يبسطه له على التعاقب»[١].

* وجملة: « يَقْدِرُ لَهُۥٓ » معطوفة على جملة « يَبْسُطُ »؛ فهي في محل رفع.

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

بِكُلِّ : متعلقان بـ « عَلِيمٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . عَلِيمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ : مثل « وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ . . . » في الآية/ ٦١ من هذه السورة، والواو هنا ٱستئنافيّة أو عاطفة.

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بـ « نَزَّلَ ». مَآءً : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَئِن سَأَلْتَهُم . . . » لا محل لها وفيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على جملة « لَئِن سَأَلْتَهُم . . » في الآية/ ٦١، وعلى هذا يكون ما بينهما ٱعتراضاً.

* وجملة: « مَّن نَّزَّلَ . . . » في محل نصب مفعول به ثان لفعل « سَأَلْتَهُم » المعلق بالاستفهام.

* وجملة: « نَزَّلَ . . . » في محل رفع خبر «من».

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١٥٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٥.

فَأَحْيَا : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

بِهِ : متعلقان بـ « أَحْيَا ». ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. مِنۢ بَعْدِ : متعلقان بـ « أَحْيَا ». مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَحْيَا . . . » معطوفة على جملة « نَزَّلَ » في محل رفع.

لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ : تقدّم إعرابها في الآية/ ٦١ من هذه السورة. .

* وجملة « يَقُولُنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

* وجملة « . . . ٱللَّهُ . . . » على الأوجه الثلاثة في محل نصب مقول القول.

قُلِ : أمر، وفاعله «أنت». ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلّقان بمحذوف خبر للحمد.

* وجملة: « قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

بَلْ : للإضراب الانتقالي حرف ابتداء. أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

لَا يَعْقِلُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « لَا يَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر « أَكْثَرُهُمْ ».

وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾

وَمَا : الواو: استئنافية، و مَا : نافية مهملة.

هَٰذِهِ : الهاء للتنبيه، و ذِهِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. قال

أبو حيان[١]: «الإشارة بهذه ٱزدراء للدنيا، وتصغير لأمرها، وكيف لا وهي لا تزن عند الله جناح بعوضة. .».

ٱلْحَيَوٰةُ : ١ - بدل من ٱسم الإشارة مرفوع.

٢ - عطف بيان على ٱسم الإشارة مرفوع.

ٱلدُّنْيَآ : صفة للحياة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

إِلَّا : للحصر. لَهْوٌ : خبر مرفوع. وَلَعِبٌ : معطوف على « لَهْوٌ » مرفوع مثله، والواو عاطفة.

* وجملة: « مَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَإِنَّ : (الواو) عاطفة، و إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل.

ٱلدَّارَ : اسم «إن» منصوب. ٱلْأَخِرَةَ : صفة للدار منصوبة.

لَهِىَ : اللام: المزحلقة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْحَيَوَانُ : خبر مرفوع.

وفي الكلام حذف مضاف إما من أوله أو من آخره، والتقدير: وإن حياة الدار الآخرة لهي الحيوان، أو وإن الدار الآخرة لهي دار الحيوان.

و ٱلْحَيَوَانُ [٢] : مصدر كالغَلَيَان والنَّزَوَان، ولم تقلب الواو ألفاً على الرغم من تحركها وٱنفتاح ما قبلها كراهة حذف إحدى الألفين، وفي هذه الواو التي هي لام الكلمة مذهبان:

١ - مذهب سيبويه والخليل: أنه بدل من الياء، والأصل: الحييان، وذلك كراهية اجتماع يائين متحركتين، ولئلا يلتبس بالتثنية، وكان قلب الثانية أولى من الأولى؛ لأنها هي التي حصل التكرير بها، ولم تدغما؛ لأن الإدغام إنما يقع في الأسماء التي هي على وزن (فعُل) و (فعِل) بضم

---

(١) المحيط ٧/١٥٨.

(٢) المحيط ٧/١٥٨، والدر ٥/٣٦٨، والفريد ٣/ ٧٤٤، والعكبري/ ١٠٣٥، والبيان ٢/٢٤٦، والكشاف ٢/٥٠١، وتفسير أبي السعود ٤/٢٦٦.

العين وكسرها، ولا يكون في التي على وزن (فعَل) بفتح العين نحو: طلَل وشرَر.

٢ - مذهب المازني: أن الواو أصل غير مبدلة، و« ٱلۡحَيَوَانُۚ » عنده مصدر لم يشتق منه فعل، نحو: وَيْل، ووَيْس، ووَيْح، والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

* وجملة « إِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافيّة السابقة.

* وجملة: « هِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لَوۡ : حرف شرط غير جازم. كَانُواْ : فعل ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه. يَعۡلَمُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « يَعۡلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: لو كانوا يعلمون لما فضلوا الحياة الدنيا على الآخرة، وهي لا محل لها؛ لأن الشرط غير جازم.

﴿ فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ ٦٥ ﴾

فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ :

فَإِذَا : الفاء تحتمل أن تكون[١]:

١ - الفصيحة العاطفة على محذوف، أي: هم على ما وصفوا به من الشرك والعناد، فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين.

---

(١) انظر الكشاف ففيه ما يوحي بالوجه الأول . . . . . كما أورد هذا الرأي أبو حيان في البحر ٧/ ١٥٨، وتلميذه السمين في الدر ٥/ ٣٦٤، وانظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٦، وفتح القدير ٤/ ٢٤٣.

٢ - استئنافيّة، وما بعدها حالة جديدة من حالاتهم؛ فإذا ٱنقطع رجاؤهم من الحياة وخافوا الفرق رجعوا إلى الفطرة، ودعوا الله على صورة المخلصين. . .

و إِذَا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « دَعَوُاْ ٱللَّهَ . . . ».

رَكِبُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْفُلْكِ : متعلّقان بـ « رَكِبُواْ »، والركوب هو ٱستعلاء يتعدّى بنفسه، وتعدّى هنا بحرف الجر « فِي » للإشعار بأن المركوب في نفسه من قبيل الأمكنة وحركته قسرية غير إرادية[1].

* وجملة « رَكِبُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

دَعَوُاْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. مُخْلِصِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء.

لَهُ : متعلقان:

١ - بـ « مُخْلِصِينَ ».

٢ - محذوف حال من « ٱلدِّينَ »، صفة تقدمت على موصوفها.

ٱلدِّينَ : مفعول به لاسم الفاعل « مُخْلِصِينَ ».

* وجملة: « دَعَوُاْ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

- والجملة الشرطية: « إِذَا رَكِبُواْ . . . دَعَوُاْ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - العطف على ٱستئناف مقدّر.

٢ - استئنافيّة.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/٢٦٦، وفتح القدير ٤/٢٤٣.

فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و لَمَّا : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلِّقة بمضمون جوابها.

نَجَّىٰهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». إِلَى ٱلْبَرِّ : متعلقان بـ « نَجَّىٰهُمْ ».

إِذَا [١]: فجائية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « نَجَّىٰهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « هُمْ يُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « يُشْرِكُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾

لِيَكْفُرُوا۟ : اللام: تحتمل أن تكون[٢]:

١ - لام كي، وتكون الآية من صلة الإشراك.

٢ - لام الأمر، ويكون المعنى على التهديد والوعيد.

و يَكْفُرُوا۟ : مضارع منصوب أو مجزوم، والواو في محل رفع فاعل.

بِمَآ : متعلِّقان بـ « يَكْفُرُوا۟ »، و مَآ : اسم موصول.

ءَاتَيْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

---

(١) في الآية دليل على أن جواب «لمّا» يأتي جملة اسمية مقترنة بـ «إذا»الفجائية، وانظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٧.

(٢) المحيط ٧/ ١٥٩، والدر ٥/ ٣٦٩، والفريد ٣/ ٧٤٥، وفتح القدير ٤/ ٢٤٣.

- والمصدر المؤوَّل « أن يكفروا » على أن اللام لام كي في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُشْرِكُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « لِيَكْفُرُواْ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي، إن كانت اللام لام كي.

٢ - استئنافيّة، إن كانت اللام للأمر.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ صلة « مَآ »، وعائد الموصول محذوف، أي: بما آتيناهم إياه، وهو المفعول الثاني.

وَلِيَتَمَتَّعُواْ[1]: مثل: « لِيَكْفُرُواْ » والواو عاطفة.

- والمصدر المؤوَّل «أن يتمتعوا» على أن اللام للتعليل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلِّقان بـ « يُشْرِكُونَ »، فهو معطوف على المصدر المؤوَّل «أن يكفروا».

* وجملة: « يَتَمَتَّعُوا » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي، على أن اللام للتعليل.

٢ - العطف على جملة « لِيَكْفُرُواْ » لا محل لها، على أن اللام للأمر.

فَسَوْفَ: الفاء الفصيحة، و«سوف» للاستقبال. يَعْلَمُونَ: مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قُدِّر غير جازم.

* وجملة الشرط المقدّرة ٱستئنافيّة لا محل لها، والتقدير: إن كفروا بما آتيناهم وتمتعوا به فسوف يعلمون عاقبة ذلك.

---

(١) انظر مراجع « لِيَكْفُرُواْ »، والبيان ٢/ ٢٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٤، والعكبري / ١٠٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٩.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ :

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو: عاطفة، و لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب، والاستفهام الإنكاري مع النفي تقرير.

يَرَوْا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

أَنَّا : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و«نا» في محل نصب اسمه.

جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والمفعول الأول محذوف، أي: بلدهم.

حَرَمًا : مفعول به ثان منصوب. ءَامِنًا : صفة لـ «حرماً» منصوبة.

* وجملة: « لَمْ يَرَوْا۟ . . . » فيها ما يأتي:

١ - العطف على مقدَّر مستأنف، أي: أغفلوا عن نعم الله عليهم ولم يروا. . .

٢ - العطف على جملة « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة، ولها حكمها، وذلك على نية تأخير همزة الاستفهام عن واو العطف.

* وجملة: « جَعَلْنَا . . . » في محل رفع خبر «أن».

- و« أَنَّا جَعَلْنَا. . . » في تأويل مصدر في محل نصب سَدّ مسدّ مفعولي « يَرَوْا۟ ».

وَيُتَخَطَّفُ : الواو: حالية، والمضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلنَّاسُ : نائب عن الفاعل مرفوع. مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ : متعلّقان:

١ - بمحذوف حال من « ٱلنَّاسُ ».

٢ - بـ « يُتَخَطَّفُ ».

والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُتَخَطَّفُ . . . » في محل نصب حال.

أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ :

أَفَبِٱلْبَٰطِلِ : الهمزة : للاستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُؤْمِنُونَ ». يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » معطوفة على:

١ - مقدَّر، أي: أينكرون الحق بعد ظهوره فيؤمنون بالباطل.

٢ - جملة: « لَمْ يَرَوْا . . . ».

وَبِنِعْمَةِ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « يَكْفُرُونَ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. يَكْفُرُونَ : إعرابه مثل إعراب « يُؤْمِنُونَ ».

* وجملة « يَكْفُرُونَ » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُونَ »، ولها حكمها.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ :

مرّ مثيلها في الأنعام ٦/ ٢٩، والأعراف٧/ ٣٧، ويونس ١٠/ ١٧.

* وجملة: « مَنْ أَظْلَمُ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « ٱفْتَرَىٰ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَنْ ».

* وجملة: « كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱفْتَرَىٰ ».

لَمَّا : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط، متعلّقة بمضمون الجواب المحذوف المدلول عليه بما قبلها.

جَآءَهُۥٓ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو»، أي: الحق.

* وجملة: « جَآءَهُۥٓ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط محذوف مدلول عليه بما قبله.

أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ :

أَلَيْسَ : الهمزة للاستفهام التقريري؛ لأنها دخلت على نفي. و«ليس» فعل ماض ناقص ناسخ. فِي جَهَنَّمَ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « أَلَيْسَ »، وعلامة جر « جَهَنَّمَ » الفتحة لمنعه من الصرف. مَثْوًى : اسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

لِّلْكَٰفِرِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَثْوًى »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: استئنافيّة، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

جَٰهَدُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف. فِينَا : متعلّقان بـ « جَٰهَدُواْ ».

* وجملة « جَٰهَدُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

لَنَهْدِيَنَّهُمْ : اللام: لام قسم مقدّر، والفعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «نحن» للتعظيم.
سُبُلَنَاۚ : مفعول به ثان منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَنَهْدِيَنَّهُمْ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » خلافاً لثعلب الذي لا يجيز أن تكون جملة القسم خبراً[١].

٢ - دالة على خبر محذوف للمبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ١٤٢.

وَإِنَّ : الواو: عاطفة، إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. لَمَعَ : اللام: المزحلقة وتفيد التوكيد. مَعَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر «إن». ٱلْمُحْسِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ » معطوفة على جملة « ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ . . . » لا محل لها.

انتهت سورة العنكبوت بحمدالله تعالى.

* * *

٣٠ - سُورَةُ الرُّومِ

من الآية ٥٠ حتى الآية ٦٩

إعراب سورة الـروم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

تقدّم الحديث عنها في أول سورة البقرة ٢/١، وفي محلها هنا:

١ - الرفع على الخبر.

٢ - النصب على المفعول به.

٣ - الجر على القسم.

غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾

غُلِبَتِ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء للتأنيث. ٱلرُّومُ : نائب فاعل مرفوع.

- والجملة لا محل لها؛ ابتدائية.

فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴿٣﴾

فِيٓ أَدۡنَى : متعلّقان بـ « غُلِبَتِ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة، و« فِيٓ » ظرفية مكانية. ٱلۡأَرۡضِ : مضاف إليه مجرور.

قال السمين[1]: «زعم بعضهم أن «أل» عوض من الضمير، وأن الأصل في أدنى أرضهم، وهو قول كوفي، وهذا على قول من يقول: إن الهرب كان من جهة بلادهم، وأمّا من يقول: إنه من جهة بلاد العرب فلا يتأتى ذلك».

وَهُم : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٥/ ٣٧٠، وانظر الكشاف ٢/ ٥٠٢.

مِنۢ بَعۡدِ : متعلقان بـ « سَيَغۡلِبُونَ ». غَلَبِهِمۡ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله، فإن كان المصدر مأخوذاً من المبني للمعلوم فالضمير محله النصب، وإن كان المصدر مأخوذاً من المبني للمفعول فالضمير محله الرفع(١).

سَيَغۡلِبُونَ : السين: للاستقبال، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « هُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على الابتدائيّة.

❊ وجملة: « سَيَغۡلِبُونَ » في محل رفع خبر «هم».

فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ 

فِي بِضۡعِ : متعلقان بـ « سَيَغۡلِبُونَ »، و « فِي » ظرفية زمانية.

ولم يصرح بعدد السنين للتفخيم، وإدخال الرعب في قلوب المشركين في كل وقت.

سِنِينَۗ (٢) : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. لِلَّهِ : متعلقان:

١ - بمحذوف خبر مقدّم.

٢ - بفعل استقرار مقدّر.

ٱلۡأَمۡرُ : ١ - مبتدأ مرفوع مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به « لِلَّهِ ».

مِن : حرف جر. قَبۡلُ (٢): اسم مبني على الضم؛ لأنه قطع من الإضافة في محل جر.

---

(١) الدر ٥/ ٣٧٠.

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٥، ففيه تسويغ جمع «سنة» بالياء والنون أو بالواو والنون وفيه تفصيل لسبب بناء كل من «قبل» و «بعد» حين يُقطعان عن الإضافة، وكذلك البيان ٢/ ٢٤٨.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «الأمر».

وَمِنۢ بَعۡدُۚ : مثل « مِن قَبۡلُ » ومعطوف عليه، فهما متعلّقان بما تعلق به « مِن قَبۡلُ ». والمعنى: من قبل غلبهم ومن بعد غلبهم.

* وجملة: « لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ . . . » لا محل لها، اعتراضية بين متعاطفين.

وَيَوۡمَئِذٖ : الواو: عاطفة، و « يَوۡمَ » ظرف زمان منصوب مضاف إلى مثله، متعلق بـ « يَفۡرَحُ »، والتنوين عوض من جملة محذوفة، وكسرت «ذال» «إذ» لالتقاء الساكنين: سكون الذال وسكون التنوين[1].

وقيل[2]: « وَيَوۡمَئِذٖ عطف على « مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ »، كأنه حصر الأزمنة الثلاثة الماضي والمستقبل والحال، ثم ٱبتدأ الإخبار بفرح المؤمنين بالنصر. . »، وعلى هذا فيتعلق « يَوۡمَئِذٖ » بما تعلق به « مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ »، والوقف على « يَوۡمَئِذٖ ».

يَفۡرَحُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلۡمُؤۡمِنُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ »:

١ - معطوفة على جملة: « هُمۡ سَيَغۡلِبُونَ » لا محل لها.

٢ - استئنافيّة لا محل لها على عطف « يَوۡمَئِذٖ » على « مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ ».

والأول أرجح.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٠، وفيه أن الأخفش زعم أن «إذ» في ذلك معربة لزوال افتقارها إلى الجملة، وأن الكسرة إعراب؛ لأن اليوم مضاف إليها، وردّ بأن بناءها لوضعها على حرفين، وبأن الافتقار باقٍ في المعنى . . . ، وبأن العِوَض يُنزّل منزلة المعوض عنه، فكأن المضاف إليه مذكور.

(٢) المحيط ٧/ ١٦٢.

﴿بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥﴾

بِنَصۡرِ [1] : ١ - متعلقان بـ «يفرح»، وهو الراجح.

٢ - وأجاز العكبري تعلقهما بـ «ينصر».

ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

يَنصُرُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله «هو»، وفي: «بنصر الله ينصر..» تجنيس بديع. مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُۖ : مثل «ينصر»، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول.

* وجملة: «ينصر..» لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

* وجملة: «يشاء..» لا محل لها؛ صلة الموصول «من».

وَهُوَ : الواو عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلۡعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلرَّحِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « بِنَصۡرِ... ».

﴿وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ۝٦﴾

وَعۡدَ : مفعول مطلق مصدر مؤكد لمضمون ما تقدمه « سَيَغۡلِبُونَ ، يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ » وعامله محذوف، أي: وعدهم الله بأن يغلبوا ويفرحوا وعداً، والمصدر مضاف إلى فاعله.

ٱللَّهِۖ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وعدهم الله ... وعداً » لا محل لها؛ استئنافيّة.

لَا يُخۡلِفُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. وَعۡدَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٥/ ٣٧٢، والعكبري / ١٠٣٦، والفريد ٣/ ٧٤٩.

❋ وجملة: « لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ . . . » تحتمل ما يأتي[١]:

١ - استئنافيّة بيانيّة مؤكدة لمعنى المصدر « وَعْدَ ٱللَّهِ ».

٢ - في محل نصب حال من المصدر، ويكون المصدر على هذا مبيّناً للنوع، أي: وعد الله وعداً غير مُخلَف.

وَلَٰكِنَّ : الواو عاطفة، لَٰكِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَكْثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، والمعنى[٢]: «لا يعلمون أن الأمور من عند الله تعالى، وأن وعده لا يخلفه، وأن ما يورده ﷺ حقّ».

❋ وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ . . . » معطوفة على جملة: « لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ »، ولها حكمها.

❋ وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾

يَعْلَمُونَ : كما في الآية السابقة.

ظَٰهِرًا : مفعول به منصوب، والتنكير - هنا - للتحقير والتخسيس[٣]، والكلمة توحي بأن للدنيا ظاهراً وباطناً.

مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ : متعلّقان بـ « ظَٰهِرًا ». ٱلدُّنْيَا : صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

❋ وفي جملة « يَعْلَمُونَ. . . » وجهان:

---

(١) الدر ٥/ ٣٧٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٩.

(٢) المحيط ٧/ ١٦٢.

(٣) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٩.

١ - استئنافيّة بيانيّة أو تعليليّة.

٢ - بدل من جملة « لَا يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة.

قال الزمخشري(١): «وفي هذا الإبدال من النكتة أنه أبدله منه، وجعله بحيث يقوم مقامه ويسدّ مسدّه؛ ليعلمك أنه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل، وبين وجود العلم الذي لا يتجاوز الدنيا».

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. عَنِ ٱلْآخِرَةِ : متعلقان بـ « غَٰفِلُونَ ». هُمْ : ضمير منفصل، وفي محله ما يأتي(٢):

١ - في محل رفع توكيد لفظي.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

٣ - في محل رفع بدل من «هم» الأولى.

غَٰفِلُونَ : خبر عن «هم» الأولى أو الثانية، مرفوع وعلامة رفعه الواو.

وجاز الفصل بين المبتدأ « هُمْ » الأول وخبره « غَٰفِلُونَ » بالمبتدأ « هُمْ » الثاني؛ لأن الخبر « غَٰفِلُونَ » ٱسم فاعل عارٍ من الألف واللام؛ فهو ليس بموصول يمنع ذلك(٣).

* وجملة: « هُمْ عَنِ ٱلْآخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « هُمْ غَٰفِلُونَ » على إعراب « هُمْ » مبتدأ في محل رفع خبر « هُمْ » الأولى.

---

(١) الكشاف ٢/٥٠٣، وانظر المحيط ٧/١٦٣، والفريد ٣/٧٤٩.

(٢) المحيط ٧/١٦٣، والفريد ٣/ ٧٥٠.

(٣) الفريد ٣/ ٧٥٠.

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَـٰفِرُونَ ﴿٨﴾﴾

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ :

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَتَفَكَّرُوا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ : متعلقان بـ « لَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ » على تقديرين(١):

١ - على أنهما ظرف للتفكر، ويكونان توكيداً ليتفكروا، أي: أولم يحدقوا التفكير في أنفسهم أو في قلوبهم الفارغة من الفكر.

٢ - على أنهما مفعول به للتفكر، وذلك على تقدير مضاف، أي: أولم يتفكروا في خلق أنفسهم، والمعنى: ينبغي لهم أن يتفكروا في خلق أنفسهم التي هي أقرب إليهم، فإنهم لو تفكروا لقالوا: ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق، ولم يُجزِ السمينُ الحلبي هذا الوجه فقال: «ظرف للتفكر، وليس مفعولاً للتفكر؛ إذ متعلّقه خلق السموات والأرض».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ » معطوفة على مُقَدَّر مستأنف لا محل لها، أي: أجهلوا ولم يتفكروا.

مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ :

مَّا خَلَقَ : مَّا : نافية، والفعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلسَّمَـٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على

---

(١) المحيط ٧/ ١٦٣، والدر ٥/ ٣٧٢، والفريد ٣/ ٧٥٠، والعكبري / ١٠٣٧، والكشاف ٢/ ٥٠٣، والبيان ٢/ ٢٤٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٩، وفتح القدير ٤/ ٢٤٧.

« ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب، والواو: عاطفة. وَمَا : الواو: عاطفة. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب عطفاً على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

بَيْنَهُمَآ : ظرف مكان منصوب متعلّق بصلة « مَا » المحذوفة، أي: ما يوجد بينهما، والهاء في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. بِٱلْحَقِّ : في متعلَّقهما ما يأتي(١):

١ - محذوف حال من فاعل « خَلَقَ » أو مفعوله، والباء للحال، أي: ملتبساً بالحق.

٢ - « خَلَقَ » والباء سببية، قال ابن عطية: أي: بسبب المنافع التي هي حق واجب.

٣ - والتقدير عند الفراء للثواب والعقاب والعمل، وعلى هذا فالجار والمجرور في موقع المفعول لأجله.

والوجه الأول عندنا أرجح.

* وفي جملة « مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ . . . إِلَّا بِٱلْحَقِّ » ما يأتي(٢):

١ - في محل نصب على نزع الخافض على إعراب « فِىٓ أَنفُسِهِمۗ » ظرفاً للتفكر وهي معلّقة للتفكير بالنفي.

٢ - في محل نصب لقول محذوف، أي: أولم يتفكروا فيقولوا: « مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ . . . » و« فِىٓ أَنفُسِهِمۗ » مفعول التفكر.

٣ - استئنافيّة، وما قبلها كلام تام، أي: « فِىٓ أَنفُسِهِمۗ » مفعول التفكر.

وَأَجَلٍ :

١ - معطوف على الحق مجرور، أي: وبأجل مسمّى، والواو عاطفة.

---

(١) المحيط ٧/ ١٦٣، والدر ٥/ ٣٧٢، والفريد ٣/ ٧٥٠، وفتح القدير ٤/ ٢٤٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٢.

(٢) انظر مراجع « فِىٓ أَنفُسِهِمۗ ».

٢ - معطوفة على جملة « يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا . . . » في الآية السابقة، ولها حكمها.

مُّسَمًّىۚ : صفة لـ « أَجَل » مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ :

وَإِنَّ : الواو : استئنافية، و« إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل. كَثِيرًا : اسم « إِنَّ » منصوب. مِّنَ ٱلنَّاسِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ».

بِلِقَآيِٕ : متعلقان بـ « كَٰفِرُونَ »، واللام: لا تمنع ذلك لكونها في خبر « إِنَّ ».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه. لَكَٰفِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، واللام: هي المزحلقة وتفيد التوكيد.

* وجملة: « إِنَّ كَثِيرًا . . . لَكَٰفِرُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾

أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ : مثل « أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ » في الآية السابقة.

فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « لَمْ يَسِيرُوا۟ ».

* وجملة: « لَمْ يَسِيرُوا۟ » معطوفة على:

١ - مقدَّر مستأنف لا محل لها، أي: أَقَعَدُوا في أماكنهم ولم يسيروا.

٢ - جملة « لَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ » في الآية السابقة.

فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ :

فَيَنظُرُوا۟ : الفاء: عاطفة أو سببية، والمضارع يحتمل أن يكون[1]:

---

(١) الفريد ٣/ ٧٥١، وفتح القدير ٤/ ٢٤٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧١.

١ - مجزوماً عطفاً على « يَسِيرُواْ »، أي: أولم يسيروا فلم ينظروا.

٢ - منصوباً بـ «أن مضمرة» بعد الفاء السببية، أي: أولم يكن سيرٌ فنظرٌ.

وعلامة الإعراب في الحالتين حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَنْظُرُواْ » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة « لَمْ يَسِيرُواْ » ولها حكمها.

٢ - صلة الموصول الحرفي إن كان الفعل منصوباً بأنْ مضمرة.

- والمصدر المؤوَّل على أنها صلة موصول حرفي معطوف على «سير» المفهوم من « لَمْ يَسِيرُواْ »، أي: أولم يكن سير فنظر.

- وعطف الجملة على الجملة أولى.

كَيْفَ : اسم استفهام مبني في محل نصب خبر « كَانَ ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص. عَٰقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

مِن قَبْلِهِمْۚ : متعلّقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ »، أي: وجدوا من قبلهم.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ . . . » في محل نصب مفعول به لفعل « فَيَنظُرُواْ » المعلّق بالاستفهام.

كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ :

كَانُوٓاْ : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. أَشَدَّ : خبر « كَانَ » منصوب. مِنْهُمْ : متعلقان بـ « أَشَدَّ ». قُوَّةً : تمييز منصوب.

* وجملة « كَانُوٓاْ أَشَدَّ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة، فهي جواب لسؤال مقدر.

وَأَثَارُواْ : الواو: عاطفة أو حالية، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ »:

١ - معطوفة على جملة: « كَانُوٓاْ أَشَدَّ . . . » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها وهم البصريون.

وَعَمَرُوهَآ : مثل « أَثَارُواْ » و«ها» في محل نصب مفعول به.

أَكۡثَرَ : نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: عمروها عمارة أكثر من عمارتهم. مِمَّا : مِن : حرف جر، مَّا : مصدرية. عَمَرُوهَا : تقدّم إعرابه.

- والمصدر المؤول « مَّا عَمَرُوهَا » في محل جر، أي: أكثر من عمارتها، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « أكثر ».

* وجملة « عَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ . . » معطوفة على جملة « أَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ »، ولها حكمها.

* وجملة « عَمَرُوهَا » الثانية صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ :

وَجَآءَتۡهُمۡ : الواو: عاطفة أو حالية، والماضي مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به. رُسُلُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ : متعلقان:

١ - بمحذوف حال من « رُسُلُهُم »، أي: ملتبسين بالبينات.

٢ - بـ « وَجَآءَتۡهُمۡ ».

* وجملة: « وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم . . » يحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « عَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا »، ولها حكمها.

٢ - في محل نصب حال.

فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ :

فَمَا : الفاء: الفصيحة، و« مَا » نافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع.

لِيَظْلِمَهُمْ : اللام[١]: لام الجحود، والمضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة على ما ذهب إليه البصريون، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

- والمصدر المؤول من «أن يظلمهم» في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر «كان»، أي: ما كان الله مهلكهم ليظلمهم.

* وجملة: « مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ » معطوفة على ٱستئناف مقدر، أي[٢]: فكذبوهم فأُهلِكوا فما كان الله ليظلمهم..

* وجملة: « يَظْلِمَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَٰكِن : الواو: عاطفة أو حالية، و « لَٰكِن » للاستدراك.

كَانُوٓاْ : تقدم إعرابه. أَنفُسَهُمْ : مفعول به مقدّم، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يَظْلِمُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ »؛ لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

والأول أرجح.

ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ 

ثُمَّ : حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص. عَٰقِبَةَ : خبر « كَانَ » مقدم منصوب. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل جر مضاف إليه. أَسَٰٓـُٔواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر الآية (٤٠) من سورة العنكبوت.

(٢) انظر المحيط ٧/ ١٦٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧١.

ٱلسُّوٓأَىٰٓ [١]: فيه ما يأتي [٢]:

١ - اسم « كَانَ » مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، أي: كانت الفعلة السوءى عاقبة الذين أساؤوا.

٢ - مفعول مطلق لـ « أَسَٰٓـُٔواْ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، أي: أساؤوا الإساءة السوأى.

٣ - مفعول به لـ « أَسَٰٓـُٔواْ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، أي: أساؤوا السوءى.

٤ - صفة لمفعول به محذوف لـ « أَسَٰٓـُٔواْ »، أي: أساؤوا الفعلة السوءى.

أَن : حرف مصدري. كَذَّبُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

- وفي المصدر المؤول من « أَن كَذَّبُواْ » ما يأتي [٢]:

١ - في محل رفع ٱسم « كَانَ » مؤخر، و« ٱلسُّوٓأَىٰٓ » مفعول مطلق، أو مفعول به، أو صفة لمفعول به محذوف.

٢ - في محل جر بحرف جر مقدّر، لام العلة أو باء السببية، أي: لأن كذبوا أو بأن كذبوا، وهما متعلقان بـ « عَٰقِبَةَ ».

٣ - في محل نصب على نزع الخافض.
والوجهان الثاني والثالث على القولين المشهورين للخليل وسيبويه.

٤ - في محل نصب مفعول لأجله، أي: لأن كذبوا، وهذا يتفق مع الوجه الثاني.

---

(١) السوءى: فُعلى من السوء تأنيث الأسوأ، مثل: حُسْنى وأَحْسَن، ويجوز أن تكون مصدراً كالبُشرى والذِّكرى.

(٢) المحيط ٧/ ١٦٤، والدر ٥/ ٣٧٢، والبيان ٢/ ٢٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٧، والعكبري / ١٠٣٧، والفريد ٣/ ٧٥٢، والكشاف ٢/ ٥٠٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٦٦، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٢، وفتح القدير ٤/ ٢٤٨.

٥ - في محل رفع بدل من « ٱلسُّوٓأَىٰٓ ».

٦ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو أن كذبوا.

٧ - وأجاز الزمخشري:

١ - أن يكون «أَنْ» بمعنى «أَيْ» مفسّراً الإساءة بالتكذيب.

٢ - وأن يكون « أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ » بمعنى اقترفوا الخطيئة التي هي أسوأ الخطايا، و« أَن كَذَّبُواْ » عطف بيان لها، وخبر « كَانَ » محذوف كما يُحْذَفُ جواب «لمّا» و«لو» إرادة الإبهام.

وردّ أبو حيان كلام الزمخشري؛ لأنه لا يُجيز حذف خبر كان وأخواتها، لا ٱقتصاراً ولا ٱختصاراً إلا أن ورد منه شيء فلا ينقاس عليه، كما رأى في جواز التفسير في «أن» تكلفاً.

والراجح عندنا أن « ٱلسُّوٓأَىٰٓ » هي ٱسم « كَانَ »، والمصدر المؤول « كَذَّبُواْ » منصوب على نزع الخافض اللام أو الباء. والله أعلم.

* وجملة: « كَانَ عَٰقِبَةَ . . . » معطوفة على جملة « مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ » ولها حكمها.

* وجملة: « أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ » لا محل لها، صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « كَذَّبُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بِـَٔايَٰتِ : متعلّقان بـ « كَذَّبُواْ »، ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَكَانُواْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع ٱسمه. بِهَا : متعلقان بـ « يَسْتَهْزِءُونَ ». يَسْتَهْزِءُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَذَّبُواْ بِهَا . . . » معطوفة على جملة «كذبوا»، لا محل لها.

* وجملة: « يَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿١١﴾

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَبۡدَؤُاْ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». ٱلۡخَلۡقَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ » في محل رفع خبر.

ثُمَّ : حرف عطف. يُعِيدُهُۥ : مثل « يَبۡدَؤُاْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يُعِيدُهُۥ » معطوفة على جملة « يَبۡدَؤُاْ » فهي في محل رفع.

ثُمَّ : مثل سابقها. إِلَيۡهِ : متعلقان بـ « تُرۡجَعُونَ ». تُرۡجَعُونَ : مضارع مرفوع مبنيّ للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « تُرۡجَعُونَ » معطوفة على جملة « يَبۡدَؤُاْ » في محل رفع.

وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿١٢﴾

وَيَوۡمَ : الواو: عاطفة، و « يَوۡمَ »: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُبۡلِسُ ».

تَقُومُ : مضارع مرفوع. ٱلسَّاعَةُ : فاعل مرفوع.

* وجملة « تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ »: في محل جر مضاف إليه.

يُبۡلِسُ : مثل « تَقُومُ ». ٱلۡمُجۡرِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ » في الآية السابقة.

وَلَمۡ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَـٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ كَـٰفِرِينَ ﴿١٣﴾

وَلَمۡ : الواو: عاطفة، و « لَمۡ »: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : فعل مضارع ناقص ناسخ مجزوم. لَّهُم : متعلقان بمحذوف خبر مقدّم لـ «يكن».

مِّن شُرَكَآئِهِمْ : متعلقان بمحذوف حال من « شُفَعَٰٓؤُاْ » صفة تقدمت على موصوفها، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

شُفَعَٰٓؤُاْ : اسم « يَكُن » مؤخر مرفوع.

* وجملة « لَمْ يَكُن . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُبْلِسُ ».

وَكَانُواْ : الواو: عاطفة، والفعل الناسخ ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. بِشُرَكَآئِهِمْ : متعلّقان بـ « كَٰفِرِينَ ».

كَٰفِرِينَ : خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « كَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمْ . . . » معطوفة على جملة « لَمْ يَكُن لَّهُم . . . » لا محل لها.

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ : تقدم إعرابها في الآية «١٢» من هذه السورة.

و « يَوْمَ » متعلق بـ « يَتَفَرَّقُونَ ».

* وجملة « تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ » في محل جر مضاف إليه.

يَوْمَئِذٍ : ظرف زمان مضاف إلى مثله، وهو تأكيد لفظي للظرف الأول، والتنوين عوض عن جملة محذوفة.

يَتَفَرَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَفَرَّقُونَ » معطوفة على جملة « يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ » لا محل لها.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾

فَأَمَّا : الفاء استئنافيّة. و أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : مثل « ءَامَنُواْ »، والواو عاطفة. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».
* وجملة « عَمِلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة قبلها.

فَهُمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

فِي رَوْضَةٍ : متعلقان بـ : ١ - « يُحْبَرُونَ ».

٢ - بمحذوف خبر « هُمْ ».

وتنكير « رَوْضَةٍ » للتفخيم.

يُحْبَرُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب فاعل، واستخدام المضارع للتدليل على التجدد في ملذات الجنة.

* وجملة « هُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».
* وجملة « يُحْبَرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ » أول أو ثان.

﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِٕ ٱلْأَخِرَةِ فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ١٦ ﴾

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ :

إعرابها مثل إعراب « فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ . . . » والواو: عاطفة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » معطوفة على جملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » لا محل لها.
* وجملة « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».
* وجملة « كَذَّبُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

بِـَٔايَٰتِنَا : متعلّقان بـ « كَذَّبُواْ »، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

وَلِقَآيِٕ : معطوف على «آيات» مجرور، والواو عاطفة. ٱلْأَخِرَةِ : مضاف إليه مجرور.

فَأُوْلَـٰٓئِكَ : الفاء رابطة لجواب الشرط، وٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ.

فِي ٱلْعَذَابِ : متعلقان بـ « مُحْضَرُونَ ». مُحْضَرُونَ : خبر « أُوْلَـٰٓئِكَ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ » في محل رفع خبر «الذين».

فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾

فَسُبْحَـٰنَ : الفاء: الفصيحة[١]. و سُبْحَـٰنَ : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. حِينَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ «سبحان».

تُمْسُونَ : فعل مضارع تام مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، أي: حين تدخلون في المساء. وَحِينَ تُصْبِحُونَ : مثل « حِينَ تُمْسُونَ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « «سبحوا» سُبْحَـٰنَ » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قُدِّر غير جازم.

* وجملة « تُمْسُونَ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تُصْبِحُونَ » في محل جر مضاف إليه أيضاً.

وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾

وَلَهُ : الواو: اعتراضية، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف:

١ - خبر مقدم.

٢ - فعل محذوف تقديره: استقرّ.

ٱلْحَمْدُ : ١ - مبتدأ مؤخر.

---

(١) قال أبو السعود: «والفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها، أي: إذا علمتم ذلك فاسجدوا لله تعالى، أي: نزهوه عما ذكر سبحانه» انظر تفسيره ٤/ ٢٧٣.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلّق به « لَهُ ».

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان[1] :

١ - بـ « ٱلْحَمْدُ ».

٢ - بمحذوف حال من «ٱلْحَمْدُ».

٣ - بمحذوف حال من المنوي في « لَهُ ».

٤ - بمحذوف خبر للحمد، و « لَهُ » من صلته.

٥ - بمحذوف خبر ثان للحمد، و « لَهُ » الخبر الأول.

والوجه الراجح الأول.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، والواو عاطفة.

* وجملة « لَهُ ٱلْحَمْدُ . . . » اعتراضية لا محل لها.

وَعَشِيًّا : ظرف معطوف على « حِينَ » في الآية السابقة، فالواو للعطف، وهو متعلق بـ « سُبْحَٰنَ ». وَحِينَ تُظْهِرُونَ : مثل « وَحِينَ تُصْبِحُونَ ».

* وجملة « تُظْهِرُونَ » في محل جر مضاف إليه.

> يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾

يُخْرِجُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو». ٱلْحَىَّ : مفعول به منصوب.

مِنَ ٱلْمَيِّتِ : متعلقان بـ « يُخْرِجُ ».

* وجملة « يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ :

مثل ما سبقها، والواو: عاطفة، و« مِنَ ٱلْحَيِّ » متعلّقان بـ « يُخْرِجُ » الثانية.

---

(١) الدر ٥/ ٣٧٣، والعكبري / ١٠٣٨، والفريد ٣/ ٧٥٣.

* وجملة « يُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافيّة قبلها لا محل لها.

وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ : مثل « يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ »، وعلامة رفع المضارع هنا مقدّرة، والواو: عاطفة.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُحْيِي ».

مَوْتِهَآ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يُحْيِي ٱلْأَرْضَ . . . » معطوفة على جملة « يُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ » لا محل لها.

وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ : الواو: عاطفة، والكاف:

١ - حرف جر، وٱسم الإشارة بعدها في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف، أي: بمحذوف نائب مفعول مطلق.

٢ - اسم مبني في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي نائب مفعول مطلق، أي: تُخرَجون إخراجاً مثل ذلك الإخراج. وٱسم الإشارة مبني في محل جر مضاف إليه. واللام: للبعد، والكاف للخطاب.

تُخْرَجُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « تُخْرَجُونَ » معطوفة على جملة « يُحْيِي ٱلْأَرْضَ »، لا محل لها.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو عاطفة.

أَنْ خَلَقَكُم : أَنْ : حرف مصدري، والفعل ماض، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو».

مِّن تُرَابٍ : متعلقان بـ « خَلَقَكُم »، و« مِن » لابتداء الغاية، ويحتمل أن يكون

على تقدير مضاف، أي: خلق أباكم من تراب، وألا يكون؛ لأن الخلق فرع أصله خلق من التراب[١].

- والمصدر المؤول من « أَنْ خَلَقَكُم . . . » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* وجملة « خَلَقَكُم . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم . . . » معطوفة على جملة « يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ . . . » في الآية السابقة، لا محل لها.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والمهلة. إِذَآ : فجائية. أَنتُم : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

بَشَرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة « أَنتُم بَشَرٌ . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَكُم » لا محل لها.

تَنتَشِرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَنتَشِرُونَ » : ١ - في محل نصب حال.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « أَنتُم ».

٣ - في محل رفع صفة لـ « بَشَرٌ ».

ولم يذكر السمين سوى الوجه الأول[٢].

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم :

مثل « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم » في الآية السابقة و« لَكُم » متعلقان بـ « خَلَقَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم » لا محل لها.

---

(١) الفريد ٣/ ٧٥٤.

(٢) الدر ٥/ ٣٧٤.

- والمصدر المؤول من « أَنْ خَلَقَ لَكُم » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* وجملة « خَلَقَ لَكُم . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

مِّنْ أَنفُسِكُمْ : متعلقان:

١ - بـ « خَلَقَ ».

٢ - بمحذوف حال من « أَزْوَٰجًا ».

أَزْوَٰجًا : مفعول به منصوب.

لِّتَسْكُنُوٓاْ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والواو في محل رفع فاعل.

إِلَيْهَا : متعلقان بـ « لِّتَسْكُنُوٓاْ ».

- والمصدر المؤول من «أن تسكنوا» في محل جر باللام، وهما متعلِّقان بـ « خَلَقَ ».

* وجملة « تَسْكُنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً :

وَجَعَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو». بَيْنَكُم : ظرف منصوب متعلق:

١ - بـ « جَعَلَ »، إن كان بمعنى « خَلَقَ ».

٢ - بمحذوف مفعول به ثان مقدّم، إن كان « جَعَلَ » بمعنى صيّر.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مَّوَدَّةً : مفعول به أو مفعول به أول منصوب. وَرَحْمَةً : معطوف على « مَّوَدَّةً » منصوب، فالواو عاطفة.

* وجملة « جَعَلَ بَيْنَكُم . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَ لَكُم » لا محل لها.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. فِى ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

لَأَيَٰتٍ : اللام: لام الابتداء للتوكيد، و « آيَـٰتِ » اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ » لا محل لها:

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - اعتراضيّة.

لِقَوْمٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَـٰتِ ».

يَتَفَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَفَكَّرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

تقدّم ما يماثلها في الآية « ٢٠ » من هذه السورة ، والواو : عاطفة ، والمبتدأ هنا مصدر صريح « خَلْقُ » ، و « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » : مضاف إليه مجرور، وهو من باب إضافة المصدر إلى مفعوله.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على السموات مجرور، فالواو: عاطفة.

* وجملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ . . . » معطوفة على جملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم . . . » لا محل لها.

وَٱخْتِلَٰفُ : الواو: عاطفة، ٱخْتِلَٰفُ : معطوف على « خَلْقُ » مرفوع.

أَلْسِنَتِكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَأَلْوَٰنِكُمْ : معطوف على « أَلْسِنَتِكُمْ » مجرور، والواو: عاطفة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَـٰتٍ : تقدّم إعرابها في الآية السابقة.

* وجملة « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها:

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - اعتراضيّة.

لِّلْعَـٰلِمِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَـٰتٍ ».

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ مَنَامُكُم : مثل « وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ . . . » في الآية السابقة.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على ما عُطِفت عليه جملة «ومن آياته خلق. .» لا محل لها.

بِٱلَّيْلِ : في المتعلّق ما يأتي(١):

١ - « مَنَامُكُم ». قال أبو حيان: «والظاهر أن بالليل والنهار متعلق بمنامكم، فامتنّ تعالى بذلك؛ لأن النهار قد يُقام فيه وخصوصاً من كان مشتغلاً في حوائجه بالليل، وابتغاؤكم من فضله، أي: فيهما، أي: في الليل والنهار معاً؛ لأن بعض الناس قد يبتغي الفعل بالليل كالمسافرين والحراس بالليل وغيرهم».

وقال الزمخشري: «هذا من باب اللفّ، وترتيبه: ومن آياته منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار، إلا أنه فصل بين القرينين الأوّلين بالقرينين الآخرين؛ لأنهما زمانان، والزمان والواقع فيه كشيء واحد، مع

(١) المحيط ٧/ ١٦٧، والكشاف ٢/ ٥٠٦، والدر ٥/ ٣٧٤، ومغني اللبيب ٦/ ٦٥ حاشية (١)، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧٥.

إعانة اللّف على الاتحاد. ويجوز أن يُراد: منامكم في الزمانين، وابتغاؤكم فيهما، والظاهر هو الأول لتكرره في القرآن..».

٢ - محذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: ذلك المنام وابتغاء الفضل بالليل والنهار.

* والجملة على التقدير الثاني اعتراضيّة لا محل لها.

٣ - وقال أبو السعود: «فإن كُلاًّ من المنام وابتغاء الفضل يقع في الملَوَيْن، وإن كان الأغلب وقوع الأول في الأول، والثاني في الثاني أو منامكم بالليل وابتغاؤكم بالنهار كما هو المعتاد والموافق لسائر الآيات الواردة في ذلك..».

ونقل أبو حيان عن ٱبن عطية أنه ضعف التقديم والتأخير في الكلام، أي: ترتب النوم في الليل والابتغاء للنهار؛ لأن لفظ الآية لا يعطي ذلك.

والوجه عندنا التعليق بـ « مَنَامُكُمْ »، والله أعلم.

وَٱلنَّهَارِ : معطوف على « ٱلَّيْلِ » مجرور، والواو: عاطفة.

وَٱبْتِغَآؤُكُم : معطوف على « مَنَامُكُمْ » مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه، والواو عاطفة. مِّن فَضْلِهِۦٓ : متعلقان بـ « ٱبْتِغَآؤُكُم » فهو مصدر.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ :

تقدّم مثيلها في الآية «٢١» من هذه السورة.

* وجملة « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ... » لا محل لها:

١ - استئنافيّة.

٢ - معترضة.

* وجملة « يَسْمَعُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا :

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ : الواو: عاطفة، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي(١):

١ - « يُرِيكُمُ »، و« مِنْ » لابتداء الغاية، والجار والمجرور في موضع نصب.

٢ - محذوف حال من « ٱلْبَرْقَ »، والمعنى: يريكم البرق كائناً من آياته...

٣ - محذوف خبر مقدّم، وفي المبتدأ ما يأتي:

أ - مصدر مؤول على إضمار «أن» قبل « يُرِيكُمُ » ورفع المضارع لحذف الحرف المصدري نحو: **«ألا أيهاذا الزاجري أَحْضُرَ الوغى»**.

أي: ومن آياته إراءته إياكم البرق.

قال أبو حيان: «وليس هذا من المواضع التي يُحْذَفُ منها «أَنْ» قياساً.

ب - مصدر مسبوك من الفعل من غير حرف مصدري، قاله أبو حيان، ونحو: **«تَسْمَعُ بالمعيدي خير من أن تراه»**.

ج - مقدر موصوف بـ « يُرِيكُمُ » على وجهين:

- ومن آياته آية يريكم بها أو فيها البرق.
- ومن آياته سحاب أو شيء يريكم البرق.

---

(١) المحيط ٧/ ١٦٧، والدر ٥/ ٣٧٤، والفريد ٣/ ٧٥٤، والعكبري / ١٠٣٨، والكشاف ٢/ ٥٠٦، والبيان ٢/ ٢٥٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧٦، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٦، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٣، وفتح القدير ٤/ ٢٥٣.

والفرق بين التقديرين أن فاعل « يُرِيكُمُ » في الأول الضمير العائد على الخالق سبحانه وتعالى، وفي الثاني الضمير العائد على «سحاب» أو «شيء».

و « مِنْ » على الوجهين: الثاني والثالث تبعيضية، والهاء في « ءَايَـٰتِهِۦ » في محل جر مضاف إليه.

والوجه عندنا على إضمار «أن» قبل « يُرِيكُمُ ».

يُرِيكُمُ : فعل مضارع مرفوع، والكاف في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «هو» يعود على «الله» سبحانه إلا في تقدير: ومن آياته سحاب أو شيء يريكم البرق. ٱلْبَرْقَ : مفعول به ثان منصوب.

خَوْفًا [1] :

١ - مفعول لأجله منصوب على إرادة خوف وطمع أو إخافة وإطماع أو يجعلكم رائين البرق خوفاً وطمعاً.

٢ - حال منصوب، مصدر مؤول بمشتق، أي: خائفين وطامعين وصاحب الحال المفعول الأول.

وطمعاً: معطوف على «خوفاً» منصوب، والواو عاطفة.

* وجملة « وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « مِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم . . . » وعلى تعليق « مِنْ ءَايَـٰتِهِۦ » بالفعل « يُرِيكُمُ » أو بحال من « ٱلْبَرْقَ » يكون العطف من باب عطف جملة فعلية على جملة اسمية.

* وجملة « يُرِيكُمُ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي على إضمار «أن» لا محل لها.

٢ - معطوفة على « مِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم »، لا محل لها، على تعليق « مِنْ ءَايَـٰتِهِۦ » بـ « يُرِيكُمُ » كما تقدّم.

---

(١) المحيط ٧/ ١٦٧، والفريد ٣/ ٧٥٥، والكشاف ٢/ ٥٠٦.

٣ - في محل رفع صفة لموصوف مقدّر على تقدير مبتدأ موصوف. والأول أثبت.

وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْيِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ :

وَيُنَزِّلُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والفاعل «هو». مِنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بـ « يُنَزِّلُ ». مَآءً : مفعول به منصوب.

* وجملة « يُنَزِّلُ . . . » معطوفة على جملة « يُرِيكُمُ »؛ فلها حكمها.

فَيُحْيِۦ : الفاء: عاطفة، وعلامة رفع المضارع الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

بِهِ : متعلقان بـ « يُحْيِي »، والباء: سببية. ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُحْيِي ».

مَوْتِهَآ : مضاف إليه مجرور، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يُحْيِي . . . » معطوفة على جملة « ينزل » لا محل لها.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ :

تقدّم إعراب مثيلها في الآية «٢١» من هذه السورة.

* وجملة « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها:

١ - استئنافيّة.

٢ - اعتراضيّة.

* وجملة « يَعْقِلُونَ » في محل جر صفة لـ «قوم».

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ :

مثل « وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم » في الآية «٢٠» من هذه السورة.

ٱلسَّمَآءُ : فاعل مرفوع. وَٱلْأَرْضُ : معطوف على « ٱلسَّمَآءُ » مرفوع، فالواو عاطفة. بِأَمْرِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من السماء والأرض.

* وجملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ » معطوفة على جملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم . . . » لا محل لها.

* وجملة « تَقُومَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من « أَن تَقُومَ » في محل رفع مبتدأ مؤخر، كما مرّ سابقاً.

ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب مع التراخي. إِذَا : ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط متعلقة بمضمون الجواب.

دَعَاكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل «هو». دَعْوَةً : مفعول مطلق منصوب.

مِّنَ ٱلْأَرْضِ : في متعلقهما ما يأتي(١):

١ - « دَعَاكُمْ »، أي: دعاكم من الأرض التي أنتم فيها، نحو ما يقال: دعوته من أسفل الوادي فطلع إليّ.

٢ - محذوف حال من الكاف والميم في « دَعَاكُمْ »، أي: دعاكم خارجين من الأرض.

٣ - محذوف صفة لـ « دَعْوَةً »، أي: دعاكم دعوة ثابتة من هذه الجهة. أو كائنة من الأرض.

٤ - محذوف يدل عليه « تَخْرُجُونَ »، أي: خرجتم من الأرض.

٥ - ذكر أبو حيان منكراً عن نافع ويعقوب أنهما وقفا على(٢) « دَعْوَةً »، وابتدأا « مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ »، علقا « مِّنَ ٱلْأَرْضِ » بـ « تَخْرُجُونَ »، وذكر ابن

---

(١) المحيط ٧ / ١٦٨ ، والدر ٥/ ٣٧٥ ، والفريد ٣/ ٧٥٥ ، والعكبري / ١٠٣٩ ، والكشاف ٢/ ٥٠٧، والبيان ٢/ ٢٥٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧٧، وفتح القدير ٤/ ٢٥٣، ومغني اللبيب ٦/ ٦٠.

(٢) انظر معجم القراءات ٧/ ١٥٢، وإيضاح الوقف والابتداء/ ٨٣٢ - ٨٣٣.

هشام قول المفسرين إن المعنى: إذا أنتم تخرجون من الأرض، فعلّقوا « مِنَ ٱلۡأَرۡضِ » بـ « تَخۡرُجُونَ ».

وهذا لا يصح في العربية في جميع المراجع التي بين أيدينا؛ لأن ما بعد «إذا» الفجائية لا يعمل فيما قبلها، وذهب الدماميني إلى أنهم لم يقصدوا أن الملفوظ يتعلق بيخرجون، وإنما قدروا جاراً ومجروراً بعد الفعل.

والوجه الراجح عندنا الأول، والله أعلم.

* وجملة « دَعَاكُمۡ . . . » في محل جر مضاف إليه.

إِذَآ : فجائية، قامت مقام الفاء في جواب الشرط. أَنتُمۡ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

تَخۡرُجُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « تَخۡرُجُونَ » في محل رفع خبر « أَنتُمۡ ».

* وجملة « إِذَا دَعَاكُمۡ . . . إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ » الشرطية معطوفة على جملة « تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ » لا محل لها.

قال الزمخشري[1]: « إِذَا دَعَاكُمۡ » بمنزلة قوله: يُرِيكُمُ ، في إيقاع الجملة موقع المفرد على المعنى، كأنه قال: ومن آياته قيام السموات والأرض، ثم خروج الموتى من القبور إذا دعاهم دعوة واحدة»، وقال: «وإنما عطف هذا على قيام السموات والأرض بثم بياناً لعظم ما يكون من ذلك الأمر واقتداره على مثله. . .».

وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾

وَلَهُۥ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلّقان:

١ - بمحذوف خبر مقدم.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥٠٧، وانظر المحيط ٧/ ١٦٨.

٢ - بفعل «استقر» المقدر.

والأول أقوى.

مَن : اسم موصول مبني في محل رفع:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلّق به « لَهُ ».

وهي من الموصول العام.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَن ». وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، فالواو: عاطفة.

* وجملة « لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » معطوفة على جملة « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ . . . » لا محل لها.

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض عن محذوف، أي: كل مخلوق.

لَّهُۥ : متعلقان بـ « قَٰنِتُونَ ». قَٰنِتُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ » استئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ :

تقدّم نظيرها في الآية «١١» من هذه السورة، والواو: عاطفة، و« هُوَ » منفصل في محل رفع مبتدأ و« ٱلَّذِى » في محل رفع خبر « هُوَ ».

* وجملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » معطوفة على جملة « لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » لا محل لها.

* وجملة « يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

* وجملة « يُعِيدُهُۥ » معطوفة على جملة « يَبْدَؤُا۟ » لا محل لها.

وَهُوَ : الواو: حالية أو عاطفة أو اعتراضية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

أَهْوَنُ : خبر مرفوع. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « أَهْوَنُ ».

※ وجملة « هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال.

٢ - معطوفة على جملة « هُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا . . . » لا محل لها.

٣ - اعتراضية لا محل لها.

وفي « أَهْوَنُ » ما يأتي[١]:

١ - ليست للتفضيل بل هي صفة بمعنى «هيّن» نحو: الله أكبر، أي: كبير، والضمير في « عَلَيْهِ » عائد على الله تعالى، والعرب تحمل «أفعل» على «فاعل» كثيراً نحو قول الفرزدق:

إنّ الذي سَمَكَ السماءَ بَنَى لنا بيتاً دعائِمُه أَعَزُّ وأَطْوَلُ

أي: عزيزة طويلة.

وقول الشنفرى:

أقيموا بني أُمّي صدورَ مطيّكم فإني إلى قوم سواكم لَأَمْيَلُ

قال الزمخشري[٢]: و«أميل» بمعنى «مائل»، وأَفْعَل بمعنى «فاعل» كثير، كما جاء أكبر بمعنى كبير، وأَوْحَد بمعنى واحد، فليس المراد بأميل المبالغة؛ لأنه يؤدي إلى اشتراكهم في الميل، ولم يكن كذلك».

٢ - أنها على بابها من التفضيل من عدة أوجه:

أ - بالنسبة إلى مشاهدة البشر من أن الإعادة أهون من الاختراع؛ للاستغناء عما يتطلبه الاختراع من إعمال فكر وروية.

---

(١) المحيط ٧/ ١٦٩، والدر ٥/ ٣٧٥، وفتح القدير ٤/ ٢٥٤، والفريد ٣/ ٧٥٥، والعكبري / ١٠٣٩، والكشاف ٢/ ٥٠٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧٧.

(٢) أعجب العجب في شرح لامية العرب / ٣٥.

ب - بالنسبة إلى ظن البشر، أي: البعث أهون عليه في ظنكم.

جـ - أن الضمير في « عَلَيْهِۚ » عائد على الخلق، أي: المخلوق، أي: إعادة الشيء أهون على المخلوق، بمعنى أسرع.

والأول أرجح، فهو لا يحتاج إلى تأويل.

وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ :

وَلَهُ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلّقان:

١ - بمحذوف خبر مقدّم.

٢ - بفعل محذوف يفيد الاستقرار.

ٱلْمَثَلُ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلّق به «له».

ٱلْأَعْلَىٰ : صفة لـ « ٱلْمَثَلُ » مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان[1]:

١ - بـ « ٱلْأَعْلَىٰ ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلْأَعْلَىٰ »، أو من « ٱلْمَثَلُ »، أو من الضمير في « ٱلْأَعْلَىٰ » الذي يعود إلى « ٱلْمَثَلُ ».

٣ - بمضمون الجملة المتقدّمة، أي: أنه سبحانه عرف بالمثل الأعلى، ووصف به في السموات والأرض.

وَٱلْأَرْضِۚ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، والواو: عاطفة.

❋ وجملة « لَهُ ٱلْمَثَلُ . . . » معطوفة على جملة « هُوَ ٱلَّذِى . . . » لا محل لها.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

---

(١) الدر ٥/ ٣٧٦، وفتح القدير ٤/ ٢٥٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧٧.

* وجملة « هُوَ ٱلْعَزِيزُ . . . » معطوفة على جملة « لَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ » لا محل لها.

ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾

ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ :

ضَرَبَ : فعل ماض، والفاعل «هو». لَكُم : متعلقان:

١ - بـ « ضَرَبَ ».

٢ - بمحذوف مفعول به ثان على تضمين « ضَرَبَ » معنى «جعل».

مَّثَلًا : مفعول به، أو مفعول به أول منصوب.

مِّنْ أَنفُسِكُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَّثَلًا »، أي: مثلاً منتزعاً من أنفسكم، و«من» لابتداء الغاية، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « ضَرَبَ لَكُم . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ :

هَل : حرف ٱستفهام للنفي.

لَّكُم : في متعلقهما ما يأتي(١):

١ - محذوف خبر مقدم لـ « شُرَكَآءَ »، أي: هم شركاء فيما رزقناكم كائنون من النوع الذي ملكته أيمانكم مستقرون لكم.

٢ - محذوف حال من «شركاء»، صفة تقدمت على موصوفها.

٣ - « شُرَكَآءَ ».

مِّن مَّا : مِّن : حرف جر للتبعيض، والٱسم الموصول في محل جر، وهي بمعنى

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٠، والدر ٥/ ٣٧٦، والفريد ٣/ ٧٥٦.

النوع كما في التقدير الوارد في متعلق « لَكُم » الأول، وهما متعلقان[١]:

١ - بمحذوف حال من « شُرَكَآءَ »، صفة تقدمت على موصوفها و« لَّكُم » خبر « شركاء ».

٢ - بمحذوف خبر « شُرَكَآءَ »، و« لَّكُم » متعلق بـ « شُرَكَآءَ »، أو بحال منها كما تقدّم.

مَلَكَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. أَيْمَٰنُكُم : فاعل مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه.

مِّن شُرَكَآءَ : من حرف جر زائد لتأكيد الاستفهام الجاري مجرى النفي، و « شُرَكَآءَ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر، وعلامة الجر الفتحة.

فِى مَا : مَا : تحتمل أن تكون: ١ - موصولة.

٢ - نكرة موصوفة.

وفي متعلّق الجار والمجرور ما يأتي:

١ - « شُرَكَآءَ » وهو الوجه الراجح.

٢ - محذوف خبر لـ « شُرَكَآءَ »، و« لَّكُم » متعلق بشركاء، و« مِّن مَّا مَلَكَتْ ».

رَزَقْنَٰكُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

* وجملة « هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ » في محل نصب بدل من «مثلاً».

* وجملة « مَلَكَتْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

* وجملة « رَزَقْنَٰكُمْ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها، صلة الموصول، على إعراب « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - في محل جر صفة، على إعراب « مَا » نكرة موصوفة.

(١) انظر مراجع « لَّكُم » في الصفحة السابقة.

فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ :

فَأَنتُمْ : الفاء واقعة في جواب الٱستفهام، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ : متعلقان بـ « سَوَآءٌ ». سَوَآءٌ : خبر مرفوع.

قال أبو السعود(١): «.. على أن هناك محذوفاً معطوفاً على « أَنتْمْ »، لا أنه عام للفريقين بطريق التغليب، أي: هل ترضون لأنفسكم والحال أن عبيدكم أمثالكم في البشرية وأحكامها أن يشاركوكم فيما رزقناكم وهو مستعار لكم فأنتم وهم فيه سواء شرعاً يتصرفون فيه كتصرفكم من غير فرق بينكم وبينهم».

* وجملة « أَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ » جواب للاٌستفهام الذي بمعنى النفي.

قال أبو البقاء(٢): «الجملة في موضع نصب جواب الٱستفهام، أي: هل لكم.. فتستووا»، وأضاف الهمذاني: «والمعنى أنهم لا يملكون فيساووكم»، وعلّق السمين الحلبي على قول أبي البقاء قائلاً: «وفيه نظر، كيف يجعل جملة ٱسمية حالّة محلّ جملة فعلية، ويحكم على موضع الٱسمية بالنصب بإضمار ناصب هذا ما لا يجوز. ولو أنه فسّر المعنى وقال: إن الفعل لو حلّ بعد الفاء لكان منصوباً بإضمار «أن» لكان صحيحاً».

تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ :

تَخَافُونَهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَخَافُونَهُمْ » فيها ما يأتي(٣):

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « أَنتُمْ »، أي: فأنتم مستوون فيما رزقناكم خائفون كخوف بعضكم بعضاً أيها السادة.

---

(١) انظر تفسيره ٤/٢٧٨.

(٢) العكبري ٢/١٠٤٠، والمحيط ٧/١٧١، والدر ٥/٣٧٧، وفتح القدير ٤/٢٥٦، والفريد ٣/٧٥٦.

(٣) المحيط ٧/١٧١، وانظر الدر ٥/٣٧٧، والفريد ٣/٧٥٦، والعكبري ٢/١٠٤٠.

قال أبو حيان: «والمقصود نفي الشركة والاستواء والخوف، وليس النفي منسحباً على الجواب وما بعده فقط كأحد وجهي «ما تأتينا فتحدثنا» أي: ما تأتينا فتحدثنا بل تأتي ولا تحدث، بل هو على الوجه الآخر، أي: ما تأتينا فكيف تحدثنا، أي: ليس منك إتيان فلا يكون حديث، وكذلك هذا ليس لهم شريك فلا استواء ولا خوف».

٢ - في محل نصب حال من المنويّ في « سَوَآءٌ »، أي: فأنتم فيه متساوون خائفون عبيدكم خيفة مثل خيفتكم الأحرار الذين هم أمثالكم إذا كان بينكم وبينهم شركة.

وأورد السمين الحلبي في دُرِّه معنى طيباً للرازي يتلخص فيما يأتي[(١)]:

إن بين المثل والممثّل به مشابهة ومخالفة، والمشابهة معلومة، أما المخالفة فمن وجوه:

١ - قوله « مِّنْ أَنفُسِكُمْ » أي: من نسلكم مع حقارة الأنفس وٱفتقارها، وقاس نفسه عليكم مع جلالها وعظيم قدرها.

٢ - قوله « مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم »، أي: عبيدكم الذين تتصرفون فيهم بالبيع والعتق، فإذا لم يجز أن يشرككم مملوككم الذي هو مثلكم في الآدمية حالة الرقّ فكيف يشرك بالله تعالى مملوكه من جميع الوجوه المباين له بالكلية.

٣ - قوله: « فِى مَا رَزَقْنَـٰكُمْ » أي: هو ليس لكم حقيقة إنما لله سبحانه، فإذا لم يجز أن يشرككم فيما هو لكم من حيث الٱسم فكيف يكون له تعالى شريك فيما له من جهة الحقيقة.

كَخِيفَتِكُمْ : ١ - الكاف ٱسم مبني في محل نصب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: خيفة مثل خيفتكم، و« خِيفَتِكُمْ » مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٧/ ١٧٠، والدر٥/ ٣٧٧، والرازي ٢٥/ ١١٩.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والمصدر مضاف إلى فاعله.

أَنفُسَكُمْ : مفعول به للمصدر « خِيفَتِكُمْ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ :

كَذَٰلِكَ : مثل « كَخِيفَتِكُمْ »، أي: نفصلها تفصيلاً مثل ذلك التفصيل. واللام: مع اسم الإشارة للبعد، والكاف للخطاب.

نُفَصِّلُ : مضارع مرفوع، والفاعل «نحن». ٱلْأَيَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. لِقَوْمٍ : متعلقان بـ « نُفَصِّلُ ».

يَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « نُفَصِّلُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة « يَعْقِلُونَ » في محل جر صفة لـ «قوم».

بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٩﴾

بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ :

بَلِ : للإضراب الانتقالي. ٱتَّبَعَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

ظَلَمُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

أَهْوَآءَهُم : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه. بِغَيْرِ : متعلقان بمحذوف حال من « ٱلَّذِينَ ». عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱتَّبَعَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « ظَلَمُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ :

فَمَن : الفاء عاطفة، و«من» ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، والاستفهام للنفي، أي: لا أحد. يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. أَضَلَّ : فعل ماض، وعائد الموصول هو المفعول به محذوف، أي: أَضَلَّه أو أَضَلَّهم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة «من يهدي . .» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «اتبع».
* وجملة «يهدي . .» في محل رفع خبر «من».
* وجملة «أضلّ» لا محل لها؛ صلة الموصول «من».

وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ :

وَمَا : الواو عاطفة، و«ما» نافية مهملة؛ لأن الخبر تقدّم على المبتدأ.

لَهُم : متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. مِّن : حرف جر زائد. نَّٰصِرِينَ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « مَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « أَضَلَّ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من عائد الموصول المحذوف، أي: من أضلهم الله حال كونهم غير منصورين.

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ :

فَأَقِمْ : الفاء: تفصح عن شرط مقدّر فهي رابطة للجواب، والفعل أمر، وفاعله «أنت». وَجْهَكَ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

لِلدِّينِ : متعلقان بـ « أَقِمْ ». حَنِيفًا : حال منصوب، وفي صاحبه أوجه[(١)]:

١ - فاعل « أَقِمْ ».

٢ - « وَجْهَكَ ».

٣ - « ٱلدِّينِ »، وأنكره الهمذاني.

* وجملة « أَقِمْ وَجْهَكَ . . . » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم، والمعنى: إذ (إذا) ضلّ بعض الناس فأقم وجهك للدين. .

فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا :

فِطْرَتَ [(٢)] :

١ - مفعول مطلق منصوب، أي: فطركم الله فطرة.

٢ - مفعول به لفعل محذوف أي: على الإغراء، أي: الزموا فطرة الله. .» أو اتبعوا فطرة الله. . أو عليكم فطرة الله، قال أبو حيان: «وقول الزمخشري عليكم فطرة الله لا يجوز؛ لأن فيه حذف كلمة الإغراء، ولا يجوز حذفها لأنه قد حذف الفعل وعوض عليك منه، فلو جاز حذفه لكان إجحافاً؛ إذ فيه حذف العِوَض والمُعَوَّض منه» وعلَّق السمين على كلام شيخه قائلاً: هذا رأي البصريين، وأما الكسائي وأتباعه فيجيزون ذلك.

* وجملة « فِطْرَتَ ٱللَّهِ . . . » على تقدير العامل لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلَّتِى : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « فِطْرَتَ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٧١، والدر ٥/ ٣٧٧، والفريد ٣/ ٧٥٦، والكشاف ٢/ ٥٠٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧٩، وفتح القدير ٤/ ٢٥٧.

(٢) البيان ٢/ ٢٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧١، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٤، والعكبري ٢/ ١٠٤٠.

فَطَرَ : فعل ماض، والفاعل «هو». ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب.

عَلَيْهَاۚ : متعلقان بـ « فَطَرَ ».

* وجملة « فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَاۚ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِۚ :

لَا : نافية للجنس. تَبْدِيلَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

لِخَلْقِ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ». ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « لَا تَبْدِيلَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف للخطاب.

ٱلدِّينُ : فيه ما يأتي:

١ - خبر « ذَٰلِكَ ».

٢ - بدل من « ذَٰلِكَ ».

ٱلْقَيِّمُ : فيه ما يأتي:

١ - صفة للدين إن كان خبراً أو كان الخبر محذوفاً، أي: توحيد الله تعالى.

٢ - خبر ٱسم الإشارة إن كان «الدين» بدلاً.

* وجملة « ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة أو حالية أو ٱستئنافيّة، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل.

أَكْثَرَ : اسم «لكن» منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على « ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ . . . » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - استئنافيّة لا محل لها.

مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾

مُنِيبِينَ :

١ - حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، وفي صاحب الحال وجهان(١):

أ - الضمير في الفعل المقدر مع « فِطْرَتَ »، أي: الزموا.

ب - الضمير المنويّ في « أَقِم »، لعمومه للأمة.

ج - « النَّاسِ » في الآية السابقة، وبدأ أبو حيان به.

٢ - خبر « تَكُونُوا » مقدَّر، أي: كونوا منيبين؛ لدلالة قوله « وَلَا تَكُونُوا ».

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « مُنِيبِينَ ».

وَاتَّقُوهُ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

وَأَقِيمُوا : مثل «واتقوه». الصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

وَلَا تَكُونُوا : الواو عاطفة، و« لَا »: ناهية جازمة، والمضارع ناقص مجزوم، والواو في محل رفع اسمه. مِنَ الْمُشْرِكِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا تَكُونُوا ».

* وجملة « اتَّقُوهُ » معطوفة على إحدى الجملتين الآتيتين(٢):

١ - جملة « [الزموا] فِطْرَتَ اللَّهِ . . . » لا محل لها.

٢ - جملة « فَأَقِمْ وَجْهَكَ » ولها حكمها.

* وجملتا « أَقِيمُوا » و« لَا تَكُونُوا » مثل جملة « اتَّقُوهُ ».

---

(١) انظر مراجع «فطرة».

(٢) الدر ٥/ ٣٧٧، والفريد ٣/ ٧٥٧.

مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا كُلُّ حِزْبِۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

مِنَ ٱلَّذِينَ (١) :

١ - بدل من « مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » بإعادة حرف الجر، وهو الوجه.

ولم يذكر أبو البقاء سواه، وقال أبو السعود: «وفائدة الإبدال التحذير عن الانتماء إلى حزب من أحزاب المشركين ببيان أن الكل على الضلال المبين».

٢ - في محل رفع خبر مقدم لـ « كُلُّ » وذلك على القطع.

قال الزمخشري: «ويجوز أن يكون « من الذين » منقطعاً مما قبله، ومعناه: من المفارقين دينهم كل حزب فرحين بما لديهم، ولكنه رفع «فرحون» على الوصف لـ « كُلُّ ». . ».

وقال أبو حيان معلقاً على هذا القول: «قدّر أولاً «فرحين» مجرورة صفة لحزب ثم قال: ولكنه رفع على الوصف لكلّ؛ لأنك إذا قلت: من قومك كل رجل صالح جاز في «صالح» الخفض نعتاً لرجل، وهو الأكثر، . . . . ، وجاز الرفع نعتاً لكل. . . ».

فَرَّقُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

دِينَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «من الذين. . . .» على الوجه الثاني لـ «من الذين» ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة «فرقوا. .» لا محل لها؛ صلة الموصول «الذين».

وَكَانُواْ : الواو: عاطفة، والماضي ناقص ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه. شِيَعًا : خبر «كان» منصوب.

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٢، والدر ٥/ ٣٧٨، والعكبري ٢/ ١٠٤٠، والكشاف ٢/ ٥٠٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٣، وفتح القدير ٤/ ٢٥٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٧٩، والفريد ٣/ ٧٥٧.

* وجملة « كَانُواْ شِيَعًا » معطوفة على جملة « فَرَّقُواْ » لا محل لها.

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. حِزْبٍ : مضاف إليه مجرور. بِمَا : متعلقان بـ « فَرِحُونَ »، و« مَا » موصولة.

لَدَيْهِمْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بصلة « مَا » المحذوفة.

فَرِحُونَ :

١ - خبر مرفوع، على أن « مِنَ ٱلَّذِينَ » بدل، وهو الوجه.

٢ - صفة لـ « كُلُّ » على أن الآية منقطعة عما قبلها كما تقدّم. وعلامة الرفع الواو.

* وجملة « كُلُّ حِزْبِۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » لا محل لها من أحد الأوجه الآتية:

١ - اعتراضية مقررة لمضمون ما قبلها من تفريق دينهم وكونهم شيعاً، ولم يذكر أبو السعود سوى هذا الوجه[١].

٢ - استئنافيّة بيانيّة.

٣ - تفسيريّة مقررة لما قبلها.

وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾

وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ :

وَإِذَا : الواو ٱستئنافيّة، و إِذَا : ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط، متعلق بـ « دَعَوْاْ ».

مَسَّ : فعل ماض. ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب. ضُرٌّ : فاعل مرفوع.

* وجملة « مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٨٠.

دَعَوْاْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. رَبَّهُم : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

مُّنِيبِينَ : حال من الضمير في « دَعَوْاْ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « مُّنِيبِينَ ».

* وجملة « دَعَوْاْ رَبَّهُم . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

- والجملة الشرطية « إِذَا مَسَّ . . . دَعَوْاْ . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. إِذَآ : مثل الأول.

أَذَاقَهُم : مثل «مسّ» والهاء في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو».

مِّنْهُ : متعلقان بمحذوف حال من «رحمة»، صفة تقدمت على موصوفها.

رَحْمَةً : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة «أذاقهم. . » في محل جر مضاف إليه.

إِذَا : فجائية رابطة لجواب الشرط، وهي كالفاء تفيد التعقيب، ولا تقع أول كلام[1].

فَرِيقٌ : مبتدأ مرفوع. مِّنْهُم : متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٌ ».

بِرَبِّهِمْ : متعلقان بـ « يُشْرِكُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَرِيقٌ مِّنْهُم . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة « يُشْرِكُونَ » في محل رفع خبر « فَرِيقٌ ».

* والجملة الشرطية « إِذَآ أَذَاقَهُم . . . إِذَا فَرِيقٌ . . . » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.

---

(١) الدر ٥/ ٣٧٩.

لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾

لِيَكْفُرُوا۟ : في اللام وجهان[1]:

١ - لام «كي».

٢ - لام الأمر الذي يفيد التهديد.

٣ - لام العاقبة.

والمضارع منصوب إن كانت لام كي أو العاقبة، ومجزوم إن كانت للأمر، وعلامة الإعراب في الحالتين حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

بِمَآ : متعلِّقان بـ « يَكْفُرُوا۟ »، و«ما» موصولة.

ءَاتَيْنَٰهُمْ : ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول من «أن يكفروا» على أن اللام للعاقبة، أو لام كي في محل جر باللام، متعلق بـ « يُشْرِكُونَ ».

❊ وجملة « يَكْفُرُوا۟ »

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، على تقدير «أنْ» بعد اللام.

٢ - استئنافيّة إن كانت اللام للأمر.

❊ وجملة « ءَاتَيْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَآ »، والعائد محذوف، وهو المفعول الثاني، أي: أتيناهم إياه.

فَتَمَتَّعُوا۟ : الفاء: استئنافيّة أو عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٣، والدر ٥/ ٣٧٩، والفريد ٣/ ٧٥٧، والعكبري ٢/ ١٠٤٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٠، وفتح القدير ٤/ ٢٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٣، وقد مرّ مثيلها في العنكبوت ٢٩/ ٦٦.

* وجملة « تَمَتَّعُواْ » لا محل لها؛ على أحد وجهين:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على « لِيَكْفُرُواْ ».

فَسَوْفَ : الفاء فصيحة، و«سوف» الاستقبال. تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ » جواب شرط مقدّر، فهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قُدِّر غير جازم.

أي: إنْ (إذا) تمتعتم فسوف تعلمون عاقبة تمتعكم.

أو «إنْ (إذا) كفروا بما آتيناهم وتمتعوا به فسوف تعلمون عاقبة أمركم».

* وجملة الشرط المقدّرة استئنافيّة لا محل لها.

أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُواْ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾

أَمْ : منقطعة بمعنى «بل»، والهمزة للإضراب عن الكلام السابق، والاستفهام إنكار وتوبيخ. أَنزَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَنزَلْنَا ». سُلْطَٰنًا : مفعول به منصوب.

قال أبو البقاء(١): «والسلطان يُذَكَّر؛ لأنه بمعنى الدليل، ويُؤَنَّث؛ لأنه بمعنى الحجة، وقيل: هو جمع سليط، كرغيف ورُغفان».

ومثله عند ابن الأنباري ومكّي القيسي والنحاس، أما السمين الحلبي فأنكر الجمع؛ لأنه كان ينبغي أن يقول «يتكلمون».

---

(١) انظر العكبري ٢/ ١٠٤٠، والفريد ٣/ ٧٥٧، والبيان ٢/ ٢٥١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٤، وفتح القدير ٤ / ٢٥٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ١٧٩، والمحيط ٥/ ١٧٣، والكشاف ٢/ ٥٠٩.

وعند أبي حيان السلطان بمعنى الحجة أو البرهان، والتكلم مجاز، وإن قدّر «ذا سلطان»، أي: ملكاً ذا برهان كان التكلم حقيقة.

والمعنى نفسه عند الزمخشري.

* وجملة « أَنزَلْنَا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها.

فَهُوَ : الفاء عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. يَتَكَلَّمُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو».

* وجملة « هُوَ يَتَكَلَّمُ » معطوفة على جملة « أَنزَلْنَا » لا محل لها.

وهي جواب الاستفهام الذي تضمنته « أَمْ » المنقطعة.

* وجملة « يَتَكَلَّمُ » في محل رفع خبر « هُوَ ».

بِمَا : الباء: حرف جر تحتمل السببية[1]، وفي « مَا » وجهان[2]:

١ - موصولة في محل جر، والهاء في « بِهِۦ » يعود إليها.

٢ - مصدرية، والهاء في « بِهِۦ » لله تعالى، أي: بكونهم بالله يشركون.

كَانُوا۟ : ماض ناقص ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

بِهِۦ : متعلقان بـ « يُشْرِكُونَ ». يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من (ما كانوا) على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر بالباء، والجار والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « يَتَكَلَّمُ ».

* وجملة « كَانُوا۟ بِهِۦ يُشْرِكُونَ » لا محل لها صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة « يُشْرِكُونَ » في محل نصب خبر «كان».

---

(١) فتح القدير ٤/ ٢٥٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٠.

(٢) الفريد ٣/ ٧٥٧، والكشاف ٢/ ٥٠٩.

وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ فَرِحُواْ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ ﴿٣٦﴾

وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ :

مثل « إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنۡهُ رَحۡمَةً » في الآية/ ٣٣ من هذه السورة، والماضي هنا مبني على السكون، والمفعول الأول « ٱلنَّاسَ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « أَذَقۡنَا . . . » في محل جر مضاف إليه.

فَرِحُواْ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل. بِهَاۖ : متعلقان بـ « فَرِحُواْ ».

* وجملة « فَرِحُواْ بِهَاۖ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط « إِذَآ أَذَقۡنَا . . . فَرِحُواْ بِهَاۖ » معطوفة على جملة « أَنزَلۡنَا » في الآية السابقة لا محل لها.

وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ :

وَإِن : الواو: عاطفة، و « إِن » : حرف شرط جازم. تُصِبۡهُمۡ : مضارع مجزوم، والهاء في محل نصب مفعول به. سَيِّئَةُۢ : فاعل مرفوع. بِمَا : متعلّقان بـ « تُصِبۡهُمۡ » والباء: سببية، و« مَا » موصولة في محل جر أو مصدرية.

- وعلى المصدرية يكون المصدر المؤول في محل جر.

قَدَّمَتۡ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. أَيۡدِيهِمۡ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « قَدَّمَتۡ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

إِذَا : فجائية. قال أبو البقاء[1]: «مكانية للمفاجأة نابت عن الفاء في جواب

---

(١) العكبري ٢/ ١٠٤١، والفريد ٣/ ٧٠٨، ومغني اللبيب ٢/ ٤٩٥- ٥/ ٢١٦، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٧.

الشرط؛ لأن المفاجأة تعقيب، ولا يكون أول الكلام، كما أن الفاء كذلك».

هُمْ : المنفصل في محل رفع مبتدأ. يَقْنَطُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « هُمْ يَقْنَطُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « يَقْنَطُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

* والجملة الشرطية « إِن تُصِبْهُمْ . . . إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.

أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ 

أَوَلَمْ يَرَوْاْ : مثل « أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ » في الآية «٨» من هذه السورة.

* وجملة « يَرَوْاْ » لا محل لها معطوفة على ما يأتي:

١ - مقدّر مستأنف، أي: أَغَفِلوا ولم يَرَوْا.

٢ - جملتي الشرط.

أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ :

مثل « إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ » سورة الإسراء/ ٣٠.

- و « أَنَّ ٱللَّهَ . . . » في تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يروا».

* وجملة « يَبْسُطُ » في محل رفع خبر «أنّ».

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « يَقْدِرُ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ :

تقدّم إعرابها في سورة النمل ٨٦ ومثلها في الأنعام ٩٩، ويونس ٦٧، والرعد ٤ والعنكبوت ٢٤، وفي الروم ٢١.

* وجملة « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » ٱستئنافيّة بيانية لا محل لها.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾

فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ :

فَـَٔاتِ : الفاء الفصيحة، تفصح عن شرط مقدّر، والفعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت».

ذَا : مفعول به منصوب أول، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة.

ٱلْقُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

حَقَّهُۥ : مفعول به ثان منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَٱلْمِسْكِينَ : معطوف على « إِذَا » منصوب، فالواو: عاطفة. وَٱبْنَ : مثل «والمسكين». ٱلسَّبِيلِ ۚ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « آتِ » جواب شرط مقدّر، أي: إن رأيت أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر فآتِ ذا القربى. . .

وهي في محل جزم على تقدير «إنْ»، ولا محل لها على تقدير « إِذَا ».

ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ :

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

لِّلَّذِينَ : متعلقان بـ « خَيْرٌ ». يُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وَجْهَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ ۖ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « ذَٰلِكَ خَيْرٌ . . . » استئنافيّة بيانيّة أو تعليلية لا محل لها.

* وجملة « يُرِيدُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ : تقدّم إعرابها في سورة البقرة الآية/ ٥.

* وجملة « أُوْلَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « ذَٰلِكَ خَيْرٌ ».

٢ - في محل نصب حال من الضمير الفاعل في « يُرِيدُونَ ».

* وجملة « هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » على إعراب « هُمُ » مبتدأ في محل رفع خبر « أُوْلَـٰئِكَ ».

وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾

وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ :

وَمَآ : الواو ٱستئنافيّة أو عاطفة، و« مَآ » فيها ما يأتي[1]:

١ - شرطية في محل نصب مفعول به مقدّم.

٢ - موصولة في محل رفع مبتدأ، وعائدها محذوف، أي: آتيتموه وهو مفعول «آتيتم».

ءَاتَيْتُم : فعل ماض مبني على السكون وهو في محل جزم فعل الشرط على إعراب « مَآ » شرطية، والتاء: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف على إعراب « مَآ » موصولة.

مِّن رِّبًا : متعلقان:

١ - بـ « ءَاتَيْتُم » على إعراب « مَآ » شرطية.

٢ - بمحذوف حال من مفعول « ءَاتَيْتُم »، وهو الضمير المحذوف.

---

(١) الفريد ٣/ ٧٥٨.

* وجملة « مَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا » على إعراب « مَآ » مفعولاً به تحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة « فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ . . . »، ولها حكمها.

* وجملة « مَآ ءَاتَيْتُم . . . فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ » على إعراب « مَآ » مبتدأ، فيها الوجهان السابقان.

* وجملة « ءَاتَيْتُم . . . » لا محل لها، صلة الموصول على إعراب « مَآ » موصولة.

لِّيَرْبُوَاْ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب، والفاعل «هو» يعود إلى «الربا».

فِىٓ أَمْوَٰلِ : متعلقان بـ « أَنْ يَرْبُواْ ». ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَرْبُواْ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ءَاتَيْتُم ».

* وجملة « يَرْبُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ :

فَلَا : الفاء: ١ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَآ » شرطية.

٢ - زائدة إن كانت « مَآ » موصولة.

و « لَا »: نافية. يَرْبُواْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل «هو». عِندَ : ظرف مكان متعلّق بـ « يَرْبُواْ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « لَا يَرْبُواْ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط، و« مَآ » شرطية.

٢ - في محل رفع خبر، و« مَآ » موصولة.

وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ : مثل « مَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا » والواو: عاطفة.

* والجملة فيها ما في جملة « مَآ ءَاتَيْتُم مِّن ».

* وجملة « مَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ » معطوفة على جملة « مَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا »، ولها حكمها.

* وجملة « مَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ . . . فَأُوْلَٰٓئِكَ . . . » على إعراب « مَآ » موصولة، معطوفة على جملة « مَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا »، ولها حكمها.

* وجملة « ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَآ » على إعرابها موصولة.

تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ :

تُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. وَجْهَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من فاعل « ءَاتَيْتُم »، وهو الوجه الأظهر.

٢ - في محل جر صفة لـ « زَكَوٰةٍ » والرابط محذوف، أي: تريدون وجه الله بها.

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ : مثل : « فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ » في الآية السابقة، والفاء تحتمل أن تكون:

١ - رابطة لجواب الشرط، و« مَآ » شرطية.

٢ - زائدة، و« مَآ » موصولة.

وفي الآية التفات من الخطاب إلى الغيبة لأجل التعميم.

* وجملة « هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ » على إعراب « هُمُ » في محل رفع مبتدأ تكون في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ » فيها ما يأتي(١):

١ - في محل جزم جواب الشرط على إعراب « مَآ » شرطية.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥١٠، والمحيط ٧/ ١٧٤، والدر ٥/ ٣٧٩، والفريد ٣/ ٧٥٩.

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ » على إعرابها موصولة.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: [فمؤتوه] أولئك هم المضعفون.

قال الزمخشري: «التفات حسن، كأنه قال لملائكته وخواص خلقه: فأولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون. فهو أمدح لهم من أن يقول: فأنتم المضعفون. والمعنى: المضعفون به؛ لأنه لابد من ضمير يرجع إلى «ما»، ووجه آخر: وهو أن يكون تقديره: فمؤتوه أولئك هم المضعفون. والحذف لما في الكلام من الدليل عليه، وهذا أسهل مأخذاً، والأول أملأ بالفائدة».

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني، وفي محله وجهان(١):

١ - رفع خبر للفظ الجلالة.

٢ - رفع صفة للفظ الجلالة.

خَلَقَكُمْ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو».

* وجملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى . . . » لا محل لها ٱستئنافيّة.

* وجملة « خَلَقَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي في المواقع الثلاثة. رَزَقَكُمْ : مثل « خَلَقَكُمْ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٥، والدر ٥/ ٣٧٩، والكشاف ٢/ ٥١٠، والفريد ٣/ ٧٦٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨١.

يُمِيتُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو». يُحْيِيكُمْ : مثل « يُمِيتُكُمْ » وعلامة الرفع هنا الضمة المقدّرة.

* وجملة « رَزَقَكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « خَلَقَكُمْ ».

* وجملة « يُمِيتُكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « رَزَقَكُمْ ».

* وجملة « يُحْيِيكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُمِيتُكُمْ ».

هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيْءٍ :

هَلْ : حرف استفهام للتوبيخ. مِن شُرَكَآئِكُم : متعلقان بمحذوف خبر مقدّم، والكاف: في محل جر مضاف إليه. و« مِن » للتبعيض. مَّن : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يَفْعَلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو».

مِن ذَٰلِكُم : اسم الإشارة في محل جر بمِن، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من « شَيْءٍ »، صفة تقدّمت على موصوفها.

مِّن شَيْءٍ : مِّن : زائدة. شَيْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

* وجملة « هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة بيانيّة، إن كانت « ٱلَّذِى » خبراً.

٢ - في محل رفع خبر لفظ الجلالة، إن كانت « ٱلَّذِى » صفة.

والرابط « مِن ذَٰلِكُم »؛ لأن معناه من أفعاله.

قال الزمخشري[1]: «ويجوز أن يكون « ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ » صفة للمبتدأ، والخبر « هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم »، وقوله: « مِن ذَٰلِكُم » هو الذي ربط الجملة بالمبتدأ؛ لأن معناه: من أفعاله. . .».

---

(١) الكشاف ٢/ ٥١٠، والمحيط ٧/ ١٧٥، والدر ٥/ ٣٨٠، والفريد ٣/ ٧٦٠.

وقال أبو حيان معلقاً على ذلك: «والذي ذكره النحويون أن ٱسم الإشارة يكون رابطاً إذا كان أشير به إلى المبتدأ، وأما « ذَٰلِكُم » هنا فليس إشارة إلى المبتدأ، لكنه شبيه بما أجازه الفراء من الربط بالمعنى، وخالفه الناس، وذلك في قوله: « وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ » [سورة البقرة ٢/ ٢٣٤] قال: التقدير يتربصن أزواجهم، فقدر الضمير بمضاف إلى ضمير الذين فحصل الربط، كذلك قدر الزمخشري «من ذلكم» من أفعاله المضاف إلى الضمير العائد على المبتدأ».

* وجملة « يَفْعَلُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ : مرّ مثيلها في الآية/ ٦٨ من سورة القصص.

* وجملة « سُبْحَٰنَهُۥ . . . » مع العامل المقدّر لا محل لها ٱستئنافيّة.

* وجملة « تَعَٰلَىٰ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « سُبْحَٰنَهُۥ ».

* وجملة « يُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَّا ».

ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ :

ظَهَرَ : فعل ماض. ٱلْفَسَادُ : فاعل مرفوع. فِى ٱلْبَرِّ : متعلقان بـ:

١ - ظَهَرَ .

٢ - محذوف حال من « ٱلْفَسَادُ ».

وَٱلْبَحْرِ : معطوف على « ٱلْبَرِّ » مجرور، والواو عاطفة.

* وجملة « ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ. . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و « مَا »: تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بكسبهم.

٢ - موصولة في محل جر، أي: بالذي كسبته أيديهم، فالعائد محذوف، وهو مفعول « كَسَبَتْ ».

كَسَبَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. أَيْدِي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول من « بِمَا كَسَبَتْ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر بالباء، والجار والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « ظَهَرَ ».

* وجملة « كَسَبَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ :

لِيُذِيقَهُم : اللام: تحتمل أن تكون(١):

١ - للتعليل.

٢ - للصيرورة، أي: لتصير حالهم إلى ذلك، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «هو»، أي: الله تعالى، وذلك عوداً إلى قوله « ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ».

بَعْضَ : مفعول به منصوب ثان منصوب. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. عَمِلُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من «[أن] يذيقهم» في متعلّقه ما يأتي(٢):

١ - ظَهَرَ ، أي: ظهر الفساد.. ليذيقهم عقاب بعض عملهم.

٢ - محذوف تقديره «عاقبهم».

والأول أظهر.

* وجملة « يُذِيقَهُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « عَمِلُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

---

(١) الدر ٥/ ٣٨٠، والفريد ٣/ ٧٦٠، والعكبري ٢/ ١٠٤١، وفتح القدير ٤/ ٢٦٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨١.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء في محل نصب أسمه. يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » لا محل لها؛ أستئنافيّة.

* وجملة « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾

قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ :

مرّ إعراب مثيلها في الأنعام/ ١١، وفي النحل/ ٣٦، وفي النمل/ ٦٩، و« مِن قَبْلُ »: قَبْلُ : مبني على الضم في محل جر، وفي المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - محذوف صلة « الذين » وهو الظاهر.

٢ - كَانَ «تامة محذوفة» وفاعلها صلة « ٱلَّذِينَ »، والتقدير: «عاقبة الذين كانوا من قبل»، وهذا تقدير الشمني، ويتفق مع الوجه الأول.

* وجملة « قُلْ . . . » أستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « ٱنظُرُوا۟ . . . » معطوفة على جملة «مقول القول» في محل نصب.

* وجملة « كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ . . . » في محل نصب مفعول به لفعل « ٱنظُر » المعلّق بالاستفهام.

كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ :

كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص. أَكْثَرُهُمْ : اسم « كَانَ » مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. مُّشْرِكِينَ : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ »[1]، لا محل لها.

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ١٢٩، الحاشية (٦).

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - صلة الموصول « ٱلَّذِينَ » عند الدماميني.

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ 

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ : مرّ إعرابها في الآية «٣٠» من هذه السورة. والفاء فصيحة.

ٱلْقَيِّمِ : صفة للدين مجرورة. مِن قَبْلِ : متعلقان بـ :

١ - «أقم».

٢ - محذوف حال.

أَن : حرف مصدر ونصب. يَأْتِيَ : مضارع منصوب. يَوْمٌ : فاعل مرفوع.

لَّا مَرَدَّ : لَّا : نافية للجنس. مَرَدَّ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وهو مصدر «ردّ» بمعنى الرّد.

لَهُۥ : متعلقان بمحذوف خبر « لَّا ». مِنَ ٱللَّهِ : في متعلقهما ما يأتي(١):

١ - « يَأْتِيَ »، أي: يأتي من الله يوم لا مردّ له.

٢ - محذوف يدل عليه المصدر، أي: لا يردّه من الله أحد بعد أن يجيء به، ولا ردّ له من جهته.

٢ - « مَرَدَّ » قاله الزمخشري وأبو السعود، على معنى: لا يردّه هو بعد أن يجيء به، ولا ردّ له من جهته.

قال السمين: «ولا يجوز أن يعمل فيه « مَرَدَّ »؛ لأنه كان ينبغي أن ينون؛ إذ هو من قبيل المطولات».

أي: أنه إن تعلق بـ « مَرَدَّ » كان من قبيل الشبيه بالمضاف الذي ينبغي أن يكون معرباً منصوباً، وهو هنا ليس كذلك.

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٦، والدر ٥/ ٣٨٠، والكشاف ٢/ ٥١١، وفتح القدير ٤/ ٢٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨١.

ولعلّ الزمخشري وأبا السعود قصدا بتعليقه بـ « لَهُۥ » المحذوف الذي دلّ عليه هذا المصدر كما في الوجه الثاني.

والوجه عندنا التعليق بـ « يَأْتِيَ » فهو ظاهر لا يحتاج إلى تأويل.

قال الشوكاني: «وقيل يجوز أن يكون المعنى لا يردّه الله لتعلق إرادته القديمة بمجيئه، وفيه من الضعف وسوء الأدب مع الله ما لا يخفى».

* وجملة « أَقِمْ وَجْهَكَ . . . » جواب شرط مقدّر؛ فهي في محل جزم إن كان جازماً، ولا محل لها إن كان غير جازم.

أي: إنْ (إذا) سرت في الأرض، ونظرت عاقبة المشركين، فأقم وجهك للدين. .

- والمصدر المؤول من « أَن يَأْتِيَ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يَأْتِيَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « لَّا مَرَدَّ لَهُۥ » في محل رفع صفة لـ «يوم».

يَوْمَئِذٍ : ظرف أضيف إلى مثله ، والتنوين تنوين عوض ، وهو متعلق بـ « يَصَّدَّعُونَ ». يَصَّدَّعُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَصَّدَّعُونَ » ٱستئنافيّة بيانيّة.

مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾

مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ :

مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَعَلَيْهِ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم والتقديم هنا للاختصاص.

كُفْرُهُۥ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه، والمعنى: فعليه جزاء كفره أو وبال كفره.

* وجملة « كَفَرَ » في محل رفع خبر، أو هي مع جملة جواب الشرط خبر.
* وجملة « فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.
* وجملة « مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ » الشرطية لا محل لها:

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - تفسيرية « يَصَّدَّعُونَ ».

وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ :

وَمَنْ عَمِلَ : مثل « مَن كَفَرَ »، والواو عاطفة.

صَٰلِحًا : تحتمل ما يأتي:

١ - صفة لمصدر محذوف، أي: من عمل عملاً صالحاً.

٢ - مفعول به.

وهي منصوبة على الوجهين.

فَلِأَنفُسِهِمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَمْهَدُونَ ». واللام: للملك، والتقديم للاختصاص أيضاً.

قال أبو حيان[1]: «وعبر عن حالة الكافر بعليه، وهي تدل على الفعل والمشقة، وعن حال المؤمن بقوله: فلأنفسهم باللام التي هي لام الملك».

يَمْهَدُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.
* وجملة: « عَمِلَ صَٰلِحًا » في محل رفع خبر «من».
* وجملة « يَمْهَدُونَ » في محل رفع خبر مبتدأ مقدّر، أي: فهم يمهدون لأنفسهم.
* وجملة « [هم] يَمْهَدُونَ » الاسمية في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٧.

لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾

لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ :

لِيَجْزِيَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب، والفاعل «هو».

- والمصدر المؤول من «[أن] يجزي» في متعلقه ما يأتي(١):

١ - « يَمْهَدُونَ ».

٢ - « يَصَّدَّعُونَ ».

٣ - محذوف دلّ عليه قوله: « مَن كَفَرَ » و« مَنْ عَمِلَ »، والتقدير: يرتضي الله ذلك، أو قدر ذلك ليجزي. . .

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا۟ : مثل «آمنوا» والواو عاطفة.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : فيها ما في كلمة «صالحاً» في الآية السابقة، وعلامة النصب الكسرة.

مِن فَضْلِهِۦٓ : متعلقان بـ « يَجزِيَ ».

* وجملة « يَجزِيَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
* وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول الاسمي لا محل لها.
* وجملة «عملوا» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «آمنوا».

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء في محل نصب أسمه.

لَا يُحِبُّ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، فاعله تقديره «هو». ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٧، والدر ٥/ ٣٨٠، والفريد ٣/ ٧٦٠، والكشاف ٢/ ٥١١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨١، وفتح القدير ٤/ ٢٦٣.

* وجملة « إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ . . . » ٱستئنافيّة تعليليّة لا محل لها.

* وجملة « إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّهُۥ ».

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ :

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ : الواو: استئنافيّة، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم والهاء في محل جر مضاف إليه. أَن : حرف مصدري ونصب. يُرْسِلَ : مضارع منصوب، والفاعل «هو». ٱلرِّيَاحَ : مفعول به منصوب.

مُبَشِّرَٰتٍ : حال منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « مِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

- والمصدر المؤول من « أَن يُرْسِلَ » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* وجملة « يُرْسِلَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ :

وَلِيُذِيقَكُم : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة أو مزيدة، واللام: للتعليل، والمضارع منصوب، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

مِّن رَّحْمَتِهِۦ : متعلقان بـ « يُذِيقَكُم ».

- والمصدر المؤول من «[أن] يذيقكم . .» في محل جر باللام، وفي الجار والمجرور ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٧/١٧٨، والدر ٥/٣٨١، والفريد ٣/ ٧٦٠، والكشاف ٢/ ٥١١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٢، وفتح القدير ٤/ ٢٦٣، ومغني اللبيب ٥/ ٤٩٢.

١ - العطف على معنى « مُبَشِّرَٰتٍ »، أي: يرسل الرياح ليبشركم وليذيقكم وعلى هذا فالجار والمجرور متعلّقان بـ « يُرْسِلَ »؛ لأن المعطوف عليه متعلّق به.

قال أبو حيان: « « وَلِيُذِيقَكُم » عطف على معنى « مُبَشِّرَٰتٍ » فالعامل « أَن يُرْسِلَ » ، ويكون عطفاً على التوهم، كأنه قيل: ليبشروكم، والحال والصفة قد يجيئان وفيهما معنى التعليل. . . ».

وفي مغني اللبيب: أن العطف على التوهم يقع في المركبات كما في هذه الآية، والتقدير عنده ليبشركم وليذيقكم.

٢ - العطف على « أَن يُرْسِلَ »، أي: ومن علامات قدرته على إرسال الرياح وإذاقة الرحمة.

٣ - متعلّقان بمحذوف، أي: وليذيقكم، وليكون كذا وكذا أرسلها، والمتعلّق هو «أرسلها».

وهذا الوجه على الاستئناف لا العطف.

٤ - متعلّقان بـ « أَن يُرْسِلَ »، وتكون الواو على هذا الوجه مزيدة بحسب الكوفيين.

والوجه عندنا العطف على معنى « مُبَشِّرَٰتٍ » فَعِلّة إرسال الرياح التبشير بالغيث وإذاقة الناس ما فيه من رحمة الله تعالى، والله أعلم.

* وجملة « يُذِيقَكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلِتَجْرِيَ : مثل « لِيُذِيقَ » والواو عاطفة. ٱلْفُلْكُ : فاعل مرفوع. بِأَمْرِهِۦ : متعلّقان بـ « تَجْرِيَ ».

- والمصدر المؤول من « [أن] تَجرِيَ مثل « [أن] يُذِيقَكُم »، وله حكمه، فهو معطوف عليه.

* وجملة « تَجْرِيَ . . . » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَلِتَبْتَغُوا۟ : مثل « لِيُذِيقَ » وعلامة النصب - هنا - حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والواو عاطفة.

مِن فَضْلِهِۦ : متعلّقان بـ « لِتَبْتَغُواْ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من « [أن] تَبْتَغُواْ . . . » مثل « [أن] تَجرِيَ »، وله حكمه، فهو معطوف عليه.

* وجملة « تَبْتَغُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ :

وَلَعَلَّكُمْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، و« لَعَلَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل، والكاف في محل نصب اسمه. تَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » لا محل لها.

١ - معطوفة على جملة « يُذِيقَكُم »، فهي في حيز تعليل إرسال الرياح.

٢ - استئنافيّة تعليليّة، فهي تعلل إرسال الرياح وإذاقة الرحمة وجريان الفلك.

٣ - معطوفة على ٱستئناف تعليلي مقدّر، أي: فعل هذه الأمور لعلكم ترزقون، ولعلكم تشكرون.

* وجملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ :

وَلَقَدْ : الواو: استئنافيّة، واللام: لقسم مقدّر. قَدْ : للتحقيق. أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِكَ : متعلّقان:

١ - بـ « أَرْسَلْنَا ».

٢ - بمحذوف حال من « رُسُلًا » صفة تقدمت على موصوفها.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

رُسُلًا : مفعول به منصوب. إِلَىٰ قَوْمِهِمْ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا ».

* وجملة القسم المقدّر ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « أَرْسَلْنَا . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

فَجَآءُوهُم : الفاء: عاطفة؛ والماضي مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ : متعلّقان:

١ - بمحذوف حال من الفاعل في « جَآءُوهُم ».

٢ - « جَآءُوهُم ».

* وجملة « جَآءُوهُم » معطوفة على جملة «أرسلنا» لا محل لها.

فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ :

فَٱنتَقَمْنَا : الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف، أي: فكذبوهم فٱنتقمنا منهم والفعل مثل « أَرْسَلْنَا ».

مِنَ ٱلَّذِينَ : متعلّقان بـ « ٱنتَقَمْنَا »، والٱسم الموصول مبني في محل جر.

أَجْرَمُوا۟ : مثل « جَآءُوهُم » بدون الهاء.

* وجملة « ٱنتَقَمْنَا » معطوفة على مقدّر معطوف على « جَآءُوهُم »، لا محل لها.

* وجملة « أَجْرَمُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة. كَانَ : فعل ماض ناقص ناسخ، وفي ٱسمها وخبرها ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٨، والدر ٥/ ٣٨١، والفريد ٣/ ٧٦١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٦، وفتح القدير ٤/ ٢٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٠، والعكبري ٢/ ١٠٤١، والكشاف ٢/ ٥١١.

١ - « نَصْرُ » ٱسمها مؤخر، و« حَقًّا » خبرها مقدّم، و« عَلَيْنَا » متعلّق بـ « حَقًّا » أو بمحذوف صفة له.

٢ - اسمها ضمير الشأن و« حَقًّا » خبرها، أي: وكان الانتقام حقاً، والوقف على « حَقًّا »، وعدّ ٱبن عطية هذا الوجه ضعيفاً، وتكون « عَلَيْنَا » على هذا الوجه متعلقة بمحذوف خبر مقدّم، و« نَصْرُ » مبتدأ مؤخر.

※ وجملة « عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ » ٱستئنافيّة لا محل لها.

٣ - اسمها « نَصْرُ » مؤخّر، وخبرها متعلّق « عَلَيْنَا » مقدم، و« حَقًّا » مفعول مطلق مصدر مؤكد لفعل مقدَّر، أو حال من « نَصْرُ ».

٤ - اسمها ضمير الشأن وخبرها جملة « عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ »، و« حَقًّا » مفعول مطلق لفعل مقدّر. والوجه الأول، فهو أظهر.

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة « كَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ » لا محل لها، تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة القسم المقدّر.

٢ - استئنافيّة.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

يُرْسِلُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». ٱلرِّيَٰحَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها.

※ وجملة « يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

فَتُثِيرُ سَحَابًا : الفاء: عاطفة، و« تُثِيرُ » سحاباً مثل « يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ »، والفاعل «هي».

* وجملة « تُثِيرُ سَحَابًا » معطوفة على جملة « يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ » لا محل لها.

فَيَبْسُطُهُۥ : مثل « فَتُثِيرُ »، والفاعل «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به.

فِى ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بـ « يَبْسُطُهُ ».

* وجملة « يَبْسِطُهُ . . . » معطوفة على جملة « تُثِيرُ سَحَابًا » لا محل لها.

كَيْفَ : اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب حال عامله « يَشَآءُ ».

يَشَآءُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والمفعول محذوف، أي: يشاء بسطه.

* وجملة « يَشَآءُ » في محل نصب حال من فاعل « يَبْسُطُهُ ».

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالته ما قبل الشرط عليها[١]، أي: كيف يشاء بسطه يبسطه في السماء، وهي لا محل لها.

وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ :

وَيَجْعَلُهُۥ : الواو: عاطفة، و« يَجْعَلُ » مثل « يَشَآءُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

كِسَفًا : مفعول به ثان منصوب، وهو جمع «كِسْفة» مثل كِسْرة وكِسَر، وسِدْرة، وسِدَر، وأجاز أبو البقاء أن يكون مصدراً، أي: ذا كسف، وأنكر الهمذاني المصدرية فيه[٢].

وتسكين السين في « كِسَفًا » في قراءة؛ للتخفيف.

* وجملة « يَجْعَلُهُ كِسَفًا » معطوف على جملة « يَبْسُطُهُ » لا محل لها.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٣٥.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٤٢، والفريد ٣/ ٧٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٩، وفتح القدير ٤/ ٢٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٢.

فَتَرَى : الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره «أنت»، والرؤية بصرية.

ٱلْوَدْقَ : مفعول به منصوب. يَخْرُجُ : مثل: « يُرْسِلُ ».

من خلاله: متعلّقان بـ « يَخْرُجُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها وجهان[1]:

١ - السحاب، أي: من وسط السحاب، وهو الظاهر.

٢ - الكسف، في قراءة من سكن السين؛ لأن كل جمع بينه وبين واحدة التاء لا غير التذكير فيه حسن مثل: تمر وتمرة، ونخل ونخلة، وكِسْف وكِسْفة.

* وجملة « تَرَى . . . » معطوفة على جملة « يَجْعَلُهُ . . . » لا محل لها.

* وجملة « يَخْرُجُ . . . » في محل نصب حال من « ٱلْوَدْقَ ».

فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ :

فَإِذَآ : الفاء: عاطفة. إِذَآ : ظرف للمستقبل متضمن معنى الظرف متعلّق بمضمون جوابه.

أَصَابَ : فعل ماض، وفاعله «هو». بِهِۦ : متعلقان بـ « أَصَابَ ». مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : كما تقدّم.

مِنْ عِبَادِهِۦٓ : متعلقان بمحذوف حال من مفعول « يَشَآءُ » المحذوف الذي هو عائد الموصول، أي: من يشاء. والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَصَابَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يَشَآءُ . . . » صلة الموصول لا محل لها.

---

(١) العكبري ٢/ ١٠٤٢، والفريد ٣/ ٧٦١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٩.

إِذَا : فجائية. هُمْ : منفصل في محل رفع مبتدأ.

يَسْتَبْشِرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « يَسْتَبْشِرُونَ » في محل رفع خبر «هم».

- والجملة الشرطية « إِذَآ أَصَابَ . . . إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » معطوفة على جملة « تَرَى ٱلْوَدْقَ . . . » لا محل لها.

﴿وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾﴾

وَإِن : الواو: حالية. إِن : مخففة من الثقيلة مهملة؛ لأنها داخلة على جملة فعلية فعلها ماض ناسخ، وعند أبي السعود[1] عاملة واسمها ضمير الشأن المحذوف، أي: وإن الشأن كانوا. . .، وكذا عند الهمذاني والشوكاني.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

مِن قَبْلِ : متعلقان بـ «مبلسين». أَن : حرف مصدري ونصب. يُنَزَّلَ : مضارع منصوب مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو»، أي: الودق.

عَلَيْهِم : متعلقان بـ « يُنَزَّلَ ».

مِّن قَبْلِهِۦ : وفيه ما يأتي[2]:

١ - تكرار لـ « مِن قَبْلِ » الأولى من باب التوكيد نحو « فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » الحجر/ ٣٠.

٢ - لا تكرار، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يُنَزَّلَ »، والهاء تعود إلى

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٨٢، والفريد ٣/ ٧٦٢، وفتح القدير ٤/ ٢٦٥.

(٢) المحيط ٧/ ١٧٩، والدر ٥/ ٣٨١، والفريد ٣/ ٧٦٢، والعكبري ٢/ ١٠٤٢، والكشاف ٢/ ٥١٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٣، وفتح القدير ٤/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ٢٥٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٧، وفي المحيط والدر تفصيل ممتع.

السحاب أو الريح أو الكسف أو الاستبشار، أي: وإن كانوا من قبل نزول المطر من قبل السحاب أو الريح...، وهي في محل جر مضاف إليه.

لَمُبْلِسِينَ : اللام: الفارقة، و« مُبْلِسينَ » خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « إِن كَانُوا ... » إن أعملت « إن » في محل نصب حال.

* وجملة « كَانُوا ... لَمُبْلِسِينَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال على إهمال « إِن ».

٢ - في محل رفع خبر « إِن » على إعمالها.

- والمصدر المؤول « أَن يُنَزَّلَ .. » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يُنَزَّلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾﴾

فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ :

فَانظُرْ : الفاء: فصيحة، والفعل أمر وفاعله «أنت». إِلَىٰ آثَارِ : متعلّقان بـ « انظُرْ ». رَحْمَتِ : مضاف إليه مجرور. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « انظُرْ ... » جواب شرط مقدّر، فهي في محل جزم إن قُدِّر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدّر غير جازم، أي: إن (إذا) رغبت أن ترى ما يترتب على نزول المطر من نعم فانظر إلى آثار رحمة ربك.

كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا :

كَيْفَ : اسم استفهام معلّق لفعل النظر مبني في محل نصب[1]:

---

(١) الدر ٥/ ٣٨٢، والفريد ٣/ ٧٦٣، وفتح القدير ٤/ ٢٦٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٣.

١ - على نزع الخافض، أي: بكيفية إحياء الأرض أو إلى كيفية إحياء الأرض.

٢ - حال، أي: فانظر إلى أثر رحمة الله محييةً الأرض بعد موتها.

يُحْيِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل «هو» يعود إلى الله تعالى.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « يُحْيِ ».

مَوْتِهَآ : مضاف إليه مجرور، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يُحْيِ ٱلْأَرْضَ[1] . . . ».

١ - في محل نصب بـ «انظر»، أي: على نزع الخافض، والتقدير: انظر إلى كيفية الإحياء البديع للأرض.

٢ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة على التأويل، قال السمين: «وقال أبو الفتح: الجملة من « كَيْفَ يُحْيِ » في موضع نصب حملاً على المعنى، ثم قال: وكيف تقع جملة الطلب حالاً؟

إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰٓ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل نصب ٱسم «إن»، واللام: للبُعد، والخطاب للخطاب. والإشارة إلى الجلالة، ففيها تعظيم.

لَمُحْيِ : اللام: المزحلقة، و« مُحْيِ » خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. ٱلْمَوْتَىٰٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة.

* وجملة « إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰٓ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. عَلَىٰ كُلِّ : متعلقان بـ « قَدِيرٌ ».

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ : خبر مرفوع.

---

(١) انظر مراجع «كيف».

* وجملة « وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة «إن ذلك لمحيي الموتى».

وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِن بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾

وَلَئِنْ : الواو: استئنافيّة، واللام: موطئة للقسم، و« إِنْ » حرف شرط جازم.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و«نا» في محل رفع فاعل. رِيحًا : مفعول به منصوب.

فَرَأَوْهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وهو في محل جزم عطفاً على « أَرْسَلْنَا »، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به، وتعود[1] على البنات وقيل السحاب؛ لأنه إذا اْصفرّ لم يمطر، وقيل على الأثر؛ لأن الرحمة هي الغيث، وأثرها هو النبات، وقيل على الريح، والظاهر عوده على النبات.

مُصْفَرًّا : حال من «الهاء» في « فَرَأَوْهُ » منصوب.

لَّظَلُّوا : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اْسمه، والفعل ماض لفظاً مستقبل معنى[2]، معناه: ليظلُّنَّ.

مِن بَعْدِهِۦ : متعلقان بـ « يَكْفُرُونَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

يَكْفُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَئِنْ أَرْسَلْنَا . . . » استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « رَأَوْهُ » معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا » لا محل لها.

---

(١) المحيط ٧/ ١٧٩، والدر ٥/ ٣٨٢، والفريد ٣/ ٧٦٤، والعكبري ٢/ ١٠٤٢، والكشاف ٢/ ٥١٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٣، والبيان ٢/ ٢٥٢، وفتح القدير ٤/ ٢٦٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٠.

(٢) الدر ٥/ ٣٨٢، ومغني اللبيب ٦/ ٤٧٣.

* وجملة « ظَلُّواْ . . . » لا محل لها جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

* وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر «ظل».

فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية الكريمة في سورة النمل/ ٨٠ مفردات وجملاً، والفاء: هنا استئنافيّة تعليليّة.

* وجملة « إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ . . . » ٱستئنافيّة تعليليّة لمقدر، أي: لا تحزن عليهم فإنهم موتى. .

وَمَآ أَنتَ بِهَـٰدِ ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَـٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾

تقدّم إعراب هذه الآية في سورة النمل/ ٨١ مفردات وجملاً.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

خَلَقَكُم : فعل ماض، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

مِّن ضَعْفٍ : متعلّقان بـ « خَلَقَكُم » ، وقُرئت بضم الضاد وفتحها، وقال كثير من اللغويين الضم في البدن والفتح في العقل(١).

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٠.

* وجملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « خَلَقَكُم . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٍ قُوَّةً :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. جَعَلَ : مثل « خَلَق ». مِنۢ بَعۡدِ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلَ ».

ضَعۡفٍ : مضاف إليه مجرور. قُوَّةً : مفعول به أول منصوب.

* وجملة « جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٍ قُوَّةً » لا محل لها، معطوفة على جملة الصلة « خَلَقَكُم ».

ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ ضَعۡفًا وَشَيۡبَةً :

مثل ما سبق، و« شَيۡبَة » معطوف على « ضَعۡفًا » منصوب، فالواو: عاطفة.

* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٍ قُوَّةً » لا محل لها.

يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ :

يَخۡلُقُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : مثل « يَخۡلُقُ »، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: يخلق ما يشاء خلقه.

* وجملة « يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان للفظ الجلالة.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلۡعَلِيمُ : خبر مرفوع. ٱلۡقَدِيرُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة «يخلق ما يشاء» ولها حكمها.
٢ - في محل نصب حال.

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍۚ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍۚ :

وَيَوْمَ : الواو: استئنافيّة، و « يَوْمَ » ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « يُقْسِمُ ».

تَقُومُ : فعل مضارع مرفوع.

ٱلسَّاعَةُ : فاعل مرفوع، وسمي يوم القيامة بالساعة؛ «لأنها تقوم في آخر ساعة من ساعات الدنيا، أو لأنها تقع بغتة وبديهة، كما تقول: «في ساعة» لمن تستعجله»(١).

يُقْسِمُ : مثل « تَقُومُ ». ٱلْمُجْرِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مَا لَبِثُواْ : مَا : نافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

غَيْرَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « لَبِثُواْ ». سَاعَةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة « يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة « مَا لَبِثُواْ . . . » لا محل لها، جواب « يُقْسِمُ » على المعنى؛ إذ لو حكي قولهم لقيل: ما لبثنا.

كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤْفَكُونَ :

كَذَٰلِكَ : الكاف فيها ما يأتي:

---

(١) الكشاف ٢/ ٥١٢.

١ - اسمية بمعنى «مثل» صفة لمصدر محذوف، أي: نائب مفعول مطلق، أي: يؤفكون إفكاً مثل ذلك الإفك، أي: مثل ذلك الصرف كانوا يصرفون عن الصدق أو: مثل ذلك الإفك كانوا يؤفكون في الاغترار بما تبين لهم الآن أنه ما كان إلا ساعة[1]، واسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

٢ - حرف جر، و«ذا» في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يُؤْفَكُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « كَانُوا يُؤْفَكُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة « يُؤْفَكُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ۖ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل، والمقصود الملائكة أو الأنبياء أو علماء الأمة، أو المؤمنون.

أُوتُوا۟ : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة، والواو: في محل رفع نائب فاعل. ٱلْعِلْمَ : مفعول به ثان منصوب.

وَٱلْإِيمَٰنَ : معطوف على « ٱلْعِلْمَ » منصوب، فالفاء عاطفة.

(١) الكشاف ٢/ ٥١٢.

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة « يُقْسِمُ » لا محل لها.

* وجملة « أُوتُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ :

لَقَدْ : اللام : لام قسم مقدّر أو هي لام الابتداء على ما ذهب إليه أبو حيان. قَدْ : للتحقيق. لَبِثْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

فِى كِتَٰبِ : في المتعلّق ما يأتي(١):

١ - « لَبِثْتُمْ »، أي: في علم الله وقضائه أو في اللوح المحفوظ، والتعليق بـ « لَبِثْتُمْ » أظهر.

٢ - محذوف حال من « ٱلْعِلْمَ » على التقديم والتأخير، أي: وقال الذين أوتوا العلم كائناً في كتاب الله والإيمان لقد لبثتم إلى يوم البعث.

٣ - « أُوتُوا۟ » على التقديم والتأخير أيضاً، ولكن « فِى » تكون بمعنى الباء؛ أي: وقال الذين أوتوا العلم بكتاب الله والإيمان.

وأنكر أبو حيان هذا التقديم والتأخير لما فيه من تفكيك لنظم الآية.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. إِلَىٰ يَوْمِ : متعلقان بـ « لَبِثْتُمْ ».

ٱلْبَعْثِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة القسم المقدّر في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَدْ لَبِثْتُمْ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ :

فَهَٰذَا : الفاء: فيها ما يأتي(٢):

١ - عطف الجملة بعدها على جملة « لَقَدْ لَبِثْتُمْ »، أي: على جملة القسم.

---

(١) المحيط ٧ / ١٨٠ ، وفتح القدير ٤/٢٦٦، وإعراب النحاس ٣/٢٧٩، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٤.

(٢) المحيط ٧/١٨١، والدر ٥/٣٨٣، والكشاف ٢/٥١٣.

٢ - رابطة لجواب شرط مقدّر، أي: إن كنتم منكرين للبعث فهذا يوم البعث.

والهاء: للتنبيه، و«ذا» اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

يَوْمُ : خبر مرفوع. ٱلْبَعْثِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « هَـٰذا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة القسم « لَقَدْ لَبِثْتُمْ » في محل نصب.

٢ - جواب شرط مقدّر، فهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قُدِّر غير جازم.

وَلَـٰكِنَّكُمْ : الواو: عاطفة أو حالية، و« لَـٰكِنَّ » حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه. لَا تَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

ويمكن تقدير مفعول محذوف، أي: لا تعلمون البعث، أي: ما يراد بكم، ويمكن عدم تقدير مفعول على معنى: لم يكونوا من أولي العلم، وهو أبلغ(١).

* وجملة « لَـٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » في محل نصب وفيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة مقول القول.

٢ - حال.

* وجملة « كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَـٰكِنَّ ».

* وجملة « لَا تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾

فَيَوْمَئِذٍ : الفاء: عاطفة. يَوْمَئِذٍ : ظرف زمان مضاف إلى مثله، وتقدم في الآية الرابعة من هذه السورة، والتنوين عوض عن جملة محذوفة، أي: يوم إذ قامت الساعة، ويقول الذين أوتوا العلم تلك المقالة. والظرف متعلق بـ « لَّا يَنفَعُ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٨١، والدر ٥/ ٣٨٣.

لَّا يَنفَعُ : لَّا : نافية، والفعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ظَلَمُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مَعْذِرَتُهُمْ : فاعل مؤخر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لَّا يَنفَعُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « يُقْسِمُ » في الآية «٥٥» من هذه السورة، وما بينهما اعتراض.

* وجملة « ظَلَمُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ :

وَلَا : الواو: عاطفة، لَا : نافية. هُمْ : منفصل في محل رفع مبتدأ.

يُسْتَعْتَبُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

قال الزمخشري[1]: « يُسْتَعْتَبُونَ » من قولك: استعتبني فلان فأعتبته، أي: استرضاني فأرضيته، وذلك إذا كنت جانياً عليه، وحقيقة أعتبته: «أَزَلْتُ عَتْبَه» يعني أن الهمزة للإزالة.

وقال ٱبن عطية: « يُسْتَعْتَبُونَ » بمعنى «يعتبون كما تقول: يملك ويستملك، والباب في «استفعل» طلب الشيء وليس هذا منه؛ لأن المعنى كان يفسد إذا كان المفهوم ولا يطلب منهم عتبى» وعلّق السمين على ذلك قائلاً: «وليس فاسداً [الطلب] لما تقدّم في قول أبي القاسم».

* وجملة « لَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ » معطوفة على جملة « لَّا يَنفَعُ . . . » لا محل لها.

* وجملة « يُسْتَعْتَبُونَ » في محل رفع خبر «هم».

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا : مثل : « لَقَدْ لَبِثْتُمْ » في الآية « ٥٦ » من هذه السورة.

(١) الكشاف ٢/٥١٣، والمحيط ٧/ ١٨١، والدر ٥/ ٣٨٤، وفتح القدير ٤/ ٢٦٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٥.

والواو: استئنافيّة. لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « ضَرَبْنَا ». فِي هَٰذَا : متعلقان بـ « ضَرَبْنَا »، والهاء للتنبيه، واسم الإشارة مبني في محل جر. ٱلْقُرْءَانِ : بدل، أو عطف بيان مجرور.

مِن كُلِّ : متعلقان :

١ - بمحذوف صفة لمفعول به محذوف لـ « ضَرَبْنَا »، أي: ضربنا للناس في هذا القرآن عبرةً أو موعظةً كائنةً من كل مثل.

٢ - بمحذوف مفعول به لـ « ضَرَبْنَا »، و« مِن » تبعيضية، والأول أرجح.

مَثَلٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « قَدْ ضَرَبْنَا » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ :

وَلَئِن : الواو: عاطفة، واللام: موطّئة للقسم، و « إن » حرف شرط جازم.

جِئْتَهُم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

بِـَٔايَةٍ : متعلقان بمحذوف حال من الفاعل في « جِئْتَهُم ».

لَّيَقُولَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل رفع، والنون للتوكيد حرف لا محل له.

ٱلَّذِينَ : اسم الموصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوٓا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِنْ : نافية. أَنتُمْ : منفصل في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. مُبْطِلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « جِئْتَهُم . . . » معطوفة على جملة القسم المقدرة لا محل لها.

* وجملة « يَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها جواب القسم.
* وجملة « كَفَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ » في محل نصب مقول القول.

كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾

كَذَٰلِكَ : الكاف يجوز أن تكون:

١ - اسمية بمعنى «مثل» في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: مثل ذلك الطبع يطبع، وٱسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والخطاب للخطاب.

٢ - حرف جر، وٱسم الإشارة في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق.

يَطْبَعُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَىٰ قُلُوبِ : متعلّقان بـ « يَطْبَعُ ». ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَطْبَعُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها.
* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

فَٱصْبِرْ : الفاء: الفصيحة، والفعل أمر، فاعله «أنت».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. وَعْدَ : اسم «إن» منصوب.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. حَقٌّ : خبر «إن» مرفوع.

* وجملة « ٱصْبِرْ . . . » جواب شرط مقدّر، في محل جزم إن قدّر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن «إذا» قال الكافرون ذلك فٱصبر.

* وجملة «إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ» لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة، والفعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والنون للتوكيد حرف لا محل له، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

لَا يُوقِنُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَسْتَخِفَّنَّكَ » معطوفة على جملة «اصبر» فلها حكمها.

* وجملة « لَا يُوقِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها.

انتهت سورة الروم بحمدالله تعالى

٣١ - سُورَةُ لُقْمَان

من الآية ١ حتى الآية ٣٤

إعراب سورة لقمان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

تقدّمت أوجه الإعراب فيها، سورة البقرة/ ١.

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾

تِلْكَ : اسم الإشارة في محل:

١ - رفع مبتدأ.

٢ - رفع خبر، إن كانت « الٓمٓ » مبتدأ، أو على إضمار مبتدأ، أي: هذه تلك، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

ءَايَٰتُ : فيها ما يأتي:

١ - خبر إن كان ٱسم الإشارة مبتدأ.

٢ - بدل من ٱسم الإشارة إن كان خبراً.

ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَكِيمِ : صفة للكتاب مجرورة، وفي معناه ما يأتي[(١)]:

١ - «فعيل» بمعنى «مُفْعَل»، أي: مُحْكَم، وهذا قليل.

٢ - «فعيل» بمعنى «فاعل»، أي: حاكم.

٣ - بمعنى ذي الحكمة.

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٣، والدر ٥/ ٣٨٥، والكشاف ٢/ ٥١٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٦، وفتح القدير ٤/ ٢٦٨.

٤ - أو أن أصله الحكيم قائلُه، ثم حُذِف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو الضمير المجرور، فانقلب مرفوعاً وٱستتر في الصفة المشبهة، قاله الزمخشري.

٥ - أو أن يكون وصفاً بصفة الله - تعالى - على الإسناد المجازي.

* وجملة « تِلْكَ ءَايَٰتُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ ٱبتدائية.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « الٓمٓ » مبتدأ.

﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ۝٣ ﴾

هُدًى : حال من « ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ »، والعامل فيها ما في « تِلْكَ » من معنى الإشارة أو المدح، ولا يجوز أن يكون « ٱلْكِتَٰبِ » صاحب الحال لعدم العامل، وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة نطقاً الثابتة رسماً.

وَرَحْمَةً : معطوف على « هُدًى » منصوب، والواو: عاطفة.

لِّلْمُحْسِنِينَ : متعلّقان بـ :

١ - « هُدًى وَرَحْمَةً »؛ لأنهما مصدران.

٢ - محذوف صفة، أي: هدى ورحمة كائنين للمحسنين.

﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ ﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني وفي محله ما يأتي[(١)]:

١ - الجر من أوجه:

أ - صفة « لِّلْمُحْسِنِينَ ».

---

(١) تقدم نظيره في سورة البقرة ٢/٣.

ب - بدل من « ٱلْمُحْسِنِينَ ».

ج - عطف بيان على « ٱلْمُحْسِنِينَ ».

٢ - النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف؛ أي: أمدح الذين يقيمون الصلاة، أو أعني الذين، أو أخصُّ الذين.

٣ - الرفع من وجهين:

أ - على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

ب - على أنه مبتدأ خبره جملة «أولئك على هدى من ربهم»، والوجهان الثاني والثالث على القطع.

يُقِيمُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ . . » على القطع ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « يُقِيمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ: مثل « يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ » والواو: عاطفة.

* والجملة لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.

وَهُم: الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. بِٱلْآخِرَةِ: متعلّقان بـ « يُوقِنُونَ ».

هُمْ: في محل رفع توكيد للأول. يُوقِنُونَ: مثل « يُقِيمُونَ ».

* وجملة « هُمْ بِٱلْآخِرَةِ . . . » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

* وجملة « يُوقِنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾

تقدّم إعرابها في سورة البقرة/ ٥ مفردات وجملاً.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝٦﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ :

وَمِنَ ٱلنَّاسِ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، والواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة.

مَن [(١)]:

١ - اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر، أي: الذي يشتري..

٢ - نكرة موصوفة، أي فريق يشتري.

يَشْتَرِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل «هو».

لَهْوَ : مفعول به منصوب. ٱلْحَدِيثِ : مضاف إليه مجرور، والإضافة على معنى «من» التبينية، نحو: خاتمُ حديدٍ؛ لأن اللهو يكون من الحديث ومن غيره، وقيل هو على حذف مضاف، أي: يشتري ذوات لهو الحديث[(٢)]، والأول أرجح وأبلغ.

* وجملة « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى ... » فيها وجهان:

١ - العطف على جملة « أُو۟لَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى ... »، ولها حكمها.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول لا محل لها، على أن « مَن » موصولة.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/٢٨٦، وفتح القدير ٤/٢٦٩، وإعراب النحاس ٣/٢٨٢.

(٢) الكشاف ٢/٥١٤، والمحيط ٧/١٨٤، وقد نقل عن الزمخشري أن الإضافة بمعنى «مِن» التبعيضية، أي: من يشتري بعض الحديث، إلا أنّ ما ورد في الكشاف يشير إلى معنى التبيين، فقد جاء فيه: «فإن قلت: ما معنى إضافة اللهو إلى الحديث؟ قلت: معناها التبيين، وهي الإضافة بمعنى «مِن» ...»، وانظر الدر ٥/٣٨٦، والفريد ٤/٦، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٧، وفيه أجاز التبيينية والتبعيضية، وفتح القدير ٤/٢٦٩.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَن » على أنها موصوفة.

لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ :

لِيُضِلَّ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل «هو» يعود على « مَن يَشْتَرِى »، ومفعوله محذوف، والفاعل مستلزم للضلال؛ لأن من يُضلُّ الناس ضالّ.

عَن سَبِيلِ : متعلّقان بـ « يُضِلَّ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

بِغَيْرِ : متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَشْتَرِى » و« يُضِلَّ »، أي: جاهلاً.

عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول «[أن] يضلّ» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَشْتَرِى ».

* وجملة « يُضِلَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا :

وَيَتَّخِذَهَا : الواو: عاطفة، والمضارع معطوف على « يُضِلَّ » منصوب، والفاعل «هو» يعود على « مَن يَشْتَرِى »، و«ها» في محل نصب مفعول به أول يعود على الآيات المتقدمة أو السبيل أو الحديث؛ لأنه بمعنى «الأحاديث»(١).

هُزُوًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « يَتَّخِذَهَا هُزُوًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُضِلَّ ».

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ :

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٤، والدر ٥/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٦، والعكبري ٢/ ١٠٤٣، والكشاف ٢/ ٥١٤، والبيان ٢/ ٢٥٣، وفتح القدير ٤/ ٢٧٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨١.

لَهُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « عَذَابٌ ».

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. مُّهِينٌ : صفة مرفوعة.

* وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ » في محل رفع خبر « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

والجمع في « أُوْلَـٰٓئِكَ » مراعاة لمعنى « مَن يَشْتَرِى »، والإفراد في « يَشْتَرِى » و « لِيُضِلَّ »، و« يَتَّخِذَهَا » مراعاة للفظه.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا :

وَإِذَا : الواو: عاطفة. إِذَا ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط، متعلّق بجوابه «ولّى».

تُتْلَىٰ : فعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « تُتْلَىٰ »، وعاد للإفراد مراعاة للفظ « مَن يَشْتَرِى ».

ءَايَـٰتُنَا : نائب فاعل مرفوع، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا » في محل جر مضاف إليه.

وَلَّىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل «هو».

مُسْتَكْبِرًا : حال منصوب من فاعل « وَلَّىٰ ».

* وجملة « وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

- والجملة الشرطية « إِذَا تُتْلَىٰ . . . وَلَّىٰ . . . » معطوفة على جملة « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ »، ولها حكمها.

كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا

كَأَن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن واجب الحذف، أي: كأنَّه أو كأن الشأن أو الأمر.

لَّمْ يَسْمَعْهَا : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب، والمضارع مجزوم، و«ها» في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

كَأَنَّ : حرف ناسخ. فِىٓ أُذُنَيْهِ : متعلّقان بمحذوف خبر لـ « كَأَن »، وعلامة جر « أُذُنَيْهِ » الياء، والنون محذوفة للإضافة، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَقْرًا : اسم « كَأَن » منصوب.

* وجملة « كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا »[(١)] :

١ - في محل نصب حال ثانية من فاعل «ولّى»، أو من الضمير المستكن في «مستكبراً»، وهو الوجه.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « لَّمْ يَسْمَعْهَا » في محل رفع خبر «كأن» المخففة.

* وجملة: « كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - في محل نصب حال ثالثة من فاعل «ولّى»، أو الضمير المستكن في « مُسْتَكْبِرًا »، وهو الوجه المتين.

٢ - في محل نصب حال من الفاعل في « لَّمْ يَسْمَعْهَا ».

٣ - في محل نصب بدل من جملة « كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ».

٤ - استئنافيّة لا محل لها.

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٤، والدر ٥/ ٣٨٦، والفريد ٤/ ٦، والعكبري ٢/ ١٠٤٣، والكشاف ٢/ ٥١٥، والبيان ٢/ ٢٥٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٧، وفتح القدير ٤/ ٢٧٠.

فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

فَبَشِّرْهُ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر، وفاعله «أنت»، والهاء في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : متعلّقان بـ «بشّره».

أَلِيمٍ : صفة لـ « عَذَابٍ » مجرورة.

* وجملة: « بَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قُدِّرَ غير جازم، أي: إن (إذا) جاءك فبشره بعذاب أليم.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ ﴾

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب اسم «إن».

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا۟ : مثل « ءَامَنُوا۟ » والواو: عاطفة. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « عَمِلُوا۟ » لا محل لها معطوفة على جملة « ءَامَنُوا۟ ».

لَهُمْ : متعلّقان:

١ - بمحذوف خبر مقدّم.

٢ - بالاستقرار المحذوف، أي: بخبر محذوف لـ «إن».

جَنَّٰتُ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلّق به « لَهُمْ ».

قال الهمذاني[١]: «ارتفاع قوله: « جَنَّتُ » على الفاعلية بالظرف على المذهبين [سيبويه والأخفش] لجريه خبراً عن المبتدأ كقولك: «إن زيداً في الدار أبوه» لا على الابتداء كما زعم بعضهم»، وفي الدر المصون: «والأحسن أن تجعل « لَهُمْ » هو الخبر وحده، وجنات فاعل به».

ٱلنَّعِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « لَهُمْ جَنَّتُ . . » في محل رفع خبر «إنّ».

خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٩﴾

خَٰلِدِينَ [٢]: حال مقدّرة من الضمير في « لَهُمْ »، أو من « جَنَّتُ »، والأول أقوى.

فِيهَاۖ : متعلّقان بـ « خَٰلِدِينَ ».

وَعۡدَ [٢]: مفعول مطلق لفعل محذوف، مصدر مؤكّد لنفسه؛ لأن قوله « لَهُمْ جَنَّتُ ٱلنَّعِيمِ » في معنى وعدهم الله ذلك. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

حَقّٗاۚ [٢]: مفعول مطلق منصوب، وهو مصدر مؤكّد لمضمون الجملة السابقة، أي: حقّ ذلك حقّاً، وفيه معنى الثبات.

ومؤكد « وَعۡدَ ، حَقّٗاۚ » هو جنات النعيم، أما العامل في كل منهما فمختلف. . .

* وجملة « وَعۡدَ ٱللَّهِ » مع تقدير الفعل المؤكّد لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلۡعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلۡحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ » لا محل لها؛ معطوفة على الٱستئنافيّة السابقة.

---

(١) الفريد ٤/٦، والدر ٥/٣٨٦، والبيان ٢/ ٢٥٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٨.

(٢) الدر ٥/٣٨٦، والفريد ٤/٧، والعكبري ٢/١٠٤٣، والبيان ٢/ ٢٥٤، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٨، وفتح القدير ٤/ ٢٧٠.

﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ ﴿١٠﴾

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا : مرّ مثيلها في سورة الرعد/ ٢.

* وجملة « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « تَرَوْنَهَا » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل جر صفة لـ « عَمَدٍ »، أي: بغير عمد مرئية، والمعنى أن لها عمداً ولكنكم لا ترونها، و«ها» يعود على « عَمَدٍ ».

٢ - في محل نصب حال من « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، و«ها» للسموات، والمعنى: لا عمد البتة.

٣ - استئنافيّة، والضمير «ها» للسموات.

قال أبو السعود: «استئناف جيء به للاستشهاد على ما ذكر من خلقه تعالى لها غير معهودة بمشاهدتهم لها».

٤ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: أنتم ترونها ولا عمد لها.

* والجملة الاسمية ٱستئنافيّة لا محل لها.

وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ :

وَأَلْقَىٰ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « أَلْقَىٰ ».

رَوَٰسِىَ : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - صفة لمفعول به محذوف، أي: جبالاً رواسي.

أَن : حرف مصدري ونصب. تَمِيدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «هي».

بِكُمْ : متعلّقان بـ « تَمِيدَ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٨، وفتح القدير ٤/ ٢٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٢، والبيان ٢/ ٢٥٤، والكشاف ٢/ ٥١٥.

* وجملة « أَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها.

- والمصدر المؤول من « أَن تَمِيدَ بِكُمْ »:

١ - في محل نصب مفعول لأجله على تقدير مضاف، أي: كراهة أن تميل بكم.

٢ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: لئلا تميد بكم.

قال النحاس: «والكوفيون يقدرونه بمعنى لئلا تميد»[1]، وكذا في فتح القدير، وعند الفراء « (أن) في هذا الموضع تكفي من (لا) »، وعلى هذا فالجار والمجرور متعلّقان بـ « أَلْقَىٰ ».

* وجملة « تَمِيدَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ :

وَبَثَّ : مثل « وَأَلْقَىٰ » وعلامة البناء ظاهرة. فِيهَا : متعلّقان بـ « بَثَّ ».

مِن كُلِّ : متعلّقان بـ:

١ - « بَثَّ »، و« مِن » تبعيضية.

٢ - محذوف صفة لمفعول به محذوف، أي: حيوانات كائنة من كل دابة.

دَآبَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة «بَثَّ فِيهَا . . . » معطوفة على جملة « أَلْقَىٰ » لا محل لها.

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ :

وَأَنزَلْنَا : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. مِنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلّقان بـ « أَنزَلْنَا ». مَآءً : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَنزَلْنَا . . . » معطوفة على جملة « أَنزَلْنَا » لا محل لها.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٢٨٢، وفتح القدير ٤/ ٢٧٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٧.

فَأَنۢبَتۡنَا : مثل « أَنزَلۡنَا » والفاء عاطفة. فِيهَا : متعلقان بـ « أَنۢبَتۡنَا ».

مِن كُلِّ : متعلقان بـ:

١ - « أَنۢبَتۡنَا »، و« مِن » تبعيضية.

٢ - محذوف صفة لمفعول به محذوف، أي: نباتاً كائناً من كل زوج كريم.

زَوۡجٍ : مضاف إليه مجرور. كَرِيمٍ : صفة لـ « زَوۡجٍ » مجرورة.

* وجملة « أَنۢبَتۡنَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنزَلۡنَا ».

هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ 

هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ :

هَٰذَا : الهاء للتنبيه، وٱسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلى ما ذكر من المخلوقات. خَلۡقُ : خبر مرفوع، وهو بمعنى «مخلوق» ٱسم مفعول على صورة المصدر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ » ٱستئنافيّة لا محل لها.

فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ :

فَأَرُونِي : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به أول، والفعل يحتمل أن يكون متعدياً لثلاثة مفاعيل أو لمفعولين إن كان بمعنى «أخبروني»، وهو معلّق عن العمل لفظاً لأجل الٱستفهام.

مَاذَا : فيها ما يأتي[١]:

---

(١) مرّ في سورة البقرة ٢/٢٦، وانظر المحيط ٧/١٨٥، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٨، والفريد ٤/٨، والبيان ٢/ ٢٥٤، والعكبري ٢/ ١٠٤٤، وفي مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٢، وأجاز أن تكون « مَا » استفهامية في محل نصب بـ «خلق» و « ذَا » زائدة، وأن تكون « مَا » موصولة في محل نصب بـ « أَرُونِي » و « ذَا » زائدة، وانظر إعراب النحاس ٣/ ٢٨٣.

١ - اسم ٱستفهام مبني في محل نصب مفعول به مقدّم لـ « خَلَقَ » والاستفهام للتقريع والتوبيخ.

٢ - اسم موصول بمعنى «الذي» في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرُونِي » قال أبو حيان «وٱستعمال « مَاذَا » كلها موصولاً قليل، وقد ذكره سيبويه» وعلى هذا فالعائد محذوف، أي: الذي خلقه الذين من دونه.

٣ - « مَا » ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » ٱسم موصول بمعنى «الذي» في محل رفع خبر، وعائد الموصول محذوف كالوجه السابق.

* وجملة « مَاذَا » على هذا الوجه في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرُونِي »، أو أنها سدّت مسدّ مفعوليه الثاني والثالث.

خَلَقَ : فعل ماض، ومفعوله محذوف إن كانت « مَاذَا » مفعول « أَرُونِي » على وجهيها: الثاني والثالث.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

مِن دُونِهِۦ : متعلّقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَرُونِي . . . » جواب شرط مقدّر، فهي في محل جزم إن قدّر جازماً ولا محل لها إن قدّر غير جازم، أي: إن (إذا) كنتم مُصِرِّين على عبادتكم غير الله تعالى فأروني ماذا خلق الذين من دونه.

* وجملة « خَلَقَ ٱلَّذِينَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرُونِي » المعلّق بـ « مَاذَا » على أنها ٱستفهاميّة مفعول « خَلَقَ ».

٢ - صلة الموصول لا محل لها، على وجهي « مَاذَا » الثاني والثالث.

بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ :

بَلِ : إضراب انتقالي. ٱلظَّٰلِمُونَ : مبتدأ مرفوع. فِي ضَلَٰلٍ : متعلقان بمحذوف خبر. مُّبِينٍ : صفة لـ « ضَلَٰلٍ » مجرورة.

* وجملة « ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ :

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافيّة، واللام: واقعة في جواب قسم مقدّر أو ٱبتدائية على مذهب أبي حيان فيها، و « قَدْ » حرف للتحقيق.

ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

لُقْمَٰنَ : مفعول به أول منصوب، وهو ممنوع من الصرف من أحد وجهين(١):

١ - أنه علم أعجمي، وهو الظاهر.

٢ - علم زيد في آخره الألف والنون نحو «عثمان»، وذلك عند من قال بعربيته وأنه من «اللقم»، ويكون على ذلك علماً مرتجلاً لم يسبق له وضع في النكرات.

ٱلْحِكْمَةَ : مفعول به ثان منصوب.

❊ وجملة القسم لا محل لها ٱستئنافيّة.

❊ وجملة « قَدْ ءَاتَيْنَا . . . » جواب قسم مقدّر لا محل لها.

أَنِ : تحتمل أن تكون(٢):

١ - تفسيرية بمعنى «أي»؛ لأن إيتاء الحكمة بمعنى القول. أي: قلنا له اشكر.

٢ - مصدرية، أي: لشكر الله تعالى.

والتقدير عند أبي الحسن الأخفش «بأن اشكر الله»، وحكى سيبويه: «كتبت إليه أن قم» يعني «بأن قم».

---

(١) الدر ٥/ ٣٨٧، والفريد ٤/ ٨، والعكبري ٢/ ١٠٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٣، وفتح القدير ٤/ ٢٧٢.

(٢) المحيط ٧/ ١٨٦، والفريد ٤/ ٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٣، وفتح القدير ٤/ ٢٧٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٩.

والوجه عندنا الأول، فهو ظاهر وراجح.

- والمصدر المؤول على مصدرية «أن» فيه وجهان على الخلاف المشهور بين الخليل وسيبويه:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر بحرف جر مقدّر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ءَاتَيْنَا ».

ٱشْكُرْ : فعل أمر، وفاعله «أنت». لِلَّهِ : متعلّقان بـ « ٱشْكُرْ ».

* وجملة « ٱشْكُرْ لِلَّهِ » لا محل لها، وفيها ما يأتي وفق إعراب « أَنِ »:

١ - تفسيرية.

٢ - صلة الموصول الحرفي.

وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ :

وَمَن : الواو: ٱستئنافيّة، و« مَن » ٱسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَشْكُرْ : مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّمَا » كافة مكفوفة.

يَشْكُرُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». لِنَفْسِهِۦ : متعلّقان بـ « يَشْكُرُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية « مَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « يَشْكُرْ » في محل رفع خبر « مَن »، أو أن جملتي الشرط والجواب هما الخبر على الخلاف المشهور.

* وجملة « إِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ :

وَمَن كَفَرَ : الواو: عاطفة، و« مَن » مثل السابق، والفعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. غَنِيٌّ : خبر «إن» مرفوع. حَمِيدٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة الشرط « مَن كَفَرَ فَإِنَّ . . . » معطوفة على جملة الشرط « مَن يَشْكُرْ . . . ».

* وجملة « كَفَرَ » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر «من».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء.

وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ 

وَإِذْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، و« إِذْ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدّر، أي: وٱذكر إذ قال. . .

٢ - في محل نصب ظرف زمان متعلّق بـ « ءَاتَيْنَا ٱلْحِكْمَةَ » المقدّر، وحذف لدلالة الآية السابقة عليه.

والأول هو الوجه الراجح.

قَالَ : فعل ماض. لُقْمَٰنُ : فاعل مرفوع. لِٱبْنِهِۦ : متعلّق بـ « قَالَ ».

* وجملة «[اذكر] أو [آتينا] إذ» لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على جملة القسم في الآية السابقة « لَقَدْ ءَاتَيْنَا . . . ».

* وجملة « قَالَ لُقْمَٰنُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

وَهُوَ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

يَعِظُهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٦، والدر ٥/ ٣٨٧، والفريد ٤/ ٨، والعكبري ٢/ ١٠٤٤، والبيان ٢/ ٢٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٤، وفتح القدير ٤/ ٢٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٣.

* وجملة « هُوَ يَعِظُهُۥ » في محل نصب حال.

* وجملة « يَعِظُهُۥ » في محل رفع خبر «هو».

يَٰبُنَيَّ : « يَا » للنداء، و« بُنَيَّ » منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه، والتصغير للشفقة والمحبة.

لَا تُشۡرِكۡ : لَا : ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، والفاعل «أنت».

بِٱللَّهِۖ : متعلّقان بـ « تُشۡرِكۡ ».

* وجملة النداء « يَٰبُنَيَّ » وما في حيزها في محل نصب مقول القول.

* وجملة « لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ » ٱستئنافيّة في حيّز القول.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلشِّرۡكَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

لَظُلۡمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع، واللام: المزحلقة. عَظِيمٌ : صفة لـ « ظُلۡمٌ » مرفوعة.

* وجملة « إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٌ » ٱستئنافيّة تعليليّة لا محل لها، وقد تكون في حيز قول لقمان، وقد تكون خبراً من الله تعالى منقطعاً عن كلام لقمان متصل به في تأكيد المعنى(١).

فائـدة

في حذف فعل القسم للتخفيف

قال ابن يعيش: «. . . من ذلك أنهم قد حذفوا فعل القسم كثيراً للعلم به والاستغناء عنه فقالوا: بالله لأقومَنَّ، والمراد أَحْلِف بالله، قال الله تعالى: « بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٌ » [سورة لقمان ٣١/١٣] في أحد الوجهين هو القسم، وفي الوجه الآخر يتعلّق بـ « لَا تُشۡرِكۡ » ». شرح المفصل ٩/٩٤ والآية: « يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ

---

(١) المحيط ٧/١٨٦.

بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » ووجدتُ مثل هذا القول في تفسير البيضاوي على هامش حاشية الشهاب ٧/ ١٣٥ قال: «ومن وقف على « لَا تُشْرِكْ » جعل « بِٱللَّهِ » قسماً» ولم أجد عند الشهاب تعليقاً على هذا الوجه.

قلتُ: راجعت كتب القراءات، والوقف والٱبتداء، فلم أجد أحداً ذكر الوقف على « لَا تُشْرِكْ » ثم الٱستئناف في « بِٱللَّهِ »، فهو وجه إعرابي صحيح غير أنه بحاجة إلى قراءة تشهد لهذا الوقف. ولم أجد مثل هذا الوجه الإعرابي في غير هذين المرجعين فيما بين يديَّ من المراجع.

﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾﴾

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ :

تقدّم إعرابها في سورة العنكبوت/ ٨ والواو: استئنافيّة.

* وجملة « وَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة اعتراضيّة بين كلام لقمان.

قال أبو السعود[١]: «كلام مستأنف اعترض به على نهج الاستطراد في أثناء وصية لقمان تأكيداً لما فيها من النهي عن الشرك».

حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ :

حَمَلَتْهُ : فعل ماض، والتاء للتأنيث، والهاء في محل نصب مفعول به.

أُمُّهُۥ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَهْنًا : مصدر، وفيه ما يأتي[٢]:

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٨٩، وانظر المحيط ٧/ ١٨٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٨٥.

(٢) المحيط ٧/ ١٨٧، والدر ٥/ ٣٨٧، والفريد ٤/ ٩، والعكبري ٢/ ١٠٤٤، والكشاف ٢/ ٥١٦، والبيان ٢/ ٢٥٥، وفتح القدير ٤/ ٢٧٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٣.

١ - حال منصوب من « أُمُّهُۥ »، أي: ضعفاً على ضعف أو واهنة.

٢ - حال من الهاء في « حَمَلَتْهُ »، أي: علقة ثم نطفة ثم مضغة.

٣ - منصوب على نزع الخافض، أي: في وهن، قال النحاس: فيكون مفعولاً ثانياً على حذف الحرف، أي: حملته بضعف على ضعف، أو فازدادت ضعفاً على ضعف.

٤ - وجوز أن يكون ظرفاً على معنى: في وقت بعد وقت، ذكره الهمذاني، وفيه بعد.

والوجه عندنا الحال فهو ظاهر.

عَلَىٰ وَهْنٍ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « وَهْنًا ».

❊ وجملة « حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا . . . » اعتراضيّة بين جملة « وَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ » وتفسيرها.

وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ :

وَفِصَٰلُهُۥ : الواو: عاطفة، و« فِصَٰلُهُ » مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه. فِى عَامَيْنِ : متعلّقان بمحذوف خبر، وعلامة الجر الياء.

❊ وجملة « فِصَٰلُهُ فِى عَامَيْنِ » معطوفة على جملة « حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ . . . » لا محل لها؛ فهي في حيز الٱعتراض، وقد وردت هذه الآية شاهداً على الٱعتراض بأكثر من جملة في مغني اللبيب[1].

أَنِ ٱشْكُرْ لِى : مثل: « أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ » في الآية «١٢» من هذه السورة.

وأجازوا إضافة إلى ما ذكر سابقاً أن يكون المصدر المؤول بدلاً من « وَالِدَيْهِ » بدل ٱشتمال[2].

❊ والجملة: ١ - تفسيرية، على أن « أَنِ » تفسيرية.

٢ - صلة الموصول الحرفي، على أن « أَنِ » مصدرية.

---

(١) انظر ٥/ ٨٣.

(٢) انظر الفريد ٤/ ١٠.

وَلِوَٰلِدَيۡكَ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱشۡكُرۡ »، فهو معطوف على « لِي »، وعلامة الجر الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَيَّ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. ٱلۡمَصِيرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة « إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ » استئنافيّة تعليليّة لا محل لها.

وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ وَٱتَّبِعۡ سَبِيلَ مَنۡ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٥﴾

وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ :

تقدّم إعراب مثيلها في سورة العنكبوت/٦، والواو: عاطفة.

* وجملة « إن جَٰهَدَاكَ . . . » معطوفة على جملة « وَصَّيۡنَا » لا محل لها.

* وجملة « تُشۡرِكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

* وجملة « تُطِعۡهُمَاۖ » في محل جزم جواب الشرط، مقترنة بالفاء.

وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ :

وَصَاحِبۡهُمَا : الواو: عاطفة، والفعل أمر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت». فِي ٱلدُّنۡيَا : متعلّقان بـ « صَاحِبۡهُمَا »، وعلامة الجر الكسرة المقدّرة.

مَعۡرُوفٗاۖ : فيه ما يأتي(١):

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف؛ أي: صحاباً معروفاً، أو مصاحباً معروفاً، وقدره أبو البقاء: إصحاباً معروفاً، وقال الفراء: «أي: أحسن صحبتهما».

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٧، والدر ٥/ ٣٨٨، والفريد ٤/ ١٠، والعكبري ٢/ ١٠٤٤، وفتح القدير ٤/ ٢٧٣، ومعاني الفراء ٢/ ٣٢٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٣.

٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: بمعروف.

* وجملة « صَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا » معطوفة على جملة « لَا تُطِعْهُمَا »؛ فهي في محل جزم.

وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ :

وَٱتَّبِعْ : مثل « وَصَاحِب ». سَبِيلَ : مفعول به منصوب. مَنْ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. أَنَابَ : فعل ماض، والفاعل «هو». إِلَيَّ : متعلّقان بـ « أَنَابَ ».

* وجملة « ٱتَّبِعْ سَبِيلَ . . . » معطوفة على جملة « لَا تُطِعْهُمَا » فهي في محل جزم.

* وجملة « أَنَابَ إِلَيَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

ثُمَّ : عطف للترتيب والتراخي. إِلَيَّ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

مَرْجِعُكُمْ : مبتدأ مؤخر، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها، معطوفة على ٱستئناف تعليلي مقدّر، أي: فإنكم ستموتون ثم إليّ مرجعكم.

فَأُنَبِّئُكُم : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنا».

* وجملة « أُنَبِّئُكُم » معطوفة على جملة « إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها.

بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر بالباء.

٣ - نكرة موصوفة في محل جر بالباء.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه.

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « مَا كُنتُمْ » على أن «ما» مصدرية في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أُنَبِّئُكُم » على أوجه « مَا » جميعها.

* وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

٢ - في محل جر صفة إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

والراجح - عندنا - صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾

يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ :

يَٰبُنَيَّ : كما في الآية/ ١٣ من هذه السورة.

* وجملة النداء ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهَآ : حرف ناسخ، و«ها» في محل نصب ٱسمه، وفيه ما يأتي[1]:

١ - أنه ضمير القصة، أي: إن القصة.

٢ - ما يفهم من سياق الكلام، أي: إن التي سألت عنها إن تك. . . ؛ فالضمير على هذا ضمير جوهر لا ضمير عرض.

٣ - الهيئة من الإساءة أو الإحسان، أي: إن كانت مثلاً في الصغر والقماءة كحبة الخردل.

---

(١) المحيط ٧/ ١٨٧، والدر ٥/ ٣٨٨، والفريد ٤/ ١٠، والعكبري ٢/ ١٠٤٥، والكشاف ٢/ ٥١٧، وفتح القدير ٤/ ٢٧٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٠.

٤ - بمعنى الفعلة من الطاعة أو المعصية، وعلى هذا فالضمير ضمير عرض لا ضمير جوهر.

إن : حرف شرط جازم. تَكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الذي يمكن أن يظهر على النون التي حذفت للتخفيف، وواو «تكون» حذفت لالتقاء الساكنين، فالأصل: إن تكونْ، التقى ساكنان فحذفت الواو: «تكنْ»، ثم حذفت النون تخفيفاً، وٱسم « تَكُ » تقديره «هي» يعود إلى المعنى الذي دلّت عليه «ها» في « إِنَّهَآ ».

مِثْقَالَ : خبر « تَكُ » منصوب. حَبَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّنْ خَرْدَلٍ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ «حبة».

فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ :

فَتَكُن : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على مجزوم « تِكُ » وٱسمه تقديره «هي». فِى صَخْرَةٍ : متعلّقان بمحذوف خبر لـ « تَكُن ».

أَوْ : حرف عطف. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلّقان بما تعلّق به « فِى صَخْرَةٍ »، فهما معطوفان عليه. أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ : مثل « أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

قال أبو حيان(١): «ففي « صَخْرَةٍ » إشارة إلى الحجاب، وفي السموات إشارة إلى البُعد، وفي الأرض إشارة إلى الظلمة..».

* وجملة « إِنَّهَآ إِن تَكُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة « إِن تَكُ . . . » في محل رفع خبر «إن».

* وجملة « تَكُن فِى صَخْرَةٍ . . . » معطوفة على جملة « إِن تَكُ »، فهي في محل رفع.

يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ :

يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة.

---

(١) المحيط ٧/١٨٨.

بِهَا : متعلّقان بـ « يَأْتِ ». ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة « يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب.

لَطِيفٌ : خبر «إن» مرفوع. خَبِيرٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾

يَٰبُنَيَّ : تقدّم إعرابها في الآية «١٣» من هذه السورة.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَقِمِ : فعل أمر فاعله «أنت». ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ » ٱستئنافيّة لا محل لها.

وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ : أْمُرْ : مثل « أَقِمِ »، والواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أْمُرْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ » لا محل لها.

وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ : مثل « وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ » والأمر - هنا - مبني على حذف حرف العلّة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱنْهَ ».

* والجملة معطوفة على جملة «أقم الصلاة» لا محل لها.

وَٱصْبِرْ : مثل « وَأْمُرْ ». عَلَىٰ : حرف جر. مَآ : اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ٱصْبِرْ ».

أَصَابَكَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

* وجملة « ٱصْبِرْ . . . » معطوفة على جملة « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ » لا محل لها.

* وجملة « أَصَابَكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ذَٰلِكَ : اسم الإشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. مِنْ عَزْمِ : متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وكلمة « عَزْمِ » مصدر، يحتمل أن يكون بمعنى مفعول، أي: من معزومات الأمور، أو بمعنى عازم، أي: عازم الأمور[1]، نحو قوله تعالى في سورة محمد: « فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ » ٢١. ٱلْأُمُورِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة، «فهي تعلل وجوب الامتثال بما سبق من الأمر والنهي، وإيذان بأن ما بعدها ليس بمثابته»[2].

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ :

وَلَا تُصَعِّرْ : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، والفاعل «أنت». خَدَّكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. لِلنَّاسِ : متعلّقان بـ « تُصَعِّرْ ».

* وجملة « وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ . . . » معطوفة على جملة « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ » في الآية السابقة. فلا محل لها.

وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ[3]:

وَلَا تَمْشِ : مثل « وَلَا تُصَعِّرْ »، وعلامة الجزم - هنا - حذف حرف العلة.

---

(١) المحيط ٧/١٨٨، والدر ٥/٣٨٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٠، وفتح القدير ٤/ ٢٧٤.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٠.

(٣) مرّت بنصّها في سورة الإسراء ١٧/ ٣٧.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بـ « لَا تَمْشِ ». مَرَحًا : مصدر، وفيه ما يأتي[١]:

١ - حال لازمة، فلا يصح المعنى بدون إثباتها.

٢ - مفعول لأجله، أي: ولا تمش لأجل المرح.

والأول أظهر.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ :

مثل قوله تعالى: « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ » الحج/٣٨.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة، «فهي تعليل للنهي، أو موجبه وتأخير الفخور مع كونه بمقابلة المصعر خدّه عن المختال وهو بمقابلة الماشي مرحاً لرعاية الفواصل»[٢].

* وجملة « لَا يُحِبُّ كُلَّ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

وَٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ 

وَٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ : مثل « وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ » في الآية «١٧» من هذه السورة.

والجار متعلّق بـ « ٱقْصِدْ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ » لا محل لها.

وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ :

وَٱغْضُضْ : مثل « وَأْمُرْ ».

مِن صَوْتِكَ : فيه ما يأتي[٣]:

---

(١) مغني اللبيب ٥/٤٠٨، والكشاف ٢/٥١٧، والبيان ٢/٢٥٦، وإعراب النحاس ٣/٢٨٦، وفتح القدير ٤/٢٧٥، وتفسير أبي السعود ٤/٢٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٨٣.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/٢٩١، وفتح القدير ٤/٢٧٥.

(٣) الدر ٥/٣٨٨، والفريد ٤/١٢، والعكبري ٢/١٠٤٥.

أ - جارّ ومجرور متعلّقان:

١ - « ٱغْضُضْ »، و« مِن » تبعيضية.

٢ - بمحذوف صفة لمفعول به محذوف، أي: اغضض شيئاً كائناً من صوتك.

ب - « مِن » زائدة، و« صَوْت » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « ٱغْضُضْ »، وذلك عند أبي الحسن الأخفش.

* وجملة « ٱغْضُضْ . . . » معطوفة على جملة « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ » لا محل لها.

إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. أَنكَرَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱلْأَصْوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

لَصَوْتُ : اللام: المزحلقة، وهي لام التوكيد، و« صَوْت » خبر « إِنَّ » مرفوع، ووحّد صوت ولم يجمع؛ لأنه مصدر يراد به الجنس، ولإضافته للجمع.

وقال أبو السعود[١]: «وإفراد الصوت مع إضافته إلى الجمع لما أن المراد ليس بيان حال صوت كل واحد من آحاد هذا الجنس حتى يُجْمَع، بل بيان حال صوت هذا الجنس من بين أصوات سائر الأجناس».

ٱلْحَمِيرِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

قال الشوكاني[٢]: «تعليل للأمر بالغضّ من الصوت. . ».

والجملة تحتمل أن تكون من كلام لقمان لابنه تنفيراً له من رفع الصوت، وأن تكون من كلام الله - تعالى - يردّ بها على المشركين الذين كانوا يتفاخرون بجهارة الصوت[٣].

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٩١.

(٢) فتح القدير ٤/ ٢٧٥.

(٣) المحيط ٧/ ١٨٩.

أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾

أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي، و « لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَوْا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب.

سَخَّرَ : فعل ماض، والفاعل «هو». لَكُم : متعلّقان بـ « سَخَّرَ ».

مَّا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به بـ « سَخَّرَ ».

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلّقان بمحذوف صلة « مَّا ».

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ : الواو: عاطفة، و « مَا » موصولة في محل نصب عطفاً على موقع « مَّا » الأولى.

و « فِى ٱلْأَرْضِ »: متعلّقان بمحذوف صلة « مَا » الثانية.

* وجملة « أَلَمْ تَرَوْا۟ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

- و « أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «رأوا» القلبية.

* وجملة « سَخَّرَ » في محل رفع خبر «أن».

* والجملتان المقدرتان بعد « مَّا » الأولى والثانية لا محل لهما من الإعراب، صلة الموصول.

وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ :

وَأَسْبَغَ : مثل « سَخَّرَ » والواو: عاطفة. عَلَيْكُمْ : متعلّقان بـ « أَسْبَغَ ».

نِعَمَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

ظَٰهِرَةً : حال من « نِعَمَهُۥ » منصوب. وَبَاطِنَةً : معطوف على « ظَٰهِرَةً » منصوب، والواو: عاطفة.

* وجملة « أَسْبَغَ . . . » معطوفة على جملة « سَخَّرَ » في محل رفع.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ :

تقدّم إعرابها في سورة الحج/٨، والواو: ٱستئنافيّة.

* وجملة « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ . . . » لا محل لها صلة الموصول « مَن ».

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ :

تقدّم إعراب مثيلها في سورة البقرة/ ١٧٠، وفي البقرة « مَآ أَلْفَيْنَا » وهنا « مَا وَجَدْنَا » والإعراب نفسه.

* والجملة الشرطية « إِذَا قِيلَ . . . قَالُوا۟ . . . » معطوفة على جملة « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ . . . » لا محل لها.

* وجملة « قِيلَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « ٱتَّبِعُوا۟ . . . » في محل رفع نائب فاعل، وهي في الأصل مقول القول.

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول «ما».

* وجملة « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « نَتَّبِعُ . . . » لا محل لها، ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة مقول القول محذوفة، أي: قالوا: لا نتبع ما أنزل الله بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا.

* وجملة « وَجَدْنَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول «ما».

أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ :

أَوَلَوْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي، والواو[1]: حالية، وعند الأخفش عاطفة، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم.

كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱلشَّيْطَٰنُ : اسم « كَانَ » مرفوع. يَدْعُوهُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو». إِلَىٰ عَذَابِ : متعلقان بـ « يَدْعُوهُمْ ». ٱلسَّعِيرِ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ ... » فيها ما يأتي[1]:

١ - النصب على الحال، وهو الوجه الراجح.

٢ - العطف على محذوف مستأنف، أي: أتبعونهم ولو كان الشيطان يدعوهم.

قال أبو حيان[2]: «إن مثل هذا التركيب الذي فيه «ولو» إنما يكون في الشيء الذي كان ينبغي ألا يكون»، ويعني: كان ينبغي من دعا إلى عذاب السعير ألا يُتَّبَع.

❊ وجملة « يَدْعُوهُمْ » في محل نصب خبر «كان».

❊ وجملة جواب الشرط التي لا محل لها محذوفة، أي: يتبعوه.

وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾

وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ :

وَمَن : الواو: استئنافيّة، و « مَن » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يُسْلِمْ : فعل مضارع مجزوم، وفاعله «هو».

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٢، وفتح القدير ٤/ ٢٧٧، وقد مرّ في سورة البقرة « أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ » ٢/ ١٧٠.

(٢) المحيط ٧/ ١٩٠.

وَجْهَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

إِلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « يُسْلِمْ ».

قال الزمخشري[1]: «فإن قلت: ماله عُدِّي بإلى، وقد عُدِّي باللام في قوله: « بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ » البقرة/ ١١٢؟ قلت: معناه مع اللام: أنه جعل وجهه وهو ذاته ونفسه سالماً لله، أي: خالصاً له. ومعناه مع إلى: أنه سلّم إليه نفسه كما يُسَلّم المتاع إلى الرجل إذا دفع إليه. والمراد: التوكل عليه والتفويض إليه.

وَهُوَ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. مُحْسِنٌ : خبر مرفوع.

* وجملة الشرط « مَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥ . . . فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « يُسْلِمْ وَجْهَهُۥ » أو جملتا الشرط والجواب - على الخلاف المشهور - في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة « هُوَ مُحْسِنٌ » في محل نصب حال.

فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ :

فَقَدِ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « قَدْ » حرف تحقيق. ٱسْتَمْسَكَ : فعل ماض، وفاعله « هُوَ ». بِٱلْعُرْوَةِ : متعلّقان بـ « ٱسْتَمْسَكَ ».

ٱلْوُثْقَىٰ : صفة لـ « ٱلْعُرْوَة » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

* وجملة « قَدْ ٱسْتَمْسَكَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

قال أبو السعود[2]: «أي: تعلّق بأوثق ما يتعلق به من الأسباب، وهو تمثيل لحال المتوكل المشتغل بالطاعة بحال من أراد أن يترقى إلى شاهق جبل فتمسك بأوثق عرى الحبل المتدلي منه».

وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ :

وَإِلَى ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة. عَٰقِبَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْأُمُورِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الكشاف ٢/ ٥١٩.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٢٩٢، والكشاف ٢/ ٥١٩، والمحيط ٧/ ١٩٠، وفتح القدير ٤/ ٢٧٧.

* وجملة « إِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ » لا محل لها ؛ معطوفة على الاستئنافية الشرطية.

وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾

وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ :

وَمَن : الواو: عاطفة، و « مَن » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَا : ناهية جازمة.

يَحْزُنكَ : فعل مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به.

كُفْرُهُۥٓ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية « مَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ » معطوفة على جملة « وَمَن يُسْلِمْ... » الشرطية في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة « كَفَرَ » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة « لَا يَحْزُنكَ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ :

إِلَيْنَا : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مَرْجِعُهُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ » ٱستئنافيّة تعليليّة لا محل لها.

فَنُنَبِّئُهُم : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «نحن». بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بعملهم.

٢ - اسماً موصولاً، وعائدها محذوف، أي: بالذي عملوه.

٣ - نكرة موصوفة، وعائدها محذوف، أي: بشيء عملوه.

والوجه الأول ظاهر.

عَمِلُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « نتبئهم » معطوفة على جملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ » لا محل لها.

- والمصدر المؤول « مَا عَمِلُوٓاْ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر بالباء، والجار والمجرور - على أوجه « مَا » جميعها - متعلّقان بـ « نُنَبِّئُهُم ».

* وجملة « عَمِلُوٓاْ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي، و« مَا » مصدرية.

٢ - صلة الموصول الاسمي، و« مَا » موصولة.

وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.

٣ - في محل جر صفة، و« مَا » نكرة موصوفة.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَلِيمٌۢ : خبر « إِنَّ » مرفوع. بِذَاتِ : متعلّقان بـ « عَلِيمٌۢ ». ٱلصُّدُورِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ ... » استئنافيّة تعليليّة.

نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾

نُمَتِّعُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «نحن».

قَلِيلًا : فيها ما يأتي[1]:

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: متاعاً قليلاً.

٢ - نائب عن الظرف، صفة لظرف محذوف، أي: زماناً قليلاً.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ١٣٥، «ما يحتمل المصدرية والظرفية والحالية»، فالآية كقوله تعالى: « وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ » ق ٣١/٥٠، ففيه «غير» الأوجه الثلاثة المذكورة أعلاه.

٣ - حال منصوب، أي: نمتعهم في حالة كون هذا التمتيع قليلاً. والحال على هذا مؤكدة، والحال في هذه الصورة مذهب سيبويه.

* وجملة « نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « نُنَبِّئُهُم ».

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب مع التراخي. نَضْطَرُّهُمْ : مثل « نُمَتِّعُهُمْ ».

إِلَىٰ عَذَابٍ : متعلّقان بـ « نَضْطَرُّهُمْ » على تضمينه معنى «نردّهم».

غَلِيظٍ : صفة لـ « عَذَابٍ » مجرورة.

* وجملة « نَضْطَرُّهُمْ . . . » معطوفة على جملة « نُمَتِّعُهُمْ »، ولها حكمها.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ :

تقدّم إعرابها في سورة العنكبوت/ ٦١، مع ما في تلك الآية من زيادة، والواو: عاطفة.

* وجملة « لَئِن سَأَلْتَهُم . . . » معطوفة على جملة « مَن كَفَرَ » في الآية «٢٣» من هذه السورة، ولا محل لها.

* وجملة « مَّنْ خَلَقَ . . . » في محل نصب مفعول به ثان لـ « سَأَلْتَهُم » المعلّق بالاستفهام.

* وجملة « خَلَقَ . . . » في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة « يَقُولُنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

* وجملة جواب الشرط «إن» محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

* وجملة «[خلقهن] الله» أو «الله [الخالق]» أو «[الخالق] الله» في محل نصب مقول القول.

قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ :

قُلِ : فعل أمر، فاعله «أنت». ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلّقان بمحذوف خبر «الحمد».

* وجملة « قُلِ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

* وجملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

بَلْ : حرف إضراب انتقالي، قال أبو حيان[1]: «إضراب عن مقدر تقديره ليس دعواهم نحو لا يعلمون أن ما ارتكبوه من ادعاء إله غير الله لا يصح، ولا يذهب إليه ذو علم. . .».

أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر «أكثر».

لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾

لِلَّهِ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

مَا : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلّقان بمحذوف صلة « مَا ».

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٧/ ١٩٠.

* وجملة « لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

هُوَ : ١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَنِيُّ : خبر « إِنَّ »، أو خبر « هُوَ » مرفوع. ٱلْحَمِيدُ : خبر ثان لـ « إِنَّ » أو خبر لـ « هُوَ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ » - إن كان « هُوَ » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾

وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة. لَوْ : حرف شرط غير جازم، ولا يجوز أن تكون - هنا - حرف ٱمتناع لامتناع؛ لأن المعنى على ذلك يفسد، فالمراد في الآية: عدم نفاد كلمات الله، وعلى اعتبارها حرف امتناع لامتناع يكون المعنى[1]: «نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الأرض من شجرة أقلاماً تكتب الكلمات، وكون البحر الأعظم بمنزل الدواة، وكون سبقه الأبحر مملوءة مداداً، وهي تمدّ ذلك البحر».

أَنَّمَا : أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب اسم « أَنَّ ».

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ٣٧٢، والدر ٥/ ٣٩١.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بمحذوف صلة لـ « مَا »، أي: أن الذي استقر في الأرض.

مِن شَجَرَةٍ : في المتعلّق ما يأتي[١]:

١ - الضمير المنوي في « الأرض ».

٢ - الضمير المستتر في «استقرّ».

٣ - الموصول في « أَنَّمَا » قاله أبو البقاء والسمين، ولم يذكره أبو حيان، وردّه الهمذاني فقال: «ولا يجوز أن يكون حالاً من « مَا » كما زعم بعضهم لعدم العامل».

٤ - تمييز لـ « مَا ». قال أبو حيان: «ومن شجرة تبيين لما، وهو في التقرير في موضع الحال من الضمير الذي في الجار والمجرور..».

والوجهان الأول والثاني متطابقان؛ لأن الضمير الذي في الجار والمجرور منتقل من العامل فيه، وهو «استقرَّ» المقدر، أي: ولو أن الذي استقر في الأرض كائناً من شجرة، وهذا هو الراجح عندنا.

أَقْلَٰمٌ : خبر « أن » مرفوع.

وتوحيد « مِن شَجَرَةٍ » لأمرين[٢]:

١ - تفصيل الشجر وتقصيها شجرة شجرة حتى لا يبقى من جنس الشجر واحدة إلا قد بريت أقلام، وهذا رأي الزمخشري.

٢ - وقوع المفرد موقع الجمع، والنكرة موقع المعرفة، وهذا رأي أبي حيان.

- و « أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ » في تأويل مصدر فيه ما يأتي[٣]:

---

(١) المحيط ٧/ ١٩٠، والدر ٥/ ٣٩٠، والعكبري ٢/ ١٠٤٥، والفريد ٤/ ١٢.

(٢) المحيط ٧/ ١٩٢، والكشاف ٢/ ٥١٩.

(٣) المحيط ٧/ ١٩١، والدر ٥/ ٣٩٠، ومغني اللبيب ٣/ ٤٢٥، وما بعدها، والفريد ٤/ ١٣، والكشاف ٢/ ٥١٩، والعكبري ٢/ ١٠٤٥، والبيان ٢/ ٢٥٦، وفتح القدير ٤/ ٢٧٨.

١ - الرفع على الاْبتداء، ولا يحتاج إلى خبر عند سيبويه؛ لاْشتمال اْسمها وخبرها على المسند والمسند إليه، فهما يغنيان عن تقدير خبر للمصدر المؤول منها ومن معمولها.

٢ - الرفع على الاْبتداء، والخبر محذوف تقدّر مقدماً، أي: ولو ثابت أنما في الأرض من شجرة أقلام، أو يقدّر مؤخراً، أي: ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام ثابت.

٣ - الرفع على الفاعلية عند المبرد والزجاج والكوفيين، والفعل مقدّر بعد « لَوْ »، أي: ولو ثبت أنما في الأرض...

ورجّح هذا الوجه لأن فيه إبقاء « لَوْ » على الاْختصاص بالفعل، وفي المراجع تفصيل ممتع.

* والجملة لا محل لها وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . ».

٢ - استئنافيّة.

وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ :

وَٱلْبَحْرُ : الواو: فيها ما يأتي[1]:

١ - عاطفة.

٢ - حالية.

٣ - استئنافيّة.

وَٱلْبَحْرُ : فيه ما يأتي[2]:

١ - العطف على محل «إن» ومعمولها، فموضعها الرفع بالاْبتداء أو الفاعلية كما تقدّم، والتقدير عند سيبويه: ولو البحر..، وعند المبرد على معنى ما يأتي: ولو ثبت كون الأشجار أقلاماً، وثبت البحر ممدوداً بسبعة أبحر.

---

(١) انظر مراجع المصدر المؤول «أنمافي الأرض . . .»، والبيان ٢/٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٤.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

٢ - مبتدأ مرفوع، والواو: حالية أو ٱستئنافيّة.

يَمُدُّهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول به.

مِنۢ بَعۡدِهِۦ : متعلّقان بمحذوف حال من « سَبۡعَةُ »، صفة تقدّمت على موصوفها، والهاء في محل جر مضاف إليه.

سَبۡعَةُ : فاعل مرفوع. أَبۡحُرٖ : مضاف إليه مجرور.

ولفظا « سَبۡعَةُ » و« أَبۡحُرٖ » من ألفاظ القلّة، لكن استُعمِل كل منهما للتكثير.

* وجملة « ٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ » على أن الواو: حالية أو ٱستئنافيّة تكون:

١ - في محل نصب حال، وهو الوجه، والرابط الواو.

٢ - استئنافيّة، ذكره أبو البقاء، وفيه بعد.

* وجملة « يَمُدُّهُۥ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال إن كان « ٱلۡبَحۡرُ » معطوفاً.

٢ - في محل رفع خبر « ٱلۡبَحۡرُ » إن كان مبتدأ.

مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۚ :

مَّا نَفِدَتۡ : مَّا : نافية، والفعل ماض، والتاء للتأنيث.

كَلِمَٰتُ : فاعل مرفوع، وهي جمع قلة، وٱستخدام القلة يعمق معنى الآية؛ فإذا كانت الكلمات لا تفي بكتبها البحار فكيف بكلمة؟

ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۚ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

قال أبو حيان(١): «وفي الكلام جملة محذوفة يدل عليها المعنى: وكتب بها الكتاب كلمات الله ما نفدت، والمعنى: ولو أن أشجار الأرض أقلام والبحر ممدود بسبعة أبحر وكتبت بتلك الأقلام وبذلك المداد كلمات الله ما نفدت، ونفدت الأقلام والمداد الذي في البحر وما يمدّه..».

---

(١) المحيط ٧/ ١٩١.

إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. عَزِيزٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

مَّا خَلْقُكُمْ : مَّا : نافية. خَلْقُ : مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. وَلَا بَعْثُكُمْ : الواو: عاطفة، لَا : زائدة لتوكيد النفي، و « بَعْث » معطوف على « خَلْق » مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. كَنَفْسٍ :

١ - متعلقان بمحذوف خبر على تقدير مضاف، أي: كخلق نفس واحدة وبعثها.

٢ - الكاف اسمية بمعنى مثل في محل رفع خبر، و«نفس» مضاف إليه.

أي: مثل خلق نفس واحدة وبعثها.

وَٰحِدَةٍ : صفة لـ « نَفْس » مجرورة.

* وجملة « مَّا خَلْقُكُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ : مثل: « إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » في الآية السابقة.

* والجملة ٱستئنافيّة تعليليّة لا محل لها.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ :

أَلَمْ : الهمزة: للٱستفهام التقريري، و « لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، والفاعل «أنت».

أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. يُولِجُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». ٱلَّيْلَ : مفعول به منصوب. فِي ٱلنَّهَارِ : متعلقان بـ « يُولِجُ ».

* وجملة « لَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

- و« أَنَّ » وٱسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسدّ مفعولي «ترى».

* وجملة « يُولِجُ ٱلَّيْلَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ : مثل « يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ » والواو: عاطفة.

* والجملة معطوفة على جملة « يُولِجُ ٱلَّيْلَ . . . »؛ فهي في محل رفع.

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى :

وَسَخَّرَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله تقديره «هو».

ٱلشَّمْسَ : مفعول به منصوب. وَٱلْقَمَرَ : معطوف على « ٱلشَّمْسَ » منصوب، والواو: عاطفة.

* والجملة في محل رفع معطوفة على جملة « يُولِجُ ٱلَّيْلَ . . . »

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض عن المضاف إليه المحذوف.

يَجْرِيٓ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ : متعلّقان بـ « يَجْرِيٓ ». مُّسَمًّى : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

* وجملة « كُلٌّ يَجْرِيٓ . . . »[(١)]:

١ - في محل نصب حال من الشمس والقمر على تقدير خصوص الخطاب بالرسول ﷺ.

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٣.

٢ - اعتراض بين المعطوفين على تقدير عموم الخطاب.

٣ - استئنافيّة تبين حكم تسخير كل من الشمس والقمر، وتنبه على كيفيّة إيلاج أحد المَلَوَيْن في الآخر.

* وجملة « تَجْرِي . . . » في محل رفع خبر « كُلٌّ ».

وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ :

وَأَنَّ : الواو: عاطفة. أَنَّ : ناسخ حرفي. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «أن» منصوب. بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بعملكم.

٢ - موصولة، أي: بالذي تعملونه، وعائدها محذوف، وهي في محل جر بالباء.

- والمصدر المؤول من « مَا تَعْمَلُونَ » في محل جر، والجار والمجرور على وجهي «ما» متعلّقان بـ «خبير».

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. خَبِيرٌ : خبر «أن» مرفوع.

- و«أن» واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب معطوف على المصدر المؤول « أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ . . . » فهو في حيز الرؤية.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾

تقدّم إعراب هذه الآية في سورة الحج/ ٦٢، مع زيادة « هُوَ » قبل كلمة « ٱلْبَٰطِلُ »، فالباطل - هنا - خبر «أنّ» مرفوع.

* وجملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ . . . » استئنافيّة تعليليّة لا محل لها.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ :

إعرابها مثل إعراب « أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ » في الآية «٢٩» من هذه السورة.

تَجْرِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل «هي».

فِى ٱلْبَحْرِ : متعلّقان بـ « تَجْرِى ».

بِنِعْمَتِ : متعلّقان[1]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « تَجْرِى »، أي: تجري ملتبسة بنعمة الله، والباء للمصاحبة.

٢ - بـ « تَجْرِى »، والباء سببية، أي: تجري بسبب نعمة الله.

وقال ٱبن عطية والباء للإلصاق.

ٱللَّهِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَلَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

- وأن « ٱلْفُلْكَ تَجْرِى . . . » في تأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «ترى».

* وجملة « تَجْرِى . . . » في محل رفع خبر «أن».

لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ :

لِيُرِيَكُم : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

---

(١) المحيط ٧/١٩٣، والدر ٥/٣٩١، والفريد ٤/١٥، والعكبري ٢/١٠٤٦، وتفسير أبي السعود ٤/٢٩٤.

مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ : متعلّقان بـ « يُرِيَكُم »، و« مِّنْ » تبعيضية، والهاء في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من « [أن] يُرِيَكُم » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ « تَجْرِى ».

* وجملة « يُرِيَكُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ :

تقدّم إعرابها في سورة إبراهيم/ ٥.

* والجملة ٱستئنافيّة تعليليّة لا محل لها.

وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾

وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ :

وَإِذَا : الواو: عاطفة، و « إِذَا » ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها « دَعَوُا۟ ».

غَشِيَهُم : فعل ماض، والهاء في محل نصب مفعول به. مَّوْجٌ : فاعل مرفوع.

كَٱلظُّلَلِ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « مَّوْجٌ ».

دَعَوُا۟ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مُخْلِصِينَ : حال من الفاعل في « دَعَوُا۟ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

لَهُ : متعلّقان:

١ - بمحذوف حال للدين، صفة تقدمت على موصوفها.

٢ - بـ « مُخْلِصِينَ ».

ٱلدِّينَ : مفعول به لٱسم الفاعل منصوب.

* والجملة الشرطية « إِذَا غَشِيَهُم . . . دَعَوُا . . . » معطوفة على جملة « أَلَمْ تَرَ . . . » في الآية السابقة، لا محل لها.

* وجملة « غَشِيَهُم . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « دَعَوُا ٱللَّهَ. . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَلَمَّا نَجَّنٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط في محل نصب متعلّقة بمضمون جوابها.

نَجَّنٰهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». إِلَى ٱلْبَرِّ : متعلّقان بـ « نَجَّنٰهُمْ ».

فَمِنْهُم : الفاء: فيها ما يأتي(١):

١ - رابطة لجواب « لَمَّا » على ما ذهب إليه ٱبن مالك من أن جواب « لَمَّا » يكون فعلاً ماضياً، وجملة ٱسمية مقرونة بإذا الفجائية أو بالفاء.

٢ - عاطفة فيها معنى التفصيل، وجواب « لَمَّا » محذوف، أي: انقسموا قسمين، فمنهم مقتصد، ومنهم غير ذلك.

والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مُّقْتَصِدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة الشرطية « لَمَّا نَجَّنٰهُمْ . . . » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.

* وجملة « نَجَّنٰهُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ » فيها ما يأتي وفق إعراب الفاء:

١ - لا محل لها جواب شرط غير جازم.

٢ - معطوفة على جملة الشرط المقدرة كما تقدّم لا محل لها.

---

(١) مغني اللبيب ٢/ ٢٩١- ٥٠٣، و ٣/ ٤٨٨، و ٦/ ٢٣٢، وانظر البحر ففيه تقدير للجملة المعطوفة على جملة «منهم مقتصد» ٧/ ١٩٣.

وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ :

وَمَا : الواو: ٱستئنافيّة، و مَآ : نافية. يَجْحَدُ : فعل مضارع مرفوع.

بِـَٔايَٰتِنَآ : متعلّقان بـ « يَجْحَدُ ». و نَا : في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. كُلُّ : فاعل «يجحد» مرفوع. خَتَّارٍ : مضاف إليه مجرور. كَفُورٍ : صفة لـ « خَتَّارٍ » مجرورة.

* وجملة « مَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ :

يَٰٓأَيُّهَا : « يا » للنداء، و « أَيُّهَا » منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ٱلنَّاسُ :

١ - بدل من « أَيُّ ».

٢ - صفة لـ « أَيُّ ».

وهو مرفوع إتباعاً على اللفظ.

ٱتَّقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ » لا محل لها ٱستئنافيّة.

* وجملة « ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ » لا محل لها ٱستئنافيّة في حيز النداء.

وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا : مثل « ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « ٱخْشَوْاْ يَوْمًا » لا محل لها، معطوفة على جملة « ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ ».

لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ :

لَّا يَجْزِى : لَّا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

وَالِدٌ : فاعل مرفوع.

عَن وَلَدِهِۦ : متعلّقان بـ « يَجْزِى »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ » في محل نصب صفة لـ «يوماً»، والرابط محذوف، والتقدير: لا يجزي فيه أو منه..

وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا :

وَلَا : الواو: عاطفة. لَا : زائدة لتوكيد النفي.

مَوْلُودٌ : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - العطف على « وَالِدٌ ».
قال السمين الحلبي: «وفيه إشكال، وهو أنه نفى عنه أن يجزي، ثم وصف بأنه جاز، وقد يُجاب عنه بأنه وإن كان جازياً عنه في الدنيا فليس جازياً عنه يوم القيامة، فالحالان باعتبار زمنين».

٢ - فاعل، عطفاً على قوله: « وَالِدٌ »، أي: ولا يجزي مولود. قاله الهمذاني، وابن الأنباري.

٣ - مبتدأ، وجاز الابتداء بالنكرة؛ لأنها في سياق النفي، وأنكر المهدوي أن يكون مبتدأ؛ لأنه نكرة، وما بعده صفة، وهذا سهو منه؛ لأن سياق النفي من مسوغات الابتداء بالنكرة.

٤ - اسم « لا » على أنها بمعنى «ليس» على الرغم من أن هذا الاستعمال قليل. ذكره الهمذاني والوجه الأول أظهر.

هُوَ : ضمير منفصل، وفي محله وجهان:

---

(١) المحيط ٧/ ١٩٤، والدر ٥/ ٣٩٢، والفريد ٤/ ١٥، والعكبري ٢/ ١٠٤٦، والبيان ٢/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٥.

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - في محل رفع توكيد لـ « مَوْلُودٌ ».

ولا يجوز أن يكون فَصْلاً؛ لأن الفصل لا يكون بين نكرتين.

جَازٍ : فيه ما يأتي:

١ - خبر « هُوَ » إن كان في محل رفع مبتدأ.

٢ - صفة لـ « مَوْلُودٌ » إن كان « هُوَ » توكيداً.

وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين.

* وجملة « مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ » على إعراب « مَوْلُودٌ » مبتدأ معطوفة على جملة « لَّا يَجْزِى وَالِدٌ . . » في محل نصب، من باب عطف الاسمية على الفعلية.

* وجملة « هُوَ جَازٍ » على إعراب « هُوَ » مبتدأ، فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع صفة لـ « مَوْلُودٌ » على أنه معطوف على « وَالِدٌ ».

٢ - في محل رفع خبر لـ « مَوْلُودٌ » على أنه مبتدأ.

٣ - في محل نصب خبر « لَّا » على أنها بمعنى «ليس».

عَن وَالِدِهِۦ : متعلّقان بـ « جَازٍ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

شَيْـًٔا :

١ - مفعول به منصوب يتنازعه عاملان « يَجْزِى » و« جَازٍ » والمختار عند البصريين أن يكون للثاني لقربه، وعند الكوفيين للأول لسبقه.

٢ - نائب مفعول مطلق نائب عن المصدر، أي: يجزي أو هو جاز شيئاً من الجزاء.

إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ :

إِنَّ : حرف ناسخ. وَعْدَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. حَقٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة «إن وعد. . .» لا محل لها؛ ٱستئنافيّة في حيز النداء.

فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا :

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر. لَا : ناهية جازمة.

تَغُرَّنَّكُمُ : فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلْحَيَوٰةُ : فاعل مرفوع.

ٱلدُّنْيَا : صفة للحياة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدّرة.

* وجملة « لَا تَغُرَّنَّكُمُ . . . » جواب شرط مقدر؛ فإن قدر جازماً فهي في محل جزم، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن (إذا) اتقيتم الله وخفتم يوماً لا يجزي والد عن ولده ولا الولد عن والده شيئاً فلا تغرنّكم الحياة الدنيا.

وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ :

مثل ما سبق، و« بِٱللَّهِ » متعلّقان بـ « يَغُرَّنَّكُم »، والغرور بفتح الغين صيغة مبالغة نحو: شكور، وكفور، وصبور.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ . . »، ولها حكمها.

إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾

إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ :

إِنَّ : ناسخ حرفي مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب.

عِندَهُۥ : ظرف، وفي متعلّقه ما يأتي:

١ - خبر مقدّم، أي: علم الساعة كائن عنده.

٢ - فعل الاستقرار، أي: استقر عنده علم الساعة.

والوجه هو الأول، والهاء في محل جر مضاف إليه.

عِلْمُ : ١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به « عِندَهُۥ ».

ٱلسَّاعَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ » في محل رفع خبر «إن».

وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ :

وَيُنَزِّلُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو»، و« ٱلْغَيْثَ » مفعول به منصوب.

* وجملة « ينَزِّلُ ٱلْغَيْثَ » في محل رفع عطفاً على جملة خبر «إنّ».

قال أبو البقاء[1]: «هذا يدل على قوة شبه الظرف بالفعل؛ لأنه عطفه على قوله «عنده»، كذا يقول ٱبن جني وغيره، والله أعلم».

والتقدير عند الهمذاني «عنده علم الساعة وأن ينزل الغيث»، أي: وإنزال الغيث، فلما حذف (أن) ارتفع الفعل».

وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِ :

وَيَعْلَمُ : مثل « وَيُنَزِّلُ ». مَا : موصول مبني في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلْأَرْحَامِ : متعلّقان بمحذوف صلة لـ « مَا »، أي: ويعلم الذي يوجد في الأرحام».

* والجملة معطوفة على جملة خبر «إنّ» في محل رفع.

وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا :

وَمَا : الواو: عاطفة. مَا : نافية. تَدْرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. نَفْسٌ : فاعل مرفوع.

مَّاذَا :

١ - في محل نصب مفعول به لـ « تَكْسِبُ »، وهي ٱستفهام، والٱستفهام لا يعمل فيه ما قبله، وإنما ينصبه ما بعده.

---

(١) العكبري ١٠٤٧/٢، والفريد ١٦/٤.

٢ - « مَا » في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » موصول في محل رفع خبر.

* وجملة « مَّاذَا » في محل نصب مفعول به لـ « تَـدْرِى ».

تَكْسِبُ : مثل «ينزل»، والفاعل «هي». غَدًا : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ تكسب».

* وجملة « مَا تَـدْرِى نَفْسٌ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ».

* وجملة « تَكْسِبُ غَدًا » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب سَدَّت مَسَدّ مفعولي « تَـدْرِى » المعلّق بالاستفهام « مَّاذَا ».

٢ - صلة الموصول لا محل لها على الوجه الثاني لـ « مَّاذَا ».

وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ :

وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ : مثل ما سبق.

بِأَىِّ : متعلّقان بـ «تموت» وهو معلّق للدراية، والباء ظرفية، أي: في أي أرض.

أَرْضٍ : مضاف إليه مجرور. تَمُوتُ : مثل « يُنَزِّلُ »، والفاعل «هي».

* وجملة « مَا تَدْرِى نَفْسٌ . . . » معطوفة على جملة « مَا تَـدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا . . » لا محل لها.

* وجملة « تَمُوتُ » في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي «تدري» الثاني المعلّق بالٱستفهام.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ :

إِنَّ ٱللَّهَ : كما سبق في أول الآية.

عَلِيمٌ : خبر «إن» مرفوع. خَبِيرٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

انتهت سورة لقمان بحمد الله تعالى.

٣٢ - سُورَةُ السَّجْدَةِ

من الآية ١ حتى الآية ٣٠

إعراب سورة السجدة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

تقدّم مثله في أول سورة البقرة/ ١.

تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾

في هذه الآية الأوجه الآتية[1]:

١ - « تَنزِيلُ » خبر أول أو ثان إن كانت « الٓمٓ » مبتدأ، أو خبر ويقصد بها السورة، والمصدر « تَنزِيلُ » بمعنى ٱسم المفعول « منزَّل ».

* وجملة « لَا رَيۡبَ فِيهِ » في محل نصب حال من « ٱلۡكِتَٰبِ ».

والجار والمجرور « مِن رَّبِّ » متعلّقان بـ « تَنزِيلُ »، أو بمحذوف حال من الضمير في « فِيهِ »؛ لأنه خبر.

٢ - « تَنزِيلُ » مبتدأ.

* وجملة « لَا رَيۡبَ فِيهِ »:

١ - في محل رفع خبره. ٢ - في محل نصب حال. ٣ - أو ٱعتراضية.

والجار والمجرور « مِن رَّبِّ » في متعلقه ما يأتي:

أ - محذوف خبر أول « تَنزِيلُ »، أو خبر ثان.

ب - محذوف حال من الضمير في « فِيهِ ».

(١) المحيط ٧/ ١٩٦، والدر ٥/ ٣٩٣، والفريد ٤/ ١٩، والعكبري ٢/ ١٠٤٧، والكشاف ٢/ ٥٢٢، والبيان ٢/ ٣٥٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٦، وفتح القدير ٤/ ٢٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٦، وانظر أول سورة البقرة ٢/ ٢.

* وجملة « تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ ». لا محل لها، ٱبتدائيّة.

٣ - « تَنزِيلُ » خبر لمبتدأ مضمر، أي: هو تنزيل.

* وجملة « لَا رَيْبَ » في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف.

ومتعلّق « مِن رَّبِّ » محذوف خبر لمبتدأ محذوف أيضاً.

* وعلى هذا تكون كل جملة مستقلة برأسها ٱستئنافيّة.

٤ - « تَنزِيلُ » خبر لمبتدأ محذوف.

* وجملة « [هو] تَنزِيلُ » لا محل لها؛ ٱبتدائية.

* وجملة « لَا رَيْبَ » ١ - في محل نصب حال من « تَنزِيلُ ».

٢ - اعتراضيّة لا محل لها.

والجار والمجرور « مِن رَّبِّ » متعلّقان بمحذوف حال من « تَنزِيلُ ».

وعند ٱبن عطية يجوز أن يتعلّق « مِن رَّبِّ » بـ « تَنزِيلُ » على التقديم والتأخير، وردّ أبو حيان هذا الرأي؛ لأن القول بٱعتراض « لَا رَيْبَ فِيهِ » يبعد التقديم والتأخير؛ إذ لو تأخر لم يكن ٱعتراضاً.

كما أجاز ٱبن عطية التعليق بـ « لَا رَيْبَ فِيهِ » ، أي: لا ريب فيه من جهة ربّ العالمين، ولو وقع شك الكفرة فلا يراعى.

ٱلْكِتَـٰبِ : مضاف إليه مجرور.

لَا رَيْبَ : لَا : نافية للجنس. رَيْبَ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

فِيهِ : متعلّقان بمحذوف خبر « لَا ». ولا ٱستئناف في « فِيهِ » هنا خلافاً لما هو في سورة البقرة/ ٢[١].

ٱلْعَـٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٢٧٦.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ :

أَمْ [1]:

١ - منقطعة، أي: بل أيقولون، والآستفهام للتقريع والتوبيخ، والإضراب ٱنتقال لا إبطال. أي: الخروج من حديث إلى حديث، وعند أبي السعود للإبطال، فقال: وأبطل حيث جيء بأم المنقطعة إنكاراً له، وتعجيباً منه لغاية ظهور بطلانه وٱستحالة كونه مفترى..».

٢ - متصلة، أي: أيقولون إنه تنزيل من ربّ العالمين أم يقولون افتراه.

٣ - بمعنى الواو، أي: ويقولون ٱفتراه.

والوجه - عندنا - الأول وعليه الجمهور، فلم يذكر الوجهين: الثاني والثالث غير الهمذاني في الفريد.

يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱفْتَرَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو»، أي: محمد ﷺ.

* وجملة « يَقُولُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « ٱفْتَرَىٰهُ » في محل نصب مقول القول.

بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ :

بَلْ : إضراب إبطالي. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلْحَقُّ : خبر مرفوع.

---

(١) المحيط ٧ / ١٩٧ ، والدر ٥/ ٣٩٤ ، والفريد ٤/ ٢٠ ، والعكبري ٢/ ١٠٤٧ ، والكشاف ٢/ ٥٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٦، وفتح القدير ٤/ ٢٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٦، ومغني اللبيب ١/ ٢٨٧، وفي الأصول لٱبن السراج ٢/ ٥٩: «... إلا أن ما يقع بعد «بل» يقين، وما يقع بعد «أم» مظنون مشكوك فيه...».

مِن رَّبِّكَ : متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْحَقُّ »، وهي حال مؤكدة نحو قوله تعالى: « وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا » سورة البقرة/ ٩١ .

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « هُوَ ٱلْحَقُّ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

لِتُنذِرَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والفاعل تقديره «أنت».

قَوْمًا : مفعول به أول منصوب، والمفعول الثاني محذوف تقديره «العقاب»(١)، والقوم هنا قريش والعرب، وقيل قريش خاصة، وقيل أهل الفترة ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام(٢).

- والمصدر المؤول من « [أن] تُنذِرَ » في محل جر باللام، وفي المتعلّق وجهان(٣):

١ - محذوف حال من « ٱلْحَقُّ »، وعلى هذا لا يوقف على « مِن رَّبِّكَ ».

٢ - محذوف تقديره « أنزله »، وعلى هذا يوقف على « مِن رَّبِّكَ ».

* وجملة « تُنذِرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مَّآ أَتَىٰهُم : مَّآ نافية، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء في محل نصب مفعول به.

وعند أبي حيان(٤) « مَّآ » موصولة صفة للمفعول الثاني، أي: العقاب الذي أتاهم من نذير.

---

(١) الدر ٥/ ٣٩٤، وفتح القدير ٤/ ٢٨٤.

(٢) المحيط ٧/ ١٩٧، وفتح القدير ٤/ ٢٨٤.

(٣) المحيط ٧/ ١٩٧، والدر ٥/ ٣٩٤، والفريد ٤/ ٢٠.

(٤) المحيط ٧/ ١٩٧، والدر ٥/ ٣٩٤، وفتح القدير ٤/ ٢٨٤.

وضعف الشوكاني هذا الرأي؛ لأن المراد تعليل الإنزال بالإنذار لقوم لم يأتهم نذير قبله، لا تعليله بالإنذار لقوم قد أنذروا بما أنذرهم به.

مِّن نَّذِيرٍ [١] : من حرف جر زائد. نَّذِيرٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل « أَتَىٰهُم »، على أن « مَّآ » نافية، أما إن كانت موصولة بحسب أبي حيان فالجار والمجرور متعلّقان بـ « أَتَىٰهُم »، أي: على لسان نذير.

مِّن قَبۡلِكَ : متعلّقان [١]:

١ - بمحذوف صفة لنذير.

٢ - بـ « أَتَىٰهُم ».

والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَتَىٰهُم » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ «قوماً» على أن « مَّآ » نافية، أي: لتنذر قوماً لم ينذرهم نذير قبلك.

٢ - صلة الموصول لا محل لها، على أن « مَّآ » موصولة.

٣ - في محل نصب حال عند الشوكاني و « مَّآ » نافية[٢].

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ :

لَعَلَّهُمۡ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسمه. يَهۡتَدُونَ : مثل «يقولون».

* وجملة « لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

* وجملة « يَهۡتَدُونَ » في محل رفع خبر «لعل».

---

(١) المحيط ٧/ ١٩٧، والدر ٥/ ٣٩٤، وفتح القدير ٤/ ٢٨٤.

(٢) انظر فتح القدير ٤/ ٢٨٤.

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ ﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني:

١ - في محل رفع خبر. ٢ - في محل رفع صفة. ٣ - في محل رفع بدل.

خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل «هو». ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

وَٱلْأَرْضَ : معطوف على «السموات» منصوب مثله، والواو: عاطفة.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » اسم موصول مبني في محل نصب عطفاً على «السموات».

بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة « مَا »، أي: وما يوجد بينهما. والهاء في محل جر مضاف إليه.

فِى سِتَّةِ : متعلّقان بـ « خَلَقَ ». أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة صلة « مَا » المحذوفة لا محل لها.

ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. ٱسْتَوَىٰ : ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو». عَلَى ٱلْعَرْشِ : متعلّقان بـ « ٱسْتَوَىٰ ».

* وجملة « ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ » معطوفة على جملة «خلق» لا محل لها.

مَا لَكُم :

١ - « مَا » نافية.

٢ - أو عاملة عمل ليس، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

مِّن دُونِهِۦ : متعلّقان بمحذوف حال لـ « وَلِيٍّ »، صفة تقدّمت على موصوفها.

مِن : حرف جر زائد.

وَلِيٍّ : ١ - مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر.

٢ - أو ٱسم « مَا » إن كانت عاملة.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي. شَفِيعٍ : معطوف على « شَفِيعٍ » مجرور على اللفظ.

* وجملة « مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة بيانيّة لا محل لها، إن كان « الذي » خبراً.

٢ - في محل رفع خبر للفظ الجلالة، إن كان «الذي» صفة أو بدلاً.

٣ - في محل رفع خبر ثان، إن كان «الذي» خبراً.

أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ : الهمزة: للاّستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة على مقدّر، و « لَا » نافية.

تَتَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا تَتَذَكَّرُونَ » معطوفة على ٱستئناف مقدّر لا محل لها.

قال أبو السعود[١]: «أي: ألا تسمعون هذه المواعظ فلا تتذكرون بها، أو أتسمعونها فلا تتذكرون بها، فالإنكار على الأول متوجه إلى عدم السماع وعدم التذكر معاً، وعلى الثاني على عدم التذكر مع تحقق ما يوجبه من السماع».

---

(١) انظر تفسيره ٤/٢٩٧.

يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾

يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ :

يُدَبِّرُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». ٱلْأَمْرَ : مفعول به منصوب.

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلّقان بـ « يُدَبِّرُ » على تضمينه معنى «ينقل»، و« مِنَ » لابتداء الغاية. إِلَى ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بـ « يُدَبِّرُ »، و « إِلَى » لٱنتهاء الغاية.

* وجملة « يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان أو ثالث للفظ الجلالة « ٱللَّهُ » في الآية السابقة.

٢ - في محل نصب حال.

والأول أظهر.

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. يَعْرُجُ : مثل : « يُدَبِّرُ » ، وفاعله يعود إلى « ٱلْأَمْرَ». إِلَيْهِ : متعلّقان بـ « يَعْرُجُ ».

* وجملة « يَعْرُجُ » معطوفة على جملة « يُدَبِّرُ »، ولها حكمها.

فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ :

فِي يَوْمٍ : متعلّقان بـ:

١ - « يَعْرُجُ ».

٢ - محذوف حال من فاعل « يَعْرُجُ »، أي: يعرج الأمر كائناً في يوم..

كَانَ : فعل ماض ناسخ. مِقْدَارُهُۥٓ : اسم «كان» مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه. أَلْفَ : خبر «كان» منصوب. سَنَةٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّمَّا : من حرف جر، و « مَا » ٱسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ[1]:

---

(١) الفريد ٤/ ٢٠، والعكبري ٢/ ١٠٤٧.

١ - « أَلْفَ »، وهي في محل نصب.

٢ - « سَنَةٍ »، وهي في محل جر.

تَعُدُّونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ . . . » في محل جر صفة لـ « يَوْمٍ ».

* وجملة « تَعُدُّونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦﴾

ذَٰلِكَ: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

عَٰلِمُ : خبر مرفوع. ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلشَّهَٰدَةِ : معطوف على « ٱلْغَيْبِ » مجرور. فالواو عاطفة.

* وجملة « ذَٰلِكَ عَٰلِمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ : فيهما ما يأتي(١):

١ - خبران ثان وثالث لـ « ذَٰلِكَ ». وهو الوجه الراجح.

٢ - نعتان لـ « عَٰلِمُ ».

٣ - « ٱلْعَزِيزُ » : مبتدأ، و « ٱلرَّحِيمُ » : صفة، وخبره: « ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ . . . » في الآية «٧».

٤ - خبران لمبتدأ مضمر.

٥ - « ٱلْعَزِيزُ » خبر لمضمر، و« ٱلرَّحِيمُ » صفته.

* وجملة « ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ . . . » إن كانت « ٱلْعَزِيزُ » مبتدأ في محل رفع خبر ثان لـ « ذَٰلِكَ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٩٩، والدر ٥/ ٣٩٤، والعكبري ٢/ ١٠٤٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٨، وفتح القدير ٤/ ٢٨٧.

﴿ ٱلَّذِىٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَىۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ۝٧ ﴾

ٱلَّذِىٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَىۡءٍ خَلَقَهُۥۖ :

ٱلَّذِىٓ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[١] :

١ - رفع خبر رابع لـ « ذَٰلِكَ ».

٢ - رفع خبر « ٱلۡعَزِيزُ » كما تقدّم.

٣ - رفع خبر لمبتدأ مضمر، أي: هو الذي أحسن. . .

٤ - نصب على إضمار فعل أمدح أو أعني، أي أمدح أو أعني الذي أحسن، فهو مفعول به.

٥ - رفع نعت للرحيم.

أَحۡسَنَ[٢] : فعل ماض، والفاعل «هو»، وهو بمعنى «حسّنه».

كُلَّ : مفعول به منصوب. شَىۡءٍ : مضاف إليه مجرور.

خَلَقَهُۥۖ : فعل ماض، والفاعل «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَحۡسَنَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول. .

* وجملة « خَلَقَهُۥۖ » فيها ما يأتي[٣] :

١ - في محل نصب صفة لـ « كُلَّ ».

٢ - في محل جر صفة لـ « شَىۡءٍ ».

---

(١) الدر ٥/ ٣٩٥، والفريد ٤/ ٢٠، والعكبري ٢/ ١٠٤٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٨، وفتح القدير ٤/ ٢٨٧.

(٢) قوله «أحسن كل شيء خلقه»، أبلغ من القول «أحسن خلق كل شيء»؛ لأنه قد يحسن الخلق ولا يكون شيء في نفسه حسناً، فإذا قال: «أحسن كل شيء. . .» اقتضى أن كل شيء خلقه حسن، أي: وضع في موضعه، وانظر المحيط ٧/ ١٩٩، والدر ٥/ ٣٩٥.

(٣) الدر ٥/ ٣٩٥، والفريد ٤/ ٢٠، والعكبري ٢/ ١٠٤٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٨، وفتح القدير ٤/ ٢٨٧.

وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ :

وَبَدَأَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله «هو». خَلْقَ : مفعول به منصوب. ٱلْإِنسَٰنِ : مضاف إليه مجرور. مِن طِينٍ : متعلّقان بـ « بَدَأَ ».

* وجملة « بَدَأَ خَلْقَ . . . » معطوفة على جملة « أَحْسَنَ » لا محل لها.

ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب مع التراخي. جَعَلَ : ماض، وفاعله «هو». نَسْلَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه، وتعود على « ٱلْإِنسَٰنِ »، وقيل: للخلق، وقيل: «للطين»، وقيل «للماء»[1]، والله أعلم.

مِن سُلَٰلَةٍ : متعلّقان بـ:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - محذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلَ ».

مِّن مَّآءٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « سُلَٰلَةٍ ».

وقال الهمذاني[1]: « مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ، بدل من قوله: « مِن سُلَٰلَةٍ » ».

مَّهِينٍ : صفة لـ « مَّآءٍ » مجرورة.

* وجملة « جَعَلَ نَسْلَهُۥ . . . » معطوفة على جملة « بَدَأَ » لا محل لها.

ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾

ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ :

ثُمَّ : حرف عطف لترتيب الأخبار لا لترتيب الحكم، أو هي عاطفة على

(١) الفريد ٤/ ٢٢.

« بَدَأَ »[١]. سَوَّىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو».

* وجملة « سَوَّىٰهُ » لا محل لها، معطوفة على جملة:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - « بَدَأَ ».

وَنَفَخَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو». فِيهِ : متعلّقان بـ « نَفَخَ ».

مِن رُّوحِهِۦ : متعلّقان بـ « نَفَخَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

والإضافة للتشريف والإيذان بأنه خلق عجيب وصنع بديع[٢].

* وجملة « نَفَخَ » معطوفة على جملة «سوّاه» لا محل لها.

وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ :

وَجَعَلَ : مثل « وَنَفَخَ ». لَكُمُ : متعلقان بـ:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - مفعول به ثان لـ « جَعَلَ ».

ٱلسَّمْعَ : مفعول به منصوب. وَٱلْأَبْصَٰرَ : معطوف على « ٱلسَّمْعَ » منصوب، والواو: عاطفة. وَٱلْأَفْـِٔدَةَ : مثل « وَٱلْأَبْصَٰرَ ».

* وجملة « جَعَلَ لَكُمُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « جَعَلَ » في الآية السابقة.

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ :

قَلِيلًا :

١ - نائب مفعول مطلق منصوب، وعامله « تَشْكُرُونَ »، أي: شكراً قليلاً.

٢ - نائب عن الظرف، أي: زماناً قليلاً.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ٢٢٦.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٩٨، وفتح القدير ٤/ ٢٨٧.

مَا : زائدة لتوكيد القلّة.

تَشْكُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَشْكُرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ ۚ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَـٰفِرُونَ ﴿١٠﴾

وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ :

وَقَالُوٓاْ : الواو: استئنافيّة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَالُواْ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

أَءِذَا : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، و« إِذَا » ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط متعلّق بجوابه المحذوف المفهوم من السياق، أي: «نبعث» أو «نخرج».

قال أبو البقاء[1]: «والعامل في « إِذَا » معنى الجملة التي في أولها « إِنَّا »، أي: إذا هلكنا نبعث، ولا يعمل فيه « جَدِيدٍۭ »؛ لأن ما بعد «إنّ» لا يعمل فيما قبلها».

ضَلَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

فِى ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بـ « ضَلَلْنَا ».

* وجملة « ضَلَلْنَا » في محل جر مضاف إليه.

أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ :

أَءِنَّا : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري كسابقتها ففيها تأكيد للإنكار، و« إِنَّ » حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه.

---

(١) العكبري ١٠٤٨/٢، وانظر المحيط ١٩٩/٧، والدر ٣٩٦/٥، والبيان ٢٥٨/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٨٧/٢.

لَفِى خَلْقٍ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر «إنّ». جَدِيدٍۭ : صفة لـ « خَلْقٍ » مجرورة.

* وجملة « إِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ » تفسيرية لجواب الشرط المحذوف لا محل لها.

* وجملة الشرط « إِذَا ضَلَلْنَا . . . » مع جواب الشرط في محل نصب مقول القول.

بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ :

بَلْ : للإضراب الانتقالي. هُم : في محل رفع مبتدأ. بِلِقَآءِ : متعلّقان بـ « كَٰفِرُونَ ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

كَٰفِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُم . . . كَٰفِرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ ﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت».

يَتَوَفَّىٰكُم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. مَّلَكُ : فاعل مرفوع. ٱلْمَوْتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « يَتَوَفَّىٰكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « مَّلَكُ ». وُكِّلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو». بِكُمْ : متعلّقان بـ « وُكِّلَ ».

* وجملة « وُكِّلَ بِكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي.

إِلَىٰ رَبِّكُمْ : متعلّقان بـ « تُرْجَعُونَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

تُرْجَعُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « تُرْجَعُونَ » في محل نصب، معطوفة على جملة مقول القول.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾﴾

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة، وفي « لَوْ » ما يأتي(١):

١ - أنها لما كان سيقع لوقوع غيره ويسميها الزمخشري الامتناعية، وجوابها محذوف تقديره: «لرأيت أمراً فظيعاً».

٢ - للتمني، قال الزمخشري: «كأنه قيل: وليتك ترى..»، وفيها على هذا خلاف: هل تقتضي جواباً أولا».

وقال السمين: «وظاهر تقدير الزمخشري هنا أنه لا جواب لها».

وهي عند أبي حيان «إذا أُشربت معنى التمني يكون لها جواب كحالها إذا لم تُشْرَبه»، واستبعد أن تكون للتمني هنا.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

تَرَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل «أنت»، أي: محمد ﷺ، أو كل مخاطب، والرؤية بصرية، والمفعول به محذوف، أي: ولو ترى أهوال يوم القيامة، أو نحو ذلك، وقدّره أبو البقاء قائلاً(٢): «أي: ولو ترى المجرمين» وقال: «وأغنى عن ذكره المبتدأ».

إِذِ : ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلّق بـ «ترى».

قال أبو البقاء(٣): «إذ ها هنا يراد بها المستقبل..»، وعند أبي حيان للماضي لتحقق الأخبار.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٠١، والدر ٥/ ٣٩٦، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٧، والفريد ٤/ ٢٢، والكشاف ٢/ ٥٢٤، والبيان ٢/ ٢٥٩.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٤٨، والمحيط ٧/ ٢٠١، والدر ٥/ ٣٩٧.

(٣) المحيط ٧/ ٢٠١، والدر ٥/ ٣٩٦، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٧، والفريد ٤/ ٢٢، والكشاف ٢/ ٥٢٤، والبيان ٢/ ٢٥٩.

ٱلْمُجْرِمُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

نَاكِسُواْ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وهو ٱسم فاعل مضاف إلى مفعوله.

رُءُوسِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

عِندَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « نَاكِسُواْ ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَوْ تَرَىٰٓ . . . » فيها ما يأتي:

١ - العطف على « قُلْ » لا محل لها، والخطاب للرسول ﷺ.

٢ - العطف على جملة « يَتَوَفَّىٰكُم » فهي في محل نصب، والخطاب لغير الرسول ﷺ. وقد نسب أبو حيان(١) هذا الوجه إلى أبي العباس.

* وجملة « ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمْ » في محل جر مضاف إليه، وقد عدل عن الجملة الفعلية إلى الأسمية لتأكيد ثباتهم على هذه الحالة.

رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ :

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

أَبْصَرْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف.

وَسَمِعْنَا : مثل « أَبْصَرْنَا »، والواو: عاطفة، والمفعول به محذوف، ويجوز أن يكون الفعلان على معنى ذوي بصر وسمع، ولا حاجة لتقدير مفعول به.

فَٱرْجِعْنَا : الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب. والفعل دعاء مبني على السكون، و«نا» في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت».

نَعْمَلْ : مضارع مجزوم في جواب الطلب، والفاعل «نحن».

صَٰلِحًا : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق منصوب، أي: نعمل عملاً صالحاً.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٠٠.

* وجملة النداء « رَبَّنَآ . . . » في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: يقولون، وقدره الزمخشري «يستغيثون».

* وجملة القول المقدرة فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال، أي: قائلين.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « ٱلْمُجْرِمُونَ ».

* وجملة « أَبْصَرْنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة في حيز القول المقدر.

* وجملة « سَمِعْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَبْصَرْنَا ».

* وجملة « ٱرْجِعْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَبْصَرْنَا ».

* وجملة: « نَعْمَلْ » لا محل لها؛ جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء، أي: إن ترجعنا نعمل صالحاً.

إِنَّا : حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب ٱسمه. مُوقِنُونَ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « إِنَّا مُوقِنُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾

وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا :

وَلَوْ : الواو: عاطفة، و«لو» شرطية غير جازمة.

شِئْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

لَآتَيْنَا : اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، و« آتَيْنَا » مثل « شِئْنَا ».

كُلَّ : مفعول به أول منصوب. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٣، والدر ٥/ ٣٩٧، والعكبري ٢/ ١٠٤٨.

هُدَىٰهَا : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية « لَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا . . »:

١ - معطوفة على جملة « لَوْ تَرَىٰٓ . . . » في الآية السابقة، ولها حكمها.

٢ - في محل نصب مقول قول مقدّر. قال أبو السعود[1]: «مقدر بقول معطوف على ما قُدِّر قبل قوله تعالى: « رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا » إلخ، أي: ونقول لو شئنا . . ».

* وجملة « آتَيْنَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى :

وَلَٰكِنْ : الواو: عاطفة، و« لَكِنْ » مهملة تفيد الاستدراك. حَقَّ : فعل ماض. ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

مِنِّى : متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْقَوْلُ ».

* وجملة «حقّ القول . . » معطوفة على الجملة الشرطية، ولها حكمها.

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ :

لَأَمْلَأَنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر، والمضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل تقديره «أنا».

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب. مِنَ ٱلْجِنَّةِ : متعلّقان بـ « أملأنّ ». وَٱلنَّاسِ : معطوف على « الجنة » مجرور مثله، والواو: عاطفة.

أَجْمَعِينَ : توكيد للجنة والناس[2] مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « أَمْلَأَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر لا محل لها؛ تفسيرية لجملة « حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى ».

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٠٠، وفتح القدير ٤/ ٢٩٠.

(٢) الفريد ٤/ ٢٣.

فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ :

فَذُوقُواْ : الفاء: عاطفة لترتيب الأمر بالذوق على ما قبله.

قال أبو السعود[(١)]: «[الفاء] لترتيب الأمر بالذوق على ما يعرب عنه ما قبله من نفي الرجع إلى الدنيا أو على الوعيد المحكي».

والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء حرف جر سببيّة، و« مَا » مصدرية غير زمانية[(٢)].

نَسِيتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

لِقَآءَ : فيها ما يأتي[(٣)]:

١ - مفعول « ذُوقُواْ » على إعمال الأول كما عند الكوفيين؛ إذ فيه تنازع؛ فـ « ذُوقُواْ » يطلبه، و« نَسِيتُمْ » يطلبه أيضاً.

٢ - مفعول « نَسِيتُمْ » من أوجه:

أ - بإعمال الثاني على التنازع كما عند البصريين.

ب - على تقدير مفعول محذوف لـ « ذُوقُواْ »، أي: ذوقوا العذاب بسبب نسيانكم لقاء يومكم هذا:

ج - أن يكون مفعول « ذُوقُواْ » لفظ « هَٰذَآ »، أي: فذوقوا هذا العذاب بسبب نسيانكم لقاء يومكم. والتنازع أوضح وأظهر.

يَوْمِكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣٠١، وفتح القدير ٤/ ٢٩٠.

(٢) مغني اللبيب ٤/ ٤٧.

(٣) المحيط ٧/ ٢٠٢، والدر ٥/ ٣٩٧، والفريد ٤/ ٢٣، والعكبري ٢/ ١٠٤٩.

* وجملة « ذُوقُواْ . . . » معطوفة على:

١ - استئناف مقدّر، أي: نسيتم ذلك فذوقوا بما نسيتم.

٢ - مقول قول مقدّر، أي: قيل لهم: «تركتم الإيمان فذوقوا بما نسيتم»، وعلى هذا التقدير يحمل « نَسِيتُمْ » معنى «تركتم».

* وجملة القول المقدر لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

- والمصدر المؤول « مَا نَسِيتُمْ » في محل جر بالباء، وهما متعلّقان بـ « ذُوقُواْ ».

* وجملة « نَسِيتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

هذا: اسم إشارة مبني، وفي محله وجهان:

١ - جر صفة لـ « يَوْمِكُمْ »، على أن « لِقَآءَ » فيه تنازع، أو على تقدير مفعول لـ « ذُوقُواْ ».

٢ - نصب مفعول به لـ « ذُوقُواْ » كما تقدّم. والوجه عندنا الأول.

إِنَّا نَسِينَٰكُمْ :

إِنَّا : حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب ٱسمه.

نَسِينَٰكُمْ : مثل « نَسِيتُمْ »، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِنَّا نَسِينَٰكُمْ » لا محل لها:

١ - اعتراضيّة. ٢ - استئنافيّة[1].

* وجملة « نَسِينَٰكُمْ » في محل رفع خبر «إنّ».

وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

وَذُوقُواْ : تقدّم إعرابه، والواو: عاطفة. عَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلْخُلْدِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) قال أبو حيان «وفي استئناف قوله: إنا نسيناكم» وبناء الفعل على إن واسمها تشديد في الانتقام منهم»، والمحيط ٧/ ٢٠٣.

بِمَا كُنتُمْ : مثل « بِمَا نَسِيتُمْ »، والتاء - هنا - في محل رفع ٱسم «كان» الناقصة. تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ذُوقُواْ » :

١ - معطوفة على جملة « ذُوقُواْ » الأولى، ولها حكمها.

٢ - في محل نصب مقول قول مقدّر مستأنف، أي: وقيل: ذوقوا..

- والمصدر المؤول من «ما كنتم» في محل جر متعلّق بـ « ذُوقُواْ » الثانية.

* وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

> إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدًا وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدًا :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. يُؤْمِنُ : مضارع مرفوع. بِـَٔايَـٰتِنَا : متعلّقان بـ « يُؤْمِنُ ». ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

إِذَا : ظرفية شرطية متعلّقة بجوابها « خَرُّواْ ».

ذُكِّرُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. بِهَا : متعلّقان بـ « ذُكِّرُواْ ».

خَرُّواْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. سُجَّدًا : حال من فاعل « خَرَّ » منصوب.

* وجملة: « إِنَّمَا يُؤْمِنُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* والجملة الشرطية « إِذَا ذُكِّرُواْ . . . خَرُّواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « ذُكِّرُواْ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « خَرُّواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ :

وَسَبَّحُواْ : مثل: « خَرُّواْ »، والواو: عاطفة. بِحَمْدِ : متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « سَبَّحَ ».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَا يَسْتَكْبِرُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « سَبِّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط « خَرُّواْ ».

* وجملة « هُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل رفع خبر.

تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ 

تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ :

تَتَجَافَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

جُنُوبُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ : متعلّقان بـ « تَتَجَافَىٰ ».

* وجملة « تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ . . . » تحتمل أن تكون[1]:

١ - في محل نصب حال من الفاعل في « سَبَّحُواْ »، أو من الفاعل في « خَرُّواْ »، أو من الفعل في « لَا يَسْتَكْبِرُونَ ».

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٠٣، والدر ٥/ ٣٩٨، والفريد ٤/ ٢٣، والعكبري ٢/ ١٠٤٩، والبيان ٢/ ٢٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٢، وفتح القدير ٤/ ٢٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٧.

يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا :

يَدۡعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّهُمۡ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

خَوۡفٗا : فيها ما يأتي(١):

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - حال منصوب، مصدر مؤول بمشتق، أي: خائفين وطامعين.

٣ - مفعول مطلق لعامل مقدّر، أي: يخافون خوفاً ويطمعون طمعاً.

وَطَمَعٗا : معطوف على « خَوۡفٗا » منصوب مثله، فالواو عاطفة.

* وجملة « يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ . . . » تحتمل أن تكون(١):

١ - في محل نصب حال من الضمير في « جُنُوبُهُمۡ »، أو من الضمير في « خَرُّواْ » أو « سَبَّحُواْ » أو « لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ » وعلى هذا فهي حال ثانية.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ :

وَمِمَّا : الواو: عاطفة، و « مِن » حرف جر، و« مَّا » موصولة في محل جر، وهما متعلّقان بـ « يُنفِقُونَ ».

رَزَقۡنَٰهُمۡ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

يُنفِقُونَ : مثل « يَدۡعُونَ »، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: ينفقونه.

* وجملة « رَزَقۡنَٰهُمۡ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « يُنفِقُونَ » معطوفة على جملة « يَدۡعُونَ »، فلها حكمها.

---

(١) انظر مراجع جملة « تَتَجَافَىٰ ».

﴿فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٧﴾

فَلَا : الفاء: عاطفة أو فصيحة عن شرط مقدّر، و« لَا » نافية.

تَعۡلَمُ : فعل مضارع مرفوع. نَفۡسٞ : فاعل مرفوع، وهي نكرة في سياق النفي تفيد العموم، أي: أيّ نفس كانت.

مَّآ : فيها ما يأتي[(١)]:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به.

٢ - استفهاميّة في محل رفع مبتدأ معلّقه للفعل « تَعۡلَمُ ».

أُخۡفِيَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره «هو».

لَهُم : متعلّقان بـ « أُخۡفِيَ ».

* وجملة « لَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ. . » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « إِنَّمَا يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا » في الآية «١٥»، ولها حكمها، أو على جملة « ينفقون »، ولها حكمها.

٢ - جواب شرط مقدّر، في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن [إذا] حاول أحد أن يعلم مصير الذين تتجافى جنوبهم. . . فلا تعلم نفس. . .

* وجملة « أُخۡفِيَ » فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول إن كانت « مَّآ » موصولة.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « مَّآ » ٱستفهامية.

* وجملة « مَّآ أُخۡفِيَ »[(٢)] على أنها مبتدأ وخبر في محل نصب سدّت مسدّ مفعول

---

(١) المحيط ٧/٢٠٣، والدر ٥/٣٩٨، والفريد ٤/٢٤، والعكبري ٢/١٠٤٩، والكشاف ٢/٥٢٥، والبيان ٢/٢٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٨٨، وإعراب النحاس ٣/٢٩٦، وتفسير أبي السعود ٤/٣٠٣، وفتح القدير ٤/٢٩٢، ومعاني الفراء ٢/٣٣٢.

(٢) انظروا مراجع « مَّآ ».

« تَعۡلَمُ » إن كان متعدياً لمفعول واحد، ومسدّ مفعوليه إن كان متعدياً لمفعولين.

مِّن قُرَّةِ : متعلّقان بمحذوف حال من ضمير نائب الفاعل في « أُخۡفِيَ ».

أَعۡيُنٍ : مضاف إليه مجرور.

جَزَآءَۢ : فيه ما يأتي(١):

١ - مفعول مطلق لمقدر، أي: جوزوا ذلك جزاء، وقال السمين الحلبي: «مفعول مؤكد لمعنى الجملة قبله».

٢ - مفعول من أجله.

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و«ما» تحتمل أن تكون:

١ - موصولة في محل جر.

٢ - مصدرية.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَعۡمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وإن كانت (ما) موصولة فعائدها محذوف، وهو مفعول « يَعۡمَلُونَ ».

- والمصدر المؤول من « مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر بالباء، والجار والمجرور - على وجهي « مَا » - متعلّقان بـ « جَزَآءَۢ ».

* وجملة « كَانُواْ يَعۡمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي.

* وجملة « يَعۡمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗاۚ لَّا يَسۡتَوُۥنَ ﴿١٨﴾

أَفَمَن : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و« مَن » : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

---

(١) انظروا مراجع « مَآ ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص، واسمه تقديره «هو».

مُؤْمِنًا : خبر «كان» منصوب، والإفراد مراعاة للفظ «من».

كَمَن : الكاف:

١ - حرف جر.

٢ - اسم بمعنى «مثل» في محل رفع خبر « مَن ».

و« مَن » اسم موصول مبني في محل جر:

١ - بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « مَن ».

٢ - في محل جَرّ مضاف إليه.

والأول أظهر.

كَانَ فَاسِقًا : مثل « كَانَ مُؤْمِنًا ».

* وجملة « أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا » معطوف على:

١ - جملة ٱستئنافيّة مقدرة مفهومة من السياق، أي: «أبعد ظهور ما بينهما من التباين يتوهم كون المؤمن الذي حكيت أوصافه كالفاسق الذي ذكرت أحواله»(١).

٢ - جملة « لاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ »، ولها حكمها.

والأول أظهر.

* وجملة « كَانَ مُؤْمِنًا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « كَانَ فَاسِقًا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَّا يَسْتَوُنَ : لَّا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان(٢): «والجمع في « لَّا يَسْتَوُنَ »، والتقسيم بعده، حُمِل على معنى «مَن»، وقيل: « لَّا يَسْتَوُنَ » لاثنين، وهو المؤمن والفاسق، والتثنية جمع».

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/٣٠٣.

(٢) المحيط ٧/٢٠٣.

* وجملة « لَّا يَسْتَوُۥنَ » لا محل لها؛ آستئنافيّة.

أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَلَهُمْ جَنَّـٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ 

أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَلَهُمْ جَنَّـٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ :

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا۟ : مثل « ءَامَنُوا۟ »، والواو: عاطفة.

فَلَهُمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « جَنَّـٰتُ ».

جَنَّـٰتُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْمَأْوَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ . . . » لا محل لها؛ آستئنافيّة.
* وجملة: « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة: « عَمِلُوا۟ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.
* وجملة: « لَهُمْ جَنَّـٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

نُزُلًۢا [(١)]: منصوب على أنه:

١ - حال من « جَنَّـٰتُ »، أي: مهيّأة، وتكون « نُزُلًۢا » جمعاً لـ « نازل ».

٢ - مفعول مطلق مؤكّد بمعنى « إنزال »؛ لأن المعنى: نزلهم جنات نزلاً.

٣ - مفعول به لفعل مقدّر، أي: جعلها لهم نزلاً.

٤ - تمييز.

والأول أوضح.

---

(١) مرّ إعرابها في سورة آل عمران ٣/ ١٩٨.

بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ : مرَّ إعرابها في الآية «١٧» من هذه السورة.

والجار والمجرور « بِمَا كَانُوا۟ . . . » على وجهي « مَا » ؛ مصدرية أو موصولة متعلّقان بـ:

١ - محذوف صفة لـ « نُزُلًا ».

٢ - الاستقرار الذي تعلّق به « لَهُمْ »، أي: الخبر المحذوف.

* وجملة « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب «كان».

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ :

مرّ إعراب مثيلها في الآية السابقة، والواو: عاطفة، و« مَأْوَىٰ » مبتدأ، والهاء في محل جر مضاف إليه، و«النار» خبر.

* وجملة « ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ ».

* وجملة « فَسَقُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « مَأْوَاهُمُ ٱلنَّارُ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ . . . ».

كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا :

كُلَّمَآ : ظرفية شرطية غير جازمة في محل نصب متعلقة بـ « أُعِيدُوا۟ ». وانظر التفصيل في الآية ٢٠ من سورة البقرة.

أَرَادُوٓا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

أَن : حرف نصب مصدري. يَخْرُجُوا۟ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهَآ : متعلقان بـ « يَخْرُجُوا۟ ».

أُعِيدُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. فِيهَا : متعلقان بـ « أُعِيدُواْ ».

* وجملة: « أَرَادُوٓاْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَخْرُجُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من « أَن يَخْرُجُواْ . . . » في محل نصب مفعول به لـ « أَرَادُوٓاْ ».

* وجملة: « أُعِيدُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية « كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ . . . أُعِيدُواْ فِيهَا » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ :

وَقِيلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول. لَهُمْ : متعلقان بـ « قِيْلَ ».

ذُوقُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل(١):

١ - نصب صفة لـ « عَذَابَ » وهو الوجه الراجح.

٢ - جر صفة لـ « ٱلنَّارِ » عند أبي البقاء. قال: «ويجوز أن يكون صفة للنار، وذكّر على معنى الجحيم أو الحريق».

كُنتُم : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه.

بِهِۦ : متعلقان بـ « تُكَذِّبُونَ »، والهاء عائدة على « عَذَابَ ٱلنَّارِ ».

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قِيْلَ لَهُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أُعِيدُواْ فِيهَا ».

* وجملة: « ذُوقُواْ . . . » في محل رفع نائب فاعل، وهي بالأصل مقول القول.

---

(١) الدر ٥/ ٣٩٩، والعكبري ٢/ ١٠٥٠.

❊ وجملة: « كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

❊ وجملة: « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾

وَلَنُذِيقَنَّهُم : الواو: عاطفة، واللام: واقعة في جواب قسم مُقدَّر، والفعل مضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «نحن».

مِّنَ ٱلْعَذَابِ : متعلّقان بـ « نُذِيقَ ».

ٱلْأَدْنَىٰ : صفة للعذاب مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

دُونَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « نُذِيقَ ». ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْأَكْبَرِ : صفة مجرورة.

❊ وجملة القسم المقدّرة لا محل لها، معطوفة على جملة « ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ . . . ».

❊ وجملة: « نُذِيقَنَّهُم » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. يَرْجِعُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

❊ وجملة « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ:

وَمَنْ : الواو: استئنافيّة، و « مَنْ » ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

قال أبو السعود[١]: «أي: هو أظلم من كل ظالم وإن كان سبك التركيب على نفي الظلم. . .».

(١) انظر تفسيره ٤/٣٠٣.

أَظْلَمُ : خبر مرفوع. مِمَّن : من: حرف جر، و«مَن»: اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَظْلَمُ ». ذُكِّرَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره «هو». بِآيَاتِ : متعلّقان بـ « ذُكِّرَ ». رَبِّهِ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « وَمَنْ أَظْلَمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « ذُكِّرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ :

ثُمَّ (١) : حرف عطف للاّستبعاد، أي: استبعاد ما بين الرتبتين معنى وشبهاً، وقال أبو السعود: «لاستبعاد الإعراض عنها [آيات ربه] عقلاً مع غاية وضوحها وإرشادها إلى سعادة الدارين. . .».

أَعْرَضَ : فعل ماض، وفاعله تقديره «هو». عَنْهَآ : متعلّقان بـ « أَعْرَضَ ».

* وجملة « أَعْرَضَ عَنْهَآ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ذُكِّرَ . . . ».

إِنَّا : حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب ٱسمه.

مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ : متعلّقان بـ « مُنتَقِمُونَ »، وعلامة جر « ٱلْمُجْرِمِينَ » الياء.

مُنتَقِمُونَ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانيّة.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ :

وَلَقَدْ : الواو: استئنافيّة، واللام: واقعة في جواب قسم مقدّر أو هي للاّبتداء. قَدْ : للتحقيق.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٠٤، والدر ٥/ ٣٩٩، والكشاف ٢/ ٥٢٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٣.

ءَاتَيۡنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

مُوسَى : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.

ٱلۡكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « قَدۡ ءَاتَيۡنَا . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر . .

فَلَا تَكُن فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآئِهِۦۖ :

فَلَا : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر. لَا : ناهية جازمة.

تَكُن : فعل مضارع ناسخ ناقص مجزوم، وٱسمه تقديره: «أنت».

فِي مِرۡيَةٖ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُن ».

مِّن لِّقَآئِهِۦۖ : متعلّقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « مِرۡيَةٖ ».

٢ - « مِرۡيَةٖ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي(١):

١ - « مُوسَى » عليه السلام، أي: لقائك موسى ليلة الإسراء أو يوم القيامة، فالمصدر مضاف إلى مفعوله، وهذا رأي الزجاج في ردّه على المبرد حين امتحنه بعائد الهاء.

٢ - « ٱلۡكِتَٰبَ »، أي: لقاء الكتاب لموسى، فالمصدر مضاف إلى فاعله، أو: لقاء موسى الكتاب، والمصدر مضاف إلى مفعوله.

٣ - الجلالة، وهو مفهوم من السياق، أي: لقاء موسى الله تعالى، والمصدر مضاف إلى مفعوله.

٤ - « ٱلۡكِتَٰبَ » على حذف مضاف، أي: لقاء مثل كتاب موسى.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٠٥، والدر ٥/ ٣٩٩، والفريد ٤/ ٢٥، والعكبري ٢/ ١٠٥٠، والكشاف ٢/ ٥٢٦، والبيان ٢/ ٢٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٤، وفتح القدير ٤/ ٢٩٥.

٥ - ملك الموت عليه السلام، وهو مفهوم من السياق.

٦ - ما لاقى موسى من قومه، أي: لقاء ما لاقى موسى من قومه من الأذى والتكذيب، والمصدر مضاف إلى مفعوله مع حذف الفاعل.

٧ - الرجوع المفهوم من قوله تعالى: « إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ »، أي: لقاء الرجوع.

وأقوى الأوجه وأرجحها الأول والثاني، والله أعلم.

* وجملة « لَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ . . . » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قُدِّرَ غير جازم، أي: إن (إذا) تساءلت عنه فلا تكن . . .

* والجملة الشرطية لا محل لها؛ اعتراضية.

وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

وَجَعَلْنَٰهُ : الواو: عاطفة، و« جَعَلْنَا » مثل « آتينا »، والهاء في محل نصب مفعول به أول.

هُدًى : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة نطقاً الثابتة خطاً.

لِّبَنِيٓ : متعلّقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « هُدًى ».

٢ - « هُدًى ».

وعلامة جر « بَنِيَ » الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

* وجملة: « جَعَلْنَٰهُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم.

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾

وَجَعَلْنَا : الواو: عاطفة، والفعل الماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ : متعلّقان بـ « جَعَلْنَا » وهو المفعول الثاني للفعل. أَئِمَّةً : مفعول به أول منصوب. يَهْدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِأَمْرِنَا : متعلقان بـ:

١ - « يَهْدُونَ ».

٢ - محذوف حال من الفاعل في « يَهْدُونَ »، أي: ملتبسين بأمرنا. و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « جَعَلْنَا . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ».

* وجملة « يَهْدُونَ » في محل نصب صفة لـ «أئمة».

لَمَّا [1] : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط، ويجوز أن تكون غير متضمنة للشرط، مبنية متعلقة بـ « جَعَلْنَا ».

وإن كانت شرطية فجوابها أغنى عنه الفعل المتقدّم، أي: لما صبروا جعلناهم أئمة.

صَبَرُوا : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « صَبَرُوا » في محل جر مضاف إليه.

وَكَانُوا : الواو: عاطفة، و « كَانُوا » ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. بِآيَاتِنَا : متعلقان بـ « يُوقِنُونَ »، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

---

(١) قرئت «لما» بكسر اللام وتخفيف الميم، وعلى هذا فاللام تعليلية جارة، و«ما» مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر متعلق بـ «جعلنا»، أي: جعلناهم أئمة لصبرهم، وانظر معجم القراءات ٢٣٦/٧، ومراجعه.

يُوقِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا . . . » في محل جر عطفاً على جملة « صَبَرُواْۖ ».

* وجملة: « يُوقِنُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

هُوَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فصل أو عماد.

يَفۡصِلُ : مضارع مرفوع، والفاعل « هُوَ ».

بَيۡنَهُمۡ : ظرف منصوب متعلق بـ « يَفۡصِلُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

يَوۡمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « يَفۡصِلُ ». ٱلۡقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « هُوَ يَفۡصِلُ » - على أن « هُوَ » مبتدأ - في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يَفۡصِلُ » في محل رفع خبر:

* ١ - « هُوَ »، إن كانت مبتدأ.

٢ - « إِنَّ »، إن كانت « هُوَ » فصلاً.

فِيمَا : حرف جر، وٱسم موصول في محل جر، وهما متعلّقان بـ « يَفۡصِلُ » .

كَانُواْ : مرّت في الآية السابقة. فِيهِ : متعلّقان بـ « يَخۡتَلِفُونَ ».

يَخۡتَلِفُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الفريد ٤/٢٦.

* وجملة « كَانُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ :

مرّ إعرابها في سورة طه/١٢٨، وهنا ورد « مِن قَبْلِهِم » وفي سورة طه « قَبْلَهُم »، والجار والمجرور - هنا - متعلّق بـ :

١ - « أَهْلَكْنَا ».

٢ - محذوف حال من « ٱلْقُرُونِ ».

* وجملة: « لَمْ يَهْدِ لَهُمْ » معطوفة على ٱستئناف مقدّر لا محل لها، أي: أَغَفِلُوا ولم يهد لهم.
* وجملة: « أَهْلَكْنَا » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة بيانيّة.

٢ - تفسيريّة للفاعل إن كان عائداً على ما يدل عليه « أَهْلَكْنَا ».

* وجملة: « يَمْشُونَ » تحتمل أن تكون(١):

١ - في محل نصب حال من الضمير في « لَهُمْ »، أو من القرون المُهْلَكِين، والعامل فيها على الأول « لَمْ يَهْدِ »، وعلى الثاني « أَهْلَكْنَا ».

أي: أولم يهد لهم كثرة إهلاكنا القرون في حال مشيهم.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

---

(١) الفريد ٤/٢٦، ولم يذكر سوى الوجه الأول.

أَفَلَا يَسْمَعُونَ :

أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام التوبيخي والتقريعي، والفاء عاطفة، و « لَا » نافية.

يَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَسْمَعُونَ » معطوفة على استئناف مقدّر لا محل لها، أي: أأصابهم الصمم فلا يسمعون.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ :

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو: عاطفة، و « لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْا : مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّا : حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه. نَسُوقُ : مضارع مرفوع، والفاعل «نحن».

ٱلْمَآءَ : مفعول به منصوب. إِلَى ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بـ « نَسُوقُ ». ٱلْجُرُزِ : صفة للأرض مجرورة مثلها.

* وجملة: « لَمْ يَرَوْا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة:

١ - « لَمْ يَهْدِ . . . » في الآية السابقة.

٢ - مقدرة معطوفة على ما عطفت عليه جملة « لَمْ يَهْدِ »، أي: أغفلوا ولم يروا.

- و « أَنَّا نَسُوقُ » في تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي « لَمْ يَرَوْا ».

* وجملة « نَسُوقُ » في محل رفع خبر «أن».

فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ :

فَنُخْرِجُ : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، والفاعل «نحن».

بِهِۦ : متعلقان بـ « نُخْرِجُ »، والباء سببية. زَرْعًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « نُخْرِجُ » في محل رفع عطفاً على جملة « نَسُوقُ ».

تَأْكُلُ : مضارع مرفوع. مِنْهُ : متعلقان بـ « تَأْكُلُ ».

أَنْعَٰمُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه. وَأَنفُسُهُمْ : معطوف على « أَنْعَٰمُهُمْ » مرفوع مثله؛ فالواو عاطفة، والهاء في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « تَأْكُلُ . . . » في محل نصب صفة لـ «زرعاً».

أَفَلَا يُبْصِرُونَ : مثل « أَفَلَا يَسْمَعُونَ » في الآية السابقة.

※ والجملة معطوفة على ٱستئناف مقدّر لا محل لها، أي: أأصابهم العمى فلا يبصرون.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾

وَيَقُولُونَ : الواو: استئنافيّة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

مَتَىٰ : اسم ٱستفهام مبني في[1] محل:

١ - نصب ظرف زمان متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

٢ - رفع مبتدأ على تقدير حذف مضاف مع « هَٰذَا » تقديره: متى وقتُ هذا الفتح، والوجه هو الأول.

هَٰذَا : الهاء: لتنبيه، وٱسم الإشارة مبني في محل رفع:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - خبر على تقدير « مَتَىٰ » في محل رفع مبتدأ بمعنى: أيّ وقت يكون هذا الفتح.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٣٣، وفتح القدير ٤/ ٢٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٩٩، والبيان ٢/ ٢٦٠٢.

ٱلْفَتْحُ : فيه ما يأتي(١):

١ - بدل من ٱسم الإشارة.

٢ - عطف بيان.

٣ - صفة لٱسم الإشارة.

* وجملة: « يَقُولُونَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة « مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ » في محل نصب مقول القول.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم، والتاء في محل رفع ٱسمه. صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « إِن كُنتُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت».

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « لَا يَنفَعُ »، و « لَا » لا تمنع ذلك.

ٱلْفَتْحِ : مضاف إليه مجرور. لَا يَنفَعُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوٓا۟ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِيمَٰنُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « لَا يَنفَعُ . . . إِيمَٰنُهُمْ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٧، ولم يذكر البدل.

※ وجملة « كَفَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَا هُمْ : الواو: عاطفة. لَا : نافية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

يُنظَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

※ وجملة: « لَا هُمْ يُنظَرُونَ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

※ وجملة: « يُنظَرُونَ » في محل رفع خبر «هم».

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

فَأَعْرِضْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر، وفاعله «أنت».

عَنْهُمْ : متعلقان بـ « أعْرِض ».

※ وجملة: « أعْرِض عَنْهُمْ » جواب شرط مقدَّر، وهي في محل جزم إن قُدِّر جازماً، ولا محل لها إن قُدِّر غير جازم، أي: إن (إذا) أعرضوا عنك فأعرض عنهم.

وَٱنتَظِرْ : الواو: عاطفة، و«انتظر» مثل «أعرض».

※ وجملة « ٱنْتَظِروا » معطوفة على جملة « أَعْرِض »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُم : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب ٱسمه. مُّنتَظِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية أو بيانية.

※ ※ ※

٣٣ - سُورَةُ الأَحْزَابِ

من الآية ١ حتى الآية ٣٠

إعراب سورة الأحزاب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾

يَٰٓأَيُّهَا : «يا» أداة نداء، و«أيّ» منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و«ها» للتنبيه. ٱلنَّبِيُّ : بدل من «أي» تبعه في الرفع على اللفظ.

ٱتَّقِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت».

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا . . . » لا محل لها؛ ٱبتدائيّة.

* وجملة: « ٱتَّقِ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَلَا تُطِعِ : الواو: عاطفة، و « لَا »: ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر لٱلتقاء الساكنين، والفاعل تقديره «أنت».

ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. وَٱلْمُنَٰفِقِينَ : معطوف على « ٱلْكَٰفِرِينَ » منصوب مثله، فالواو عاطفة.

* وجملة: « لَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱتَّقِ ٱللَّهَ ».

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب.

كَانَ : فعل ماض ناسخ، وٱسمه تقديره «هو». عَلِيمًا : خبر أول « كَانَ » منصوب. حَكِيمًا : خبر ثان لـ « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

* وجملة: « كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا » في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝٢﴾

وَٱتَّبِعْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت».

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يُوحَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل تقديره «هو»، وهو عائد الموصول «ما».

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « يُوحَىٰٓ ».

مِن رَّبِّكَ : في متعلقهما ما يأتي:

١ - « يُوحَىٰٓ ».

٢ - محذوف حال من نائب الفاعل المقدّر.

والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « ٱتَّبِع . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱتَّقِ » في الآية السابقة.

* وجملة « يُوحَىٰٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ : تقدّم إعرابها في الآية السابقة.

بِمَا : الباء حرف جر، و « مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر بالباء.

تَعْمَلُونَ (١) : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به - إن كانت « مَا » موصولة، وعائدها محذوف، أي: تعملونه.

خَبِيرًا : خبر «كان» منصوب.

---

(١) قال أبو السعود: «قيل الخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام والجمع للتعظيم، وقيل له عليه الصلاة والسلام وللمؤمنين، وقيل للغائبين بطريق الالتفات. . .» انظر تفسيره ٣٠٦/٤، والدر ٤٠١/٥.

- والمصدر المؤول « مَا تَعْمَلُونَ » - إن كانت « مَا » مصدرية في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان على وجهي « مَا » بـ « خَبِيرًا ».

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة أو تعليليّة.

* وجملة: « كَانَ . . . خَبِيرًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ۝٣ ﴾

وَتَوَكَّلْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت». عَلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بـ « تَوَكَّلْ ». وَكَفَىٰ : الواو: استئنافيّة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدّر.

بِٱللَّهِ : الباء حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

وَكِيلًا : يجوز أن تكون(١):

١ - تمييزاً.

٢ - حالاً.

* وجملة « تَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱتَّقِ » في الآية الأولى.

* وجملة: « كَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ ۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ۝٤ ﴾

مَّا جَعَلَ : مَّا : نافية، والفعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

---

(١) الفريد ٤/ ٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩١.

لِرَجُلٍ : متعلقان بـ:

١ - « جَعَلَ »، على أنه بمعنى «خلق».

٢ - مفعول به ثان لـ « جَعَلَ » على أنه بمعنى «صيّر» فهو متعلّق به.

مِّن قَلْبَيْنِ : مِّن : حرف جز زائد لتأكيد النفي. قَلْبَيْنِ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، وعلامة الجر الياء.

فِي جَوْفِهِۦ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « قَلْبَيْنِ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّـٰٓـِٔى تُظَـٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَـٰتِكُمْ :

وَمَا جَعَلَ : كما تقدّم، والواو: عاطفة، وفاعل « جَعَلَ » تقديره «هو»، أي: الله تعالى.

أَزْوَٰجَكُمُ : مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

ٱلَّـٰٓـِٔى : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ «أَزْوَاج»، وهو جمع (التي).

تُظَـٰهِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُنَّ : متعلقان بـ « تُظَـٰهِرُونَ » على تضمينه معنى «تتباعدون». والنون لجمع المؤنث.

أُمَّهَـٰتِكُمْ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا جَعَلَ ٱللَّهُ . . . ».

* وجملة: « تُظَـٰهِرُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ [١]: مثل: « وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ . . . أُمَّهَـٰتِكُمْ ».

---

(١) أدعياء جمع دعيّ على فَعِيل بمعنى مَفْعُول، أي: مدعوّ، وأصله دَعِيْو، وأُعلّت الواو ياء =

* وجملة: « مَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا جَعَلَ ٱللَّهُ . . . ».

ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْۖ :

ذَٰلِكُمْ : اسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. قَوْلُكُم : خبر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

بِأَفْوَٰهِكُمْۖ : متعلّقان بمحذوف حال من « قَوْلُكُم »، والعامل فيه الإشارة.

* وجملة: « ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ :

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة أو حالية أو ٱستئنافيّة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

يَقُولُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، أي: الله تعالى.

ٱلْحَقَّ (١) :

١ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق منصوب، أي: يقول القول الحقّ.

٢ - مفعول به لـ « يَقُولُ ».

* وجملة: « ٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة « ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم . . . » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - استئنافيّة لا محل لها.

والوجه الأول أظهر.

= وأدغمت في الياء الأولى، أما جمعه على أفعلاء (أدعياء) فهو على غير القياس الذي هو «فَعلى» نحو: جريح جَرحى، و«أفعلاء» جمع لـ «فعيل» المعتل اللام بمعنى «فاعل» نحو: تقيّ أنقياء، ومن الشاذ كدعيّ أدعياء، أسير أسراء، وقتيل قتلاء، كما سُمِع القياس فيهما: أسرى وقتلى.

(١) البيان ٢/ ٢٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٢.

❊ وجملة: « يَقُولُ ٱلْحَقَّ » في محل رفع خبر.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو». ٱلسَّبِيلَ : تحتمل أن تكون:

١ - مفعولاً به.

٢ - منصوبة على نزع الخافض، أي: يهدي إلى السبيل أو للسبيل.

وذلك لأن الفعل «هدى» يتعدّى بنفسه، وبـ «إلى»، وباللام.

❊ وجملة: « هُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ » معطوفة على جملة « ٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ »؛ فلها حكمها.

❊ وجملة: « يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ » في محل رفع خبر.

ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾

ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ :

ٱدْعُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

لِآبَآئِهِمْ : متعلقان بـ « ٱدْعُوا »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « ٱدْعُوهُمْ... » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ، يعود على الدعاء المفهوم من الفعل « ٱدْعُوهُمْ »، أي: دعاؤكم.

أَقْسَطُ : خبر مرفوع، وهو «أفعل» تفضيل قُصِد به الزيادة مطلقاً من القِسْط بمعنى العدل(١).

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/٣٠٨.

عِندَ : ظرف منصوب متعلق بـ:

١ - « أَقْسَطُ ».

٢ - محذوف حال.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « هُوَ أَقْسَطُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة تعليليّة.

فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ :

فَإِن : الفاء: عاطفة، و إِن : شرطية جازمة. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَعْلَمُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل. ءَابَآءَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

فَإِخْوَٰنُكُمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « إِخْوَان » خبر لمبتدأ حذوف مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والتقدير: فهم إخوانكم.

فِى ٱلدِّينِ : في متعلقهما ما يأتي:

١ - « إِخْوَان » على أنه مؤول بمشتق، أي: موافقوكم في الدين.

٢ - محذوف حال من « إِخْوَان ».

وَمَوَٰلِيكُمْ : معطوف على « إِخْوَانُكُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* والجملة الشرطية: « إِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱدْعُوهُمْ . . . ».

* وجملة: « [هم] إِخْوَانُكُمْ » في محل جزم جواب الشرط.

وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ :

وَلَيْسَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص. عَلَيْكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ «ليس». جُنَاحٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع.

* وجملة: « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ . . . ».

فِيمَآ : حرف جر، وٱسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ:

١ - « جُنَاحٌ ».

٢ - محذوف صفة لـ « جُنَاحٌ ».

أَخْطَأْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : متعلّقان بـ « أَخْطَأْتُم ».

* وجملة « أَخْطَأْتُم بِهِۦ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْۚ :

وَلَٰكِن : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنْ » للٱستدراك.

مَّا : اسم موصول مبني، وفي محله وجهان(١):

١ - الجر عطفاً على « مَّا » في قوله « فِيمَآ أَخْطَأْتُم »، أي: ولكن الجناح عليكم فيما تعمدت قلوبكم.

٢ - الرفع على المبتدأ، والخبر محذوف، أي: ولكن ما تعمدت قلوبكم فيه الجناح أو لا تؤاخَذُون به.

تَعَمَّدَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، وعائد الموصول محذوف، وهو المفعول به، أي: ما تعمدته.

قُلُوبُكُمْۚ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْۚ » لا محل لها صلة الموصول « مَا ».

* وجملة: « مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْۚ . . . » إن كانت « مَا » مبتدأ وخبرها محذوف.

---

(١) المحيط ٧/ ٢١٢، والدر ٥/ ٤٠٢، والفريد ٤/ ٣١، والعكبري ٢/ ١٠٥١، والكشاف ٢/ ٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٢، والبيان ٢/ ٢٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٣، ومعاني الفراء ٢/ ٣٣٤.

معطوفة على جملة: « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ » لا محل لها.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا: مثل « كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا » في الآية الأولى، ولفظ الجلالة اسم « كَانَ »، والواو: استئنافية.

* وجملة « كَانَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾

ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ :

ٱلنَّبِيُّ : مبتدأ مرفوع. أَوْلَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

بِٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بـ « أَوْلَىٰ »، وعلامة الجر الياء.

مِنْ أَنفُسِهِمْ : متعلقان بـ « أَوْلَىٰ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ : مثل: « ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ » مبتدأ وخبر، والهاء في كل منهما في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة « أَزْوَاجُهُ أُمَّهَٰتُهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ . . . ».

وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ :

وَأُو۟لُوا۟ : الواو: عاطفة، و« أُوْلُواْ » مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

ٱلْأَرْحَامِ : مضاف إليه مجرور.

بَعْضُهُمْ : فيه وجهان[1]:

١ - بدل من « أُوْلُواْ ».

---

(١) الدر ٥/ ٤٠٣، والفريد ٤/ ٣١، والعكبري ٢/ ١٠٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٣.

٢ - مبتدأ ثان، وهو مرفوع على الوجهين.

والهاء في محل جر مضاف إليه.

أَوْلَىٰ : فيه وجهان(١):

١ - خبر « أُوْلُواْ » على أن « بَعْضُهُمْ » بدل.

٢ - خبر « بَعْضُهُمْ » على أنها مبتدأ ثان.

بِبَعْضٍ : متعلّقان بـ « أَوْلَىٰ ». فِى كِتَٰبِ : في المتعلّق وجهان:

١ - « أَوْلَىٰ »؛ لأن أفعل التفضيل يعمل في الجار والمجرور.

٢ - محذوف حال من الضمير في « أَوْلَىٰ ».

قال أبو البقاء: «ولا يكون حالاً من « أُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ » للفصل بينهما بالخبر، ولأنه عامل فيها».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ » لا محل لها معطوفة على جملة « ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ . . . ».

* وجملة: « بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ » على أن « بَعْض » مبتدأ، في محل رفع خبر « أُوْلُواْ ».

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : في المتعلّق وجهان(٢):

١ - « أَوْلَىٰ »، و« مِنَ » لابتداء الغاية، والمعنى: وأولو الأرحام بحق القرابة أولى بالميراث من المؤمنين بحق الولاية في الدين، ومن المهاجرين بحق الهجرة.

---

(١) انظر المراجع السابقة، وفتح القدير ٤/ ٣٠١.

(٢) المحيط ٧/ ١٣، والدر ٥/ ٤٠٣، والفريد ٤/ ٣١، والعكبري ٢/ ١٠٥٢، والكشاف ٢/ ٥٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٣٥، وفتح القدير ٤/ ٣٠١.

٢ - محذوف تقديره «أعني»، و« مِن » للتبيين، والمعنى: وأولو الأرحام من المؤمنين أولى بالإرث من الأجانب.

وعلامة جر « ٱلْمُؤْمِنِينَ » الياء. وَٱلْمُهَٰجِرِينَ : معطوف على « ٱلْمُؤْمِنِينَ » مجرور، وعلامة الجر الياء، والواو: عاطفة.

إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًاۚ :

إِلَّآ : أداة استثناء. أَن : حرف مصدري ونصب. تَفْعَلُوٓاْ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفعه فاعل.

إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم : متعلّقان بـ « تَفْعَلُوٓاْ »، وعُدِّيَ بـ « إِلَىٰٓ » لتضمنه معنى «تقدموا» أو «توصلوا» أو «تدخلوا»، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مَّعْرُوفًاۚ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول من « أَن تَفْعَلُوٓاْ » في محل نصب على الاستثناء[1]:

١ - المنقطع، والمعنى: وأولو الأرحام أولى من الأجانب في كل شيء من الميراث وغيره، لكنْ فعل المعروف للأولياء لا بأس به.

٢ - المتصل من أعمّ العام، والمعنى: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كل شيء من الإرث وغيره إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً من صدقة أو وصية؛ فإن ذلك جائز. والوجه عندنا الأول، وعليه الأكثرية.

* وجملة: « تَفْعَلُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا :

كَانَ : فعل ماض ناقص. ذَٰلِكَ : اسم الإشارة مبني في محل رفع اسم « كَانَ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. فِى ٱلْكِتَٰبِ : متعلّقان بـ « مَسْطُورًا ». مَسْطُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها استئنافيّة بيانيّة.

---

(١) المحيط ٧/٢١٣، والدر ٥/٤٠٣، والفريد ٤/٣١، والعكبري ٢/١٠٥٢، والكشاف ٢/٥٣١، والبيان ٢/٢٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٩٢، وإعراب النحاس ٣/٣٠٤، وتفسير أبي السعود ٤/٣٠٨، وفتح القدير ٤/٣٠١، ومعاني الأخفش ٢/٦٦٠.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ :

وَإِذْ : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و إِذْ : اسم ظرفي مبني في محل نصب[١]:

١ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، والواو: استئنافيّة.

٢ - مفعول فيه متعلّق بـ « مَسْطُورًا » في الآية السابقة، فهو معطوف على «في الكتاب»، والواو: - على هذا الوجه - عاطفة. والوجه الأول أظهر.

أَخَذْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ : متعلّقان بـ « أَخَذْنَا »، وعلامة الجر الياء.

مِيثَـٰقَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «[اذكر] إذ» على تقدير «اذكر» لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « أَخَذْنَا . . . » في محل جر مضاف إليه.

وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ :

وَمِنكَ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَخَذْنَا »، فهما معطوفان على « مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ » من باب عطف الخاص على العام[٢].

وَمِن نُّوحٍ [٣]: متعلّقان بـ « أَخَذْنَا » أيضاً، والواو: عاطفة لهما على « مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ».

---

(١) المحيط ٧/٢١٣، والدر ٥/٤٠٣، والفريد ٤/٣٢، والعكبري ٢/١٠٥٢، والكشاف ٢/٥٣١، وتفسير أبي السعود ٤/٣٠٨، وفتح القدير ٤/٣٠٣.

(٢) مغني اللبيب ٤/٣٦٣.

(٣) قال: «ومن نوح» ولم يقل «ونوح»، أي: كرر عامل الجر؛ لأن المظهر إذا عطف على المضمر المخفوض أعيد الحرف، تقول: مررت به وبزيد، أما «إبراهيم» وموسى وعيسى فهو من باب عطف المظهر على المظهر لذلك لم يكرر حرف الجر، وانظر إعراب النحاس ٤/٣٠٤.

وَإِبْرَٰهِيمَ : معطوف على « نُّوحٍ » مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمة، والواو: عاطفة. وَمُوسَىٰ وَعِيسَى: مثل « وَإِبْرَٰهِيمَ ».

ٱبْنِ : ١ - صفة لـ « عِيسَىٰ ».

٢ - بدل من « عِيسَىٰ ».

٣ - عطف بيان على « عِيسَىٰ ».

مَرْيَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والتأنيث.

وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا :

مثلما تقدّم إضافة إلى « غَلِيظًا » وهي صفة لـ « مِّيثَٰقًا » منصوبة.

* وجملة: « أَخَذْنَا مِنْهُم . . . » في محل جر عطفاً على جملة « أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ . . . ».

لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾

لِّيَسْـَٔلَ : اللام: للتعليل، أو للصيرورة[1]، والمضارع منصوب بأن مضمرة، والفاعل تقديره «هو».

ٱلصَّٰدِقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. عَن صِدْقِهِمْ : متعلّقان بـ « يَسْأَلَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر مضاف إلى فاعله، أمّا مفعوله فمحذوف، أي: صدقهم العهد أو تصديقهم الأنبياء[2].

- والمصدر المؤول من «[أن] يسأل» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ[3]:

(١) المحط ٥/ ٢١٣.

(٢) المحيط ٧/ ٢١٣، والدر ٥/ ٤٠٤ .

(٣) الفريد ٤/ ٣٢، وفتح القدير ٤/ ٣٠٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٩.

١ - « أَخَذْنَا » في الآية السابقة.

٢ - محذوف تقديره: فعلنا ذلك ليسأل الله الصادقين عن صدقهم.

* وجملة: « فعلنا . . . » المقدرة ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « يَسْأَلَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَعَدَّ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، والفعل ماض، وفاعله «هو» أي: الله تعالى.

لِلْكَٰفِرِينَ : متعلّقان بـ « أَعَدَّ »، وعلامة الجر الياء. عَذَابًا : مفعول به منصوب.

أَلِيمًا : صفة لـ « عَذَابًا » منصوبة.

* وجملة « أَعَدَّ » :

١ - معطوفة على جملة[١]:

أ - « أَخَذْنَا » في الآية السابقة؛ فهي في محل جر، وهو الراجح.

ب - محذوفة دلّ عليها « لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ »، أي: فأثاب الصادقين، وأعدّ للكافرين، لا محل لها.

ج - « فعلنا » المقدرة لا محل لها ذكره أبو السعود.

٢ - استئنافيّة لا محل لها. ذكره الشوكاني.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ :

مرّ إعراب مثيلها في سورة المائدة/ ١١، والكاف: في « جَآءَتْكُمْ » في محل نصب مفعول به، وفي « إِذْ » وجهان[٢]:

---

(١) المحيط ٧/ ٢١٤، والدر ٥/ ٤٠٤، والفريد ٤/ ٣٢، والكشاف ٢/ ٥٣٢، وفتح القدير ٤/ ٣٠٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣٠٩.

(٢) المحيط ٥/ ٢١٦، والدر ٥/ ٤٠٤، والفريد ٤/ ٣٢، وقد ذكر في آل عمران أيضاً في قوله «إذ كنتم أعداء» ٣/ ١٠٣.

١ - ظرف متعلّق بـ « نِعْمَةَ »، ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٢ - بدل من « نِعْمَةَ » بدل اشتمال، فهو منصوب بـ « اذْكُرُوا ».

* وجملة النداء « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « آمَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « جَاءَتْكُمْ » في محل جر مضاف إليه.

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا :

فَأَرْسَلْنَا : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمْ : متعلّقان بـ « أَرْسَلْنَا ». رِيحًا : مفعول به منصوب. وَجُنُودًا : معطوف على « رِيحًا » منصوب مثله؛ فالواو عاطفة.

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَوْهَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا » في محل جر عطفاً على جملة « جَاءَتْكُمْ . . . ».

* وجملة: « لَّمْ تَرَوْهَا » في محل نصب صفة لـ «جنوداً».

وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافيّة، و« كَانَ » فعل ماض ناقص. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم إن مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وإن كانت « مَا » موصولة فعائدها محذوف، وهو مفعول «تعملون»، أي: تعملونه.

بَصِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ . . . بَصِيرًا » لا محل لها ٱستئنافيّة.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

- والمصدر المؤول من « مَا تَعْمَلُونَ » إن كانت (ما) مصدرية في محل جر، أي: بعملكم، والجار والمجرور على وجهي « مَا » متعلّقان بـ « بَصِيرًا ».

إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾

إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ :

إِذْ : بدل من « إِذْ » في الآية السابقة في محل نصب.

جَآءُوكُم : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّن فَوْقِكُمْ : متعلّقان بـ:

١ - محذوف حال من الفاعل في « جَآءُوكُم ».

٢ - « جَآءُوكُم ». والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَمِنْ أَسْفَلَ : متعلّقان بما تعلّق به « مِّن فَوْقِكُمْ »، فهما معطوفان عليهما، وعلامة جر « أَسْفَلَ » الفتحة؛ صفة على وزن أفعل.

مِنكُمْ : متعلّقان بـ « أَسْفَلَ ».

* وجملة: « جَآءُوكُم . . . » في محل جر مضاف إليه.

وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ :

وَإِذْ : الواو: عاطفة، و« إِذْ » اسم ظرفي مبني في محل نصب عطفاً على « إِذْ » السابقة.

زَاغَتِ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. ٱلْأَبْصَٰرُ : فاعل مرفوع.

* وجملة « زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ » في محل جر مضاف إليه.

وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ : مثل « زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ » والواو: عاطفة. ٱلْحَنَاجِرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « بَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ » في محل جر عطفاً على جملة « زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ ».

وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ :

وَتَظُنُّونَ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : متعلّقان بـ « تَظُنُّونَ ».

ٱلظُّنُونَا۠ : مفعول مطلق منصوب، فهو مصدر مؤكد، وقد جمع لاختلاف أنواع الظن[1]، فالمعنى: وتظنون الظنون المختلفة، والألف زائدة مراعاة للفواصل.

* وجملة « تَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ » في محل جر عطفاً على جملة « زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ ».

هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾

هُنَالِكَ : « هُنَا » اسم إشارة مبني في محل نصب على الظرفية[2]:

١ - المكانية، أي: في ذلك المكان البعيد.

٢ - الزمانية، أي: عند ذلك الوقت[3].

---

(١) قال أبو حيان: «والظنون جمع لما اختلفت متعلقاته وإن كان لا ينقاس عند من جمع المصدر إذا اختلفت متعلقاته، وينقاس عند غيره، وقد جاء الظنون جمعاً في أشعارهم. أنشد أبو عمرو في كتاب الألحان:

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

انظر المحيط ٧/ ٢١٦.

(٢) المحيط ٧/ ٢١٧، والدر ٥/ ٤٠٥، والفريد ٤/ ٣٣، وفتح القدير ٤/ ٣٠٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٥.

(٣) أنشد بعضهم على مجيء «هنالك» للزمان قول الشاعر:

وإذا الأمور تعاظمت وتشاكلت فهنـاك يعترفـون أيـن المفـزع

واللام: للبُعد، وقال النحاس: «واللام: زائدة للتوكيد وإن كانت مكسورة»، وفيه غرابة، والكاف: للخطاب، وهو متعلّق بـ[1]:

١ - « ٱبْتُلِيَ ».

٢ - « تَظُنُّونَ ».

والمكانية مع التعليق بـ « ٱبْتُلِيَ » أرجح، والله أعلم.

ٱبْتُلِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْمُؤْمِنُونَ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وَزُلْزِلُوا۟ : الواو: عاطفة، والماضي مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. زِلْزَالًا[2]: مفعول مطلق منصوب، وهو مصدر مبين بالوصف. شَدِيدًا : صفة لـ « زِلْزَالًا » منصوبة.

* وجملة: « ٱبْتُلِيَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « زُلْزِلُوا۟ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱبْتُلِيَ . . . ».

وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا 

وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ :

وَإِذْ : الواو: عاطفة، و« إِذْ » اسم ظرف مبني في محل نصب:

١ - عطفاً على « إِذْ » في الآية رقم «٩».

---

(١) المحيط ٧/ ٢١٧، والدر ٥/ ٤٠٥، والفريد ٤/ ٣٣، وفتح القدير ٤/ ٣٠٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٥.

(٢) مصدر (فعلل) المضعف يجوز فيه كسر الفاء وفتحها نحو: قَلْقَلَ قِلْقَالاً بكسر القاف الأولى وفتحها، وزلزل زِلزَالاً بكسر الزاي الأولى وفتحها، وقد يراد بالمفتوح معنى ٱسم الفاعل، فصَلْصَال بفتح الصاد الأولى بمعنى مصلصل، وزلزال بفتح الزاي الأولى بمعنى مزلزل، أما إن كان غير مضعف فما سُمِع منه على فِعْلان مكسور الفاء، نحو: سَرْهَفه سِرْهافاً. انظر المحيط ٧/ ٥٧، والدر ٥/ ٤٠٥.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر».

والأول أظهر.

يَقُولُ : مضارع مرفوع. ٱلْمُنَٰفِقُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: «[اذكر] إِذْ» على الوجه الثاني لـ «إِذْ» معطوفة على جملة «ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ . . .» في الآية رقم «٩» لا محل لها.

* وجملة: «يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ . . .» في محل جر مضاف إليه.

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول مبني في محل رفع عطفاً على «ٱلْمُنَٰفِقُونَ».

قال أبو حيان[1]: «والعطف دال على التغاير، نبّه عليهم على جهة الذم».

فِى قُلُوبِهِم : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، والهاء في محل جر مضاف إليه.

مَّرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: «فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا :

مَّا وَعَدَنَا : مَّا : نافية، والفعل ماض. و«نا» في محل نصب مفعول به.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَرَسُولُهُۥٓ : معطوف على لفظ الجلالة مرفوع مثله، فالواو عاطفة، والهاء في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : أداة حصر. غُرُورًا :

١ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، أي: وعداً غروراً، أو وَعْدَ غرورٍ.

٢ - مفعول به ثان لـ «وَعَد» ذكره الهمذاني[2].

---

(١) المحيط ٧/ ٢١٧.

(٢) الفريد ٤/ ٣٣.

※ وجملة: « مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ. . . إِلَّا غُرُورًا » في محل نصب مقول القول.

وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾

وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ :

وَإِذْ : الواو: عاطفة، و« إِذْ » فيها ما في « إِذْ » في الآية السابقة.

قَالَت : فعل ماض، والتاء للتأنيث. طَّآئِفَةٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « طائفة ».

※ وجملة: «[اذكر] إذ» على الوجه الثاني لـ « إِذْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱذْكُرُوا۟ » في الآية رقم «٩».

※ وجملة: « قَالَت . . . » في محل جر مضاف إليه.

يَٰٓأَهْلَ : يا : للنداء، و« أَهْلَ » منادى مضاف منصوب.

يَثْرِبَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل أو للعلمية والتأنيث.

※ وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

لَا مُقَامَ : لَا : نافية للجنس، مُقَامَ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب وتحتمل أن تكون[1]:

١ - مصدراً، أي: لا إقامة لكم.

٢ - اسم مكان، أي: لا موضع إقامة لكم.

لَكُمْ : متعلّقان بمحذوف خبر « لَا ».

※ وجملة: « لَا مُقَامَ لَكُمْ » ٱستئنافيّة في حيز القول.

فَٱرْجِعُوا۟ : الفاء: تحتمل وجهين:

---

(١) الفريد ٤/ ٣٤.

١ - عاطفة لربط المسبّب بالسبب، ورابطة السببية بين جملتي الخبر والإنشاء يجيز العطف بينهما.

٢ - فصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر.

والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « ٱرْجِعُواْ » فيها وجهان وفق إعراب الفاء:

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا مُقَامَ لَكُمْ ».

٢ - جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قدرت أداة الشرط جازمة، ولا محل لها إن قدّرت غير جازمة، أي: إن (إذا) فهمتم نصحي فارجعوا.

والوجه الأول أقوى.

وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ :

وَيَسْتَـْٔذِنُ : الواو: فيها ما يأتي(١):

١ - استئنافيّة، وقد تمّ الكلام عند قوله: « فَٱرْجِعُواْ ».

٢ - حالية.

٣ - عاطفة.

والفعل « يَسْتَئْذِن » مضارع مرفوع. فَرِيقٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهُمُ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٌ ». ٱلنَّبِىَّ : مفعول به منصوب.

※ وجملة « يَسْتَئْذِن فَرِيقٌ . . . » فيها ما يأتي(١):

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من « طَّآئِفَةٌ ».

٣ - في محل جر؛ معطوفة على جملة « قَالَت طَّآئِفَةٌ ».

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٤/٣٠٦، وتفسير أبي السعود ٤/٣١٢، والبيان ٢/٢٦٥.

إِنَّ : حرف ناسخ. بُيُوتَنَا : اسم « إِنَّ » منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

عَوْرَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وهي مصدر في الأصل، أي: ذات عورة، ويجوز أن تكون اسم فاعل أصله: عَوِرَة، ثم سكّنت تخفيفاً، ويجوز أن تكون مصدراً في موضع اسم الفاعل مبالغة، نحو: رجل عدل، أي: عادل[1].

* وجملة « يَقُولُونَ » فيها ما يأتي[2]:

١ - استئنافيّة لا محل لها جواباً لسؤال مقدّر.

٢ - في محل نصب حال من « فَرِيقٌ ».

٣ - بدل من « يَسْتَئْذِن »؛ ولها حكمها.

* وجملة: « إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ » في محل نصب مقول القول.

وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا :

وَمَا هِىَ : الواو: حالية أو عاطفة، و« مَا » نافية عاملة أو مهملة.

والضمير في محل رفع ١ - اسم « مَا ».

٢ - مبتدأ.

بِعَوْرَةٍ : الباء حرف جر زائد، و« عَوْرَةٍ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر «ما» العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

* وجملة «ما هي بعورة» تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال.

٢ - في محل نصب عطفاً على جملة مقول القول.

---

(١) المحيط ٧/ ٢١٨، والدر ٥/ ٤٠٥، والفريد ٤/ ٣٤، والعكبري ٢/ ١٠٥٣، والبيان ٢/ ٢٦٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٦، وفتح القدير ٤/ ٣٠٦.

(٢) فتح القدير ٤/ ٣٠٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٢.

إِن يُرِيدُونَ : إن : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : للحصر. فِرَارًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا » لا محل لها:

١ - استئنافيّة تعليليّة.

٢ - اعتراضيّة.

وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ لَـَٔاتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾

وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ لَـَٔاتَوْهَا :

وَلَوْ : الواو: عاطفة، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم.

دُخِلَتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل تقديره «هي»، أي: المدينة أو البيوت، والأصل: ولو دخل الأحزاب المدينة أو البيوت عليهم وهم فيها.

عَلَيْهِم : متعلّقان بـ « دُخِلَتْ ».

من أقطارها: متعلّقان بـ « دُخِلَتْ »، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « دُخِلَتْ عَلَيْهِم » معطوفة على جملة « يَسْتَئْذِن »، ولها حكمها.

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. سُئِلُوا۟ : مثل « دُخِلَتْ »، والواو: في محل رفع نائب فاعل. ٱلْفِتْنَةَ : مفعول به ثان منصوب.

لَـَٔاتَوْهَا : اللام: رابطة لجواب « لَوْ »، و« أَتَوْهَا » فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَتَوْهَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَمَا تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » نافية. تَلَبَّثُوا۟: مثل « أَتَوْا » غير أن علامة البناء هنا ظاهرة.

بِهَآ : متعلّقان بـ « تَلَبَّثُواْ »، و«ها» للمدينة أو للبيوت أو للإجابة، أي: وما احتسبوا عن الإجابة إلى الكفر إلا قليلا[1].

إِلَّا : للحصر. يَسِيرًا : فيها ما يأتي:

١ - نائب مفعول مطلق، أي: تلبثاً يسيراً.

٢ - نائب عن الظرف، أي: زمناً يسيراً.

٣ - حال كما عند سيبويه، وقد مرَّ ذلك مرات عديدة.

※ وجملة: « مَا تَلَبَّثُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَتَوْهَا ».

وَلَقَدْ كَانُواْ عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَـٰرَ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا 

وَلَقَدْ كَانُواْ عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَـٰرَ :

وَلَقَدْ : الواو: عاطفة، واللام: لام قسم مقدّر على المشهور، وعند بعضهم هي لام الابتداء التي تفيد التوكيد[2]، و« قَدْ » حرف تحقيق.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

عَـٰهَدُواْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مِن قَبْلُ : متعلّقان بـ « عَـٰهَدُواْ »، و« قَبْلُ » مبني على الضم في محل جر.

※ وجملة القسم المقدّر معطوفة على جملة « لَوْ دُخِلَتْ »، ولها حكمها.

※ وجملة: « كَانُواْ عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها جواب القسم المقدّر.

※ وجملة: « عَـٰهَدُواْ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».

لَا يُوَلُّونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الفريد ٤/ ٣٥.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ٢٤٤.

والمفعول به الأول محذوف، أي: لا يولون العدو.

ٱلْأَدْبَٰرَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَ » لا محل لها؛ جواب قسم؛ لأن « عَٰهَدُواْ » بمعنى أقسموا.

وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و« كَانَ » فعل ماض ناسخ.

عَهْدُ : اسم « كَانَ » مرفوع.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مَسْـُٔولًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « كَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا » لا محل لها:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على جواب القسم الأول.

والاستئناف أظهر.

﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ 

قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ :

قُل : فعل أمر، وفاعله «أنت». لَّن : حرف نفي ونصب واستقبال.

يَنفَعَكُمُ : فعل مضارع منصوب، والكاف: في محل نصب مفعول به.

ٱلْفِرَارُ : فاعل مرفوع. إِن : حرف شرط جازم. فَرَرْتُم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل.

مِّنَ ٱلْمَوْتِ : متعلقان بـ « فَرَرْتُم ». أَوِ : حرف عطف. ٱلْقَتْلِ : اسم معطوف على « ٱلْمَوْتِ » مجرور مثله.

* وجملة: « قُل . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: «لن ينفعكم الفرار» في محل نصب مقول القول.
* وجملة: «إِن فَرَرْتُم» لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.
* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبلها.

وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا:

وَإِذًا: الواو: عاطفة، و«إذاً»[1] حرف جواب وجزاء مهمل، وقعت بعد عاطف فجاءت على الأغلب، وهو عدم إعمالها.

وقال أبو حيان: «ولا يتحتم إعمالها بل يجوز..» وقال الفراء: «وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ» مرفوعة؛ لأن فيها الواو، وإذا كانت الواو كان في الواو: فعل مضمر، وكان معنى «إذاً» التأخير، أي: ولو فعلوا ذلك لا يلبثون خلافك إلا قليلاً إذاً».

لَّا تُمَتَّعُونَ: لَّا: نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل. إِلَّا: للحصر. قَلِيلًا: فيها ما يأتي[2]:

١ - نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: متاعاً قليلاً.

٢ - نائب عن الظرف صفة لظرف محذوف، أي: وقتاً قليلاً.

٣ - حال عند سيبويه.

* وجملة: «لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا» جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: «إن «إذا» نفعكم الفرار مثلاً فمتعتم بالتأخير لم يكن ذلك التمتيع إلا تمتيعاً قليلاً أو زماناً»[3].
* والجملة الشرطية المقدرة في محل نصب عطفاً على جملة «لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ».

---

(١) المحيط ٧/ ٢١٩، والدر ٥/ ٤٠٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٣٧، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٦١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٧.

(٢) المحيط ٧/ ٢١٩، والفريد ٤/ ٣٥، والكشاف ٢/ ٥٣٣، وفتح القدير ٤/ ٣٠٧.

(٣) تفسير أبي السعود ٤/ ٣١٢.

﴿قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۝١٧﴾

قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ :

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت».

مَن ذَا ٱلَّذِى (١): مَن : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وفيه معنى النفي.

ذَا : اسم إشارة في محل رفع خبر. ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع بدل من ٱسم الإشارة.

يَعْصِمُكُم : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». مِّنَ ٱللَّهِ : متعلّقان بـ « يَعْصِمُ ».

❊ وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

❊ وجملة: « مَن ذَا ٱلَّذِى . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « يَعْصِمُكُم . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً :

إِنْ : حرف شرط جازم.

أَرَادَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

بِكُمْ : متعلّقان بمحذوف حال من « سُوٓءًا »، نعت تقدّم على منعوته.

سُوٓءًا : مفعول به منصوب.

❊ والجملة الشرطية: « إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

❊ وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبل الشرط عليها.

---

(١) تقدم في سورة البقرة ٢/ ٢٥٥.

أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً [(١)] : كمثيلتها، و « أَوْ » عاطفة.

* وجملة: « أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا ».

وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا :

وَلَا يَجِدُونَ : الواو: استئنافيّة أو حالية و« وَلَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لَهُم : متعلّقان بمحذوف مفعول به ثان مقدّم لـ « يَجِدُونَ ». مِّن دُونِ : متعلّقان بمحذوف حال من « وَلِيًّا ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَلِيًّا : مفعول به أول مؤخر منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَّا » نافية. نَصِيرًا : معطوف على « وَلِيًّا » منصوب.

* وجملة: « لَّا يَجِدُونَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا 

قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ :

قَدْ : حرف تحقيق، فعلم الله محقّق ومؤكّد في كل زمن. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْمُعَوِّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. مِنكُمْ : متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْمُعَوِّقِينَ ».

---

(١) قال أبو السعود: «أي: أويصيبكم بسوء إن أراد بكم رحمة، فاختصر الكلام، أو حمل الثاني على الأول لما في العصمة من معنى المنع»، وهذا قول الزمخشري في الكشاف، وأورده كذلك أبو حيان وتلميذه السمين الحلبي، وقال أبو حيان: «أما الوجه الأول ففيه حذف جملة لا ضرورة تدعو إلى حذفها، والثاني هو الوجه لاسيما إذا قدر مضاف محذوف، أي: يمنعكم من مراد الله».
قال السمين: «قلت: وأين الثاني من الأول ولو كان معه حذف جمل؟».
المحيط ٧/ ٢١٩، والدر ٥/ ٤٠٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٣.

* وجملة: « قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

وَٱلْقَآئِلِينَ : معطوف على « ٱلْمُعَوِّقِينَ » منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء.

لِإِخْوَٰنِهِمْ : متعلّقان بـ « ٱلْقَآئِلِينَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

هَلُمَّ : اسم فعل أمر مبني على الفتح، وفاعله «أنتم»، ويحتمل هنا أن يكون[1]:

١ - لازماً، أي: احضروا وتعالوا.

قال أبو البقاء: «قد ذكر في الأنعام إلا أن ذاك متعدّ، وهذا لازم».

ومثل هذا في الدر المصون.

٢ - متعدياً؛ أي: قربوا أنفسكم إلينا.

فائدة في « هَلُمَّ »

(هَلُمَّ) لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ عند أهل الحجاز، أما عند غيرهم فيسند إلى الضمائر، هلمّي، هلمّا، هلمّوا. وهو عند الزمخشري صوت سُمِّي به فعل متعدّ مثل أُحضر وقرب، وعند غيره فعل مركب من « هَا » التي للتنبيه و« لُمَّ »، وحذفت الألف من (ها) تخفيفاً، وهذا مذهب البصريين، وفي مشكل إعراب القرآن[2] «أصل « هَلُمَّ » ها ٱلْمُمْ، فـ (ها) للتنبيه، و(الْمُمْ) معناه: اقصد إلينا وأقبِلْ إلينا، ولكن كثر الاَستعمال فيها فحذفت ألف الوصل من «الْمُمْ» لما تحرّكت اللام: بضمة الميم الأولى عند الإدغام فصارت: هالُمّ، فحذفت ألف «ها» لسكونها وسكون اللام: بعدها، لأن حركتها عارضة. . . لم يُعْتَدَّ بها، فاتصلت الهاء باللام فصارت «هَلُمَّ» كما ترى، وفتحت الميم لاَلتقاء الساكنين كما تقول: رُدَّ ومُدَّ. وقد قيل: إن ألف

(١) المحيط ٧/ ٢٢٠، والدر ٥/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ٣٥، والعكبري ٢/ ١٠٥٤، والكشاف ٢/ ٥٣٣، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٨، وفتح القدير ٤/ ٣٠٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٣، وانظر الأنعام ٦/ ١٥٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٤.

(ها) إنما حذفت لسكونها وسكون اللام: قبل أن تلقى حركة الميم الأولى على اللام: فصارت: هَلْمُمْ، فأُلقيت حركة الميم الأولى على اللام: وأدغمت في التي بعدها فصارت « هَلُمَّ » كما ترى.».

والوجه - عندنا - أنها لازمة هنا ومركبة من « هَا » و« لُمَّ ».

إِلَيْنَا : متعلّقان بـ « هَلُمَّ ».

* وجملة: « هَلُمَّ إِلَيْنَا » في محل نصب مقول القول لـ « ٱلْقَآئِلِينَ ».

وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا :

وَلَا : الواو: حالية، و « لَا » نافية. يَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْبَأْسَ : مفعول به منصوب. إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلًا : كما في الآية «١٦» من هذه السورة.

* وجملة: « لَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا » في محل نصب حال من « ٱلْقَآئِلِينَ ».

أَشِحَّةً عَلَيْكُمْۚ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُواْ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾

أَشِحَّةً عَلَيْكُمْۚ :

أَشِحَّةً : فيها ما يأتي:

١ - حال، وفي صاحبه ما يأتي[(١)]:

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٠، والدر ٥/ ٤٠٧، والفريد ٤/ ٣٥، والعكبري ٢/ ١٠٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٣، والكشاف ٢/ ٥٣٤، والبيان ٢/ ٢٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٣٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٣، وفتح القدير ٤/ ٣١٠، و (أَشِحَّةً) وزنة (أَفْعِلة) جمع «شحيح» مثل: رغيف وأرغفة، ولكن نقلت حركة الحاء الأولى إلى الشين، وأُدغمت في الحاء الثانية، وأصله: أَشْحِحَة، والقياس في جمعه «أشحّاء» وهو مسموع؛ لأنه صفة فيها العين واللام الحرف نفسه نحو: خليل وأخلاء، وظنين وأظناء، وضنين وأضناء.

أ - الفاعل في « وَلَا يَأْتُونَ » قاله الزجاج والفراء وأبو البقاء.

ب - الفاعل في « هَلُمَّ إِلَيْنَا » قاله الطبري.

ج - المضمر في « وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ »، قاله الفراء.

د - الفاعل في فعل مضمر دلّ عليه « ٱلْمُعَوِّقِينَ »، أي: يعوّقون، قاله الفراء أيضاً.

ولا يجيز البصريون الوجهين الأخيرين إلا إذا كانت جملة « وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ » حالاً من المضمر في « ٱلْقَآئِلِينَ » حتى لا يفصل بين أبعاض الصلة بأجنبي، فإذا كانت حالاً من المضمر في « ٱلْقَآئِلِينَ » كانت من متعلقات الصلة، أي: الألف واللام: في « ٱلْقَآئِلِينَ ».

٢ - منصوب على الذم.

٣ - صفة لقوله « قَلِيلًا » ذكره الهمذاني ونسبه إلى الفراء في المعاني، ولم نجد ذلك في الكتاب المذكور، إنما جاء قوله: «وإن شئت من قوله: « لَّا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا أَشِحَّةً » يقول: «جبناء عند البأس أشحة عند الإنفاق على فقراء المسلمين » في سياق قوله: « أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ » منصوب على القطع ويريد النصب على الحال.

والراجح عندنا الحال من الفاعل في « وَلَا يَأْتُونَ » ، وكذلك النصب على الذم قوي، ولكن على الصفة هو ظاهر الضعف.

عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « أَشِحَّةً ».

فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ :

فَإِذَا : الفاء: استئنافيّة، و« إِذَا » ظرفية شرطية غير جازمة متعلّقة بـ « رَأَيْتَهُمْ ».

جَآءَ : فعل ماض. ٱلْخَوْفُ : فاعل مرفوع.

رَأَيْتَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به، والرؤية بصرية.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : متعلّقان بـ « يَنظُرُونَ ».

* والجملة الشرطية: « إِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.
* وجملة: « جَآءَ ٱلْخَوْفُ . . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « رَأَيْتَهُمْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
* وجملة: « يَنظُرُونَ » في محل نصب حال من «الهاء» في « رَأَيْتَهُمْ ».

تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ :

تَدُورُ : فعل مضارع مرفوع. أَعْيُنُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ » في محل نصب حال، وفي صاحب الحال وجهان[١]:
١ - «الهاء» في « رَأَيْتَهُمْ »، وعلى هذا فهي حال بعد حال.
٢ - «الواو» في « يَنظُرُونَ ».

كَٱلَّذِى : في محل الكاف أربعة أوجه[٢]:

١ - في محل نصب حال من « أَعْيُنُهُمْ »، أي: تدور أعينهم حال كونها مشبهة عين الذي يغشى عليه من الموت.
٢ - في محل نصب حال من الفاعل في « يَنظُرُونَ »، أي: رأيتهم ناظرين إليك دائرة أعينهم مشبهين للمغشيّ عليه من الموت.
٣ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف من « يَنظُرُونَ »، أي: ينظرون إليك نظراً مِثْلَ نظرِ الذي يُغشى عليه من الموت.
٤ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف من « تَدُورُ »، أي: تدور أعينهم دوراً أو دوراناً مثل دور أو دوران عين الذي يُغْشَى عليه من الموت.

والٱسم الموصول في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ٣٢٠، والدر ٥/ ٤٠٨، والفريد ٤/ ٣٦، والعكبري ٢/ ١٠٥٤، والبيان ٢/ ٢٦٦.

(٢) انظر إضافة إلى المراجع السابقة: فتح القدير ٤/ ٣١٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٣، ومغني اللبيب ٦/ ٣٧٦ - ٤١٧.

يُغْشَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

عَلَيْهِ : في الجار والمجرور وجهان:

١ - نائب فاعل.

٢ - متعلّقان بـ « يُغْشَىٰ »، ونائب الفاعل على هذا مصدر مختص بلام العهد أو بصفة مقدّرة، أي: يغشى الغشيان أو يغشى الغشيان المعهود.

والوجه الأول أظهر.

مِنَ ٱلْمَوْتِ : متعلّقان بـ « يُغْشَىٰ »، و« مِنَ » سببية، أي: بسبب الخوف من الموت.

* وجملة « يُغْشَىٰ عَلَيْهِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ :

فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم : مثل: « فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ ».

غير أن الفاء: - هنا - عاطفة، والماضي مبني على الضم (سَلَقُوكُم).

* والجملة الشرطية « إِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الجملة الشرطية الاستئنافيّة.

* وجملة « ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « سَلَقُوكُم . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

بِأَلْسِنَةٍ : متعلّقان بـ « سَلَقُوكُم ». حِدَادٍ : صفة لـ « أَلْسِنَةٍ » مجرورة.

أَشِحَّةً : فيها ما يأتي(١):

١ - حال من الفاعل في « سَلَقُوكُم ».

٢ - النصب على الذم.

عَلَى ٱلْخَيْرِ : متعلّقان بـ « أَشِحَّةً ».

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٠، والدر ٥/ ٤٠٨، والفريد ٤/ ٣٦، وفتح القدير ٤/ ٣١٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٥، والبيان ٢/ ٢٦٦.

أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُواْ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْۚ :

أُوْلَٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُواْ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « لَمْ يُؤْمِنُواْ » في محل رفع خبر.

فَأَحْبَطَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أَعْمَٰلَهُمْۚ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْۚ » في محل رفع عطفاً على جملة « لَمْ يُؤْمِنُواْ ».

وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا :

وَكَانَ : الواو: ٱعتراضيّة أو ٱستئنافيّة أو حالية، والفعل ماض ناسخ.

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع ٱسم « كَانَ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. عَلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بـ « يَسِيرًا ». يَسِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

- وفي جملة « كَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا » ما يأتي:

١ - اعتراضية لا محل لها.
٢ - استئنافيّة لا محل لها.
٣ - في محل نصب حال.

يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُواْۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّواْ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْۖ وَلَوْ كَانُواْ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾

يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُواْۖ :

يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْأَحْزَابَ : مفعول به أول منصوب.

لَمْ يَذْهَبُوا : لم: حرف نفي وجزم وقلب. يذهبوا: فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَحْسَبُونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

قال أبو البقاء: «يجوز أن يكون حالاً من أحد الضمائر المتقدمة إذا صح المعنى وتباعد العامل فيه، ويجوز أن يكون مستأنفاً».

* وجملة: « لَمْ يَذْهَبُوا » في محل نصب مفعول به ثان لـ « يَحْسَبُونَ ».

وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي ٱلْأَعْرَابِ :

وَإِن : الواو: عاطفة، و«إن» شرطية. يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. ٱلْأَحْزَابُ : فاعل مرفوع.

يَوَدُّوا : فعل مضارع مجزوم، جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْ : فيه ما يأتي[2]:

١ - مصدرية.

٢ - للتمني.

أَنَّهُم : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسمه.

بَادُونَ : خبر « أَنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وأصله « باديون » استثقلت الضمة على الياء المبدلة من الواو: فحذفت، فسكنت الياء وبعدها الواو: ساكنة، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

---

(١) الدر ٥/٤٠٨، والفريد ٤/٣٦، والعكبري ٢/١٠٥٤.

(٢) مغني اللبيب ٣/٤٢٥ - ٤٣٢، وشرح الرضي ٢/٣٩١، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ١/٥٣٥، وحاشية الدسوقي ١/٢٧٧، والبرهان ٤/٣٧٠.

فِي ٱلْأَعْرَابِ : في المتعلّق وجهان[١]:

١ - محذوف خبر ثان لـ « أَنَّ »، أي: لو أنّهم بادون كائنون في الأعراب.

٢ - محذوف حال من المنوي في « بَادُونَ »، أي: كائنين أو مستقرين فيهم.

٣ - « بَادُونَ ».

※ وجملة: « إن يأت الأحزاب. . » معطوفة على جملة « يَحْسَبُونَ »، ولها حكمها.

※ وجملة: « يَوَدُّواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

- و« أَنَّهُم بَادُونَ » في تأويل مصدر فيه ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « يَوَدُّواْ » إن كانت « لَوْ » للتمني.

٢ - في محل رفع - إن كانت « لَوْ » مصدرية - واحد مما يأتي:

أ - فاعل لفعل مقدّر بعد « لَوْ »، أي: لو ثبت أنهم بادون في الأعراب، وذهب إلى هذا الكوفيون والزجاج والمبرد، وفيه إبقاء « لَوْ » على الاختصاص بالفعل.

ب - مبتدأ، ولا يحتاج إلى خبر عند سيبويه وأكثر البصريين؛ لاشتمال صلة « أن » على المسند والمسند إليه، أي: اسمها وخبرها يغنيان عن تقدير خبر للمصدر المؤول منها ومن معموليها.

وقيل: الخبر محذوف يقدّر مقدماً، أي: لو ثابتة بداوتهم أو يقدر مؤخراً، أي: لو بداوتهم ثابتة.

والراجح عندنا الفاعلية.

---

(١) الفريد ٤/٣٦، ولم يذكر سوى الوجهين الأول والثاني، وكذلك ورد الوجهان كلاهما في البيان ٢/٢٦٦.

(٢) مغني اللبيب ٣/٤٢٥ - ٤٣٢، والكتاب ١/٤٦٢ و٤٧٠، والارتشاف/ ١٩٠٠، وجمع الهوامع ٢/ ١٧٠، والجنى الداني/ ٢٨٠، وحاشية الدسوقي ٣/٢٧٦، وأوضح المسالك ١/١٤٩.

- والمصدر المؤول من « لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ . . . » على أن « لَوْ » مصدرية في محل نصب مفعول به لـ « يَوَدُّواْ ».

يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ وَلَوْ كَانُواْ فِيكُم مَّا قَـٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلًا :

يَسْـَٔلُونَ : مثل « يَحْسَبُونَ ».

عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ : متعلّقان بـ « يَسْـَٔلُونَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يَسْـَٔلُونَ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من الفاعل في:

أ - « يَحْسَبُونَ ».

ب - المنوي في « الأعراب » إذا كان خبراً بعد خبر أو حالاً.

ج - المنوي في « بادون ».

والاْستئناف واضح، والحال من الفاعل في « يَحْسَبُونَ » ظاهر أيضاً.

وَلَوْ : الواو: عاطفة أو حالية، و« لَوْ » شرطية غير جازمة.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

فِيكُم : متعلّقان بمحذوف خبر « كَانَ ».

ما قاتلوا: « مَّا » نافية، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : للحصر. قَلِيلًا : تقدّم إعرابها في الآية «١٦» من هذه السورة.

* وجملة: « لَوْ كَانُواْ فِيكُم . . . » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « يَحْسَبُونَ » ولها حكمها.

٢ - في محل نصب حال.

* وجملة: « مَّا قَـٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلًا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

---

(١) الدر ٥/٤٠٩، والفريد ٤/٣٧، والعكبري ٢/١٠٥٤.

لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾

لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ :

لَّقَدْ : اللام: لام قسم مقدّر أو لام الابتداء للتوكيد، وقد للتحقيق.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. لَكُمْ : في المتعلّق يأتي[١]:

١ - محذوف خبر « كَانَ ».

٢ - محذوف حال من « أُسْوَةٌ »، صفة تقدّمت على موصوفها.

٣ - محذوف فعل، أي: أعني لكم.

فِي رَسُولِ : في المتعلّق ما يأتي[١]:

١ - محذوف حال من « أُسْوَةٌ »، والخبر « لَكُمْ ».

٢ - محذوف خبر لـ « كَانَ »، و« لَكُمْ » حال كما تقدّم.

٣ - الاستقرار الذي تعلّق به « لَكُمْ ».

٤ - « كَانَ » عند من أجاز في كان وأخواتها العمل في الظرف والجارّ والمجرور.

والوجه عندنا أن « لَكُمْ » الخبر، و« فِي رَسُولِ ٱللَّهِ » حال من أسوة.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

أُسْوَةٌ : اسم « كَانَ » مؤخّر مرفوع. حَسَنَةٌ : صفة لـ « أُسْوَةٌ » مرفوعة.

* وجملة القسم المقدّرة ٱستئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

---

(١) المحيط ٧/٢٢٢، والدر ٥/٤٠٩، والفريد ٤/٣٧، والعكبري ٢/١٠٥٥.

لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ :

لِّمَن : اللام: حرف جر، و « منَ » ٱسم موصول في محل جر، وفي الجار والمجرور ما يأتي[1]:

١ - بدل من « لَكُمْ » بإعادة الجار قاله الزمخشري، وردّه البصريون. قال أبو حيان: «ولا يجوز على مذهب جمهور البصريين أن يبدل من ضمير المتكلم ولا من ضمير المخاطب ٱسم ظاهر في بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحدة، وأجاز ذلك الكوفيون والأخفش».

وإلى هذا ذهب أبو البقاء.

وخالف السمين شيخه إذ رأى أن هذا البدل من نوع بدل بعض من كلّ باعتبار الواقع؛ لأن الخطاب في « لَكُمْ » أعم من « لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ . . . » واتفق الهمذاني مع السمين في إجازة البدلية، فقال: «جَوَّز ذلك هنا ما فيه من التعميم، وذلك أن الخطاب ليس لقوم بأعيانهم، فلما كانوا كذلك نزلوا منزلة الغيب وجوزوا فيه ما لم يجوزوا في نظيره وهو البدل».

٢ - متعلّقان بمحذوف صفة بعد صفة لـ «أسوة»، أي: أسوة حسنة كائنة لمن كان يرجو. .

٣ - متعلّقان بمحذوف صفة لـ « حَسَنَةٌ ».

٤ - متعلّقان بـ « حَسَنَةٌ » نفسها.

ولا يجوز أن يتعلقا بـ « أُسْوَةٌ »؛ لأنها وصفت كما نصّ أبو البقاء.

والوجه عندنا التعليق بمحذوف صفة لـ « أُسْوَةٌ ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ واسمها تقديره «هو»، وهو عائد الموصول.

يَرْجُوا۟ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٢، والدر ٥/ ٤٠٩، والفريد ٤/ ٣٧، والكشاف ٢/ ٥٣٤، والعكبري ٢/ ١٠٥٥، والبيان ٢/ ٢٦٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٤، وفتح القدير ٤/ ٣١١.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وهو على تقدير مضاف، أي: رحمة الله[1]. وَٱلْيَوْمَ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، فالواو عاطفة. ٱلْأَخِرَ : صفة لـ « ٱلْيَوْمَ » منصوبة..

* وجملة: « كَانَ يَرْجُواْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « يرجو الله.. » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا :

وَذَكَرَ : الواو: عاطفة، و« ذَكَرَ » فعل ماض فاعله «هو».

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. كَثِيرًا : مثل « قَلِيلًا » في الآية «١٦».

* وجملة: « ذَكَرَ ٱللَّهَ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كَانَ يَرْجُواْ ... ».

وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾

وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ :

وَلَمَّا : الواو: عاطفة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلّقة بـ « قَالُواْ ». رَءَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. ٱلْمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. ٱلْأَحْزَابَ : مفعول به منصوب.

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

هَٰذَا : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، و« هَا » للتنبيه.

مَا وَعَدَنَا :

١ - « مَا » اسم موصول في محل رفع خبر.

٢ - مصدرية، والفعل ماض، و« نا » في محل نصب مفعول به، وعائد الموصول محذوف إن كانت « مَا » موصولة.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٤١١.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَرَسُولُهُۥ : الواو: عاطفة، و« رَسُولُهُ » معطوفة على مرفوع مثله، والهاء في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من « مَا وَعَدَنَا » إن كانت (مَا) مصدرية - في محل رفع خبر.

* وجملة: « رَءَا . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية « وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة القسم في الآية السابقة.

* وجملة: « هَٰذَا مَا وَعَدَنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا :

وَصَدَقَ : الواو: عاطفة أو حالية، والفعل ماض. ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ : كما تقدّم.

قال أبو البقاء[1]: إنما أظهر الأسمين هنا مع تقدّم ذكرهما؛ لئلا يكون الضمير الواحد عن الله وغيره» وقال السمين: «من تكرير الظاهر تعظيماً».

* وجملة: « صَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب معطوفة على مقول القول.

٢ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها وهم البصريون.

والأول أقوى.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية.

---

(١) العكبري ٢/ ١٠٥٥، والدر ٥/ ٤١٠.

زَادَهُمْ : مثل « وَعَدَنَا »، والفاعل «هو»، أي: الوعد أو النظر أو الرؤية[1].

إِلَّآ : للحصر. إِيمَـٰنًا : مفعول به ثان لـ « زَادَ ». وَتَسْلِيمًا : معطوف على « إِيمَـٰنًا » منصوب، فالواو عاطفة.

* وجملة « مَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَـٰنًا . . . » معطوفة على الجملة الشرطية.

« لَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ . . . » لا محل لها.

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ :

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، وعلامة الجر الياء.

رِجَالٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. صَدَقُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل، ويجوز في الفعل[2] أن يكون متعدياً لمفعول واحد نحو: صدقني زيد، أي: قال لي الصدق، وعلى هذا يكون المعاهد عليه مصدوقاً مجازاً، وأن يكون متعدياً لمفعولين الأول محذوف، والثاني حذف منه حرف الجر؛ لأنه إذا تعدّى لاثنين كان الثاني مجروراً بحرف الجر، والتقدير في الآية: صدقوا الله فيما عاهدوه عليه.

مَا : فيها ما يأتي [2]:

١ - اسم موصول، ويرجحه وجود العائد في « عَلَيْهِ ».

٢ - مصدرية. ذكره ٱبن الأنباري ومكي بن أبي طالب، أي: صدقوا العهد، أي: وفوا به.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٢، والدر ٥/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٣٨، وفتح القدير ٤/ ٣١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٤٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٥، والبيان ٢/ ٢٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٠.

(٢) المحيط ٧/ ٢٢٣، والدر ٥/ ٤١٠، والفريد ٤/ ٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٥، والبيان ٢/ ٢٦٧، وفتح القدير ٤/ ٣١١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٣١٠.

عَٰهَدُواْ : مثل « صَدَقُواْ ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. عَلَيۡهِۖ : متعلّقان بـ « عَٰهَدُواْ ».

- وفي الاسم الموصول أو المصدر المؤول على وجهي « مَا » ما يأتي:

١ - في محل نصب مفعول به إن كان « صَدَقُواْ » متعدياً لمفعول واحد.

٢ - في محل نصب على نزع الخافض إن كان « صَدَقُواْ » متعدياً لمفعولين.

* وجملة: « مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملة: « صَدَقُواْ . . . » في محل رفع صفة لـ « رِجَالٞ ».

* وجملة: « عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ :

فَمِنۡهُم : الفاء: عاطفة، وفي متعلّق الجار والمجرور ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر مقدّم، وهو الوجه الراجح والمشهور.

٢ - في محل رفع مبتدأ. قال أبو السعود[1]: «ومحل الجار والمجرور الرفع على الٱبتداء على أحد الوجهين المذكورين في قوله تعالى: « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ » الآية، أي: فبعضهم أو فبعض منهم. .».

مَن : اسم موصول، وفي محله ما يأتي:

١ - رفع مبتدأ مؤخر، و« مِنۡهُم » الخبر، وهو الوجه عندنا، أي: بعضُهم.

٢ - رفع خبر، و« مِنۡهُم » المبتدأ.

قَضَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل تقديره «هو»، وهو عائد الموصول.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٣١٥.

نَّحْبَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ ».

* وجملة: « قَضَىٰ نَحْبَهُۥ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ : مثل « فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ » غير أن الفعل هنا مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف، أي: الشهادة أو الوفاء بالعهد.

* وجملة: « مِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ».

* وجملة: « يَنتَظِرُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا :

وَمَا : الواو: عاطفة أو حالية، و«ما» نافية. بَدَّلُوا۟ : مثل « صَدَقُوا۟ »، ومفعوله محذوف، أي: العهد. تَبْدِيلًا : مفعول مطلق منصوب.

* وجملة: « مَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا » :

١ - معطوفة على جملة « صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ . . . » فهي في محل رفع.
قال الشوكاني(١): « وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا » معطوفة على « صَدَقُوا۟ . . . »، وكذلك عند أبي السعود.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَنتَظِرُ » قال أبو السعود: «ويجوز أن يكون ضمير « بَدَّلُوا۟ » للمنتظرين خاصة. .» والوجه الأول أقوى؛ لأنه على معنى: وما بدلوا لا المستشهدون ولا من ينتظر، بينما يقصر الوجه الثاني عدم التبديل على الذين ينتظرون فقط.

---

(١) فتح القدير ٤/٣١٢، وانظر عبارة أبو حيان في المحيط ٧/٢٢٣، وتفسير أبي السعود ٤/٣١٦.

لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾

لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ :

لِّيَجْزِيَ : اللام: تحتمل أن تكون[1]:

١ - للتعليل.

٢ - للصيرورة.

والمضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلصَّٰدِقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

بِصِدْقِهِمْ : متعلّقان بـ « لِّيَجْزِيَ » والباء سببية[2]، أي: بسبب صدقهم، وقيل بمعنى (على)، أي: على صدقهم، والهاء في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « من [أن] يَجْزِيَ » في محل جر.

وفي متعلّق الجار والمجرور ما يأتي[3]:

١ - محذوف مستأنف، أي: وقع ما وقع « لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ . . . ».

٢ - « مَا بَدَّلُواْ ».

٣ - « صَدَقُواْ ».

٤ - « عَٰهَدُواْ ».

٥ - « وَعَدَنَا أَشِحَّةً » في الآية «٢٢».

٦ - « مَا زَادَهُمْ » في الآية «٢٢».

---

(١) المحيط ٧/٢٢٣، والدر ٥/٤١١، والفريد ٤/٣٨، والعكبري ٢/١٠٥٥.

(٢) الفريد ٤/٣٨.

(٣) انظر إضافة إلى المراجع السابقة تفسير أبي السعود ٤/٣١٦، وفتح القدير ٤/٣١٢.

٧ - « ٱبْتُلِيَ » في الآية «١١».

والوجه عندنا الأول.

❊ وجملة: « يَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ :

وَيُعَذِّبَ : معطوف على « يَجْزِيَ » منصوب، والواو: عاطفة، والفاعل تقديره «هو». ٱلْمُنَٰفِقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

❊ وجملة « يُعَذِّبَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَجْزِيَ ».

إِن : حرف شرط جازم. شَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، ومفعوله محذوف، أي: تعذيبهم.

❊ وجملة: « إِن شَآءَ . . . » لا محل لها؛ اعتراضية.

❊ وجملة جواب الشرط محذوفة، أي: إن شاء تعذيبهم عذّبهم.

أَوْ يَتُوبَ : مثل « وَيُعَذِّبَ ».

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يَتُوبَ ».

❊ وجملة: « يَتُوبَ عَلَيْهِمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُعَذِّبَ ».

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ : فعل ماض ناسخ، واسمه تقديره «هو».

غَفُورًا : خبر أول لـ « كَانَ » منصوب.

رَّحِيمًا : خبر ثان لـ « كَانَ » منصوب.

❊ وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة بيانيّة أو تعليليّة.

❊ وجملة: « كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيۡظِهِمۡ لَمۡ يَنَالُواْ خَيۡرٗاۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلۡقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزٗا ٢٥﴾

وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيۡظِهِمۡ :

وَرَدَّ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِغَيۡظِهِمۡ : في المتعلّق ما يأتي(١):

١ - محذوف حال من الموصول، أي: متلبسين بغيظهم، والباء للمصاحبة.

٢ - « رَدَّ »، والباء على بابها سببية، وقال أبو البقاء: «يجوز أن يكون حالاً، وأن يكون مفعولاً به» يريد أن الباء للمصاحبة أو مُعَدِّية، وعلى هذا فالمفعول به ثان.

والوجه الأول أظهر.

* وجملة « رَدَّ ٱللَّهُ . . . » معطوفة على الجملة(٢):

١ - المقدرة قبل قوله تعالى: « لِّيَجۡزِيَ ٱللَّهُ . . . »، أي: وقع ما وقع من الحوادث لِّيَجۡزِيَ . . . وَرَدَّ ٱللَّهُ . . ، لا محل لها.

٢ - « أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا . . . » في الآية «٩»؛ فهي في محل جر.

٣ - « ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ . . . » في الآية «٩» لا محل لها.

قال أبو السعود: « « وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ». . . معطوف إما على المضمر المقدّر قبل قوله تعالى: « لِّيَجۡزِيَ ٱللَّهُ . . . » كأنه قيل إثر حكاية الأمور المذكورة وقع ما

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٤، والدر ٥/ ٤١٢، والفريد ٤/ ٣٨، والعكبري ٢/ ١٠٥٥، وفتح القدير ٤/ ٣١٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٧.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٣١٧، وفتح القدير ٤/ ٣١٣، والفريد ٤/ ٣٨.

وقع من الحوادث ورَدّ الله.. إلخ، وإما على « أَرْسَلْنَا » وقد وسّط بينهما بيان كون ما نزل بهم واقعة طامة تحيرت بها العقول والأفهام، وداهية تامة تحاكت منها الركب وزلت الأقدام، وتفصيل ما صدر عن فريقي أهل الإيمان وأهل الكفر والنفاق من الأحوال والأقوال لإظهار عظم النعمة وإبانة خطرها الجليل ببيان وصولها إليهم عند غاية احتياجهم إليها، أي: فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها، ورددنا بذلك الذين كفروا، والالتفات إلى الاسم الجليل؛ التربية المهابة وإدخال الروعة..».

* وجملة: « كَفَرُواْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنَالُواْ : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. خَيْرًا : مفعول به منصوب.

- وفي جملة: « لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا » ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال ثانية من « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ »، أي: غير ظافرين.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « بِغَيْظِهِمْ »، فهي حال متداخلة.

٣ - بدل من جملة: « رَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ».

٤ - استئنافيّة لا محل لها.

قال الزمخشري: «« لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا » غير ظافرين، وهما حالان بتداخل أو تعاقب، ويجوز أن تكون الثانية بياناً للأولى أو آستئنافاً».

وردّ أبو حيان البيان والاستئناف: «ولا يظهر كونها بياناً للأولى، ولا للاستئناف، لأنها تبقى كالمفلتة مما قبلها»، أما تلميذه السمين فقال: «ولا يظهر البيان إلا على البدل، والاستئناف بعيد».

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

---

(١) المحيط ٧/ ٢٢٤، والدر ٥/ ٤١٢، والكشاف ٢/ ٥٣٥، والفريد ٤/ ٣٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٧، وفتح القدير ٤/ ٣١٣.

وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ :

وَكَفَى : الواو: عاطفة، و« كَفَىٰ » فعل ماض مبني على الفتح المقدّر.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الياء.

ٱلْقِتَالَ : مفعول به ثان منصوب؛ لأن « كَفَىٰ » هنا بمعنى[1] «وقى» المتعدّي لمفعولين.

* وجملة: « كَفَىٰ ٱللَّهُ . . . » معطوفة على جملة: « رَدَّ ٱللَّهُ . . . » ولها حكمها.

وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا :

- وَكَانَ : الواو: استئنافيّة، والفعل ماض ناسخ.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع. قَوِيًّا : خبر أول لـ « كَانَ » منصوب. عَزِيزًا : خبر ثان لـ « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا » ٱستئنافيّة.

وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾

وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ :

وَأَنزَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، والفاعل «هو» يعود إلى الله سبحانه وتعالى. ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.

ظَٰهَرُوهُم : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

مِّنْ أَهْلِ : متعلّقان[2]:

---

(١) مغني اللبيب ٢/ ١٥٣.

(٢) الدر ٥/ ٤١٢، والفريد ٤/ ٣٩، والعكبري ٢/ ١٠٥٥.

١ - بمحذوف حال من الفاعل في « ظَٰهَرُوهُم »، أي: كائنين من أهل الكتاب.

٢ - محذوف فعل، أي: أعني من أهل الكتاب، فهو بيان للاسم الموصول.

والوجه الأول أرجح.

ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَنزَلَ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة « رَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ . . . » ولها حكمها.

مِن صَيَاصِيهِمْ : متعلّقان بـ « أَنزَلَ »، و« مِّنْ » لابتداء الغاية، والصياصي[1] الحصون التي يمتنع بها، واحدها صيصيّة وصِيصَة بالتخفيف، وكل شيء يتحصن به يقال له صيصية. . . .

وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ :

وَقَذَفَ : مثل « وأنزل »، والواو: عاطفة أو حالية. فِى قُلُوبِهِمُ : متعلّقان بـ « قَذَفَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه. ٱلرُّعْبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ » معطوفة على جملة « أَنزَلَ » ولها حكمها.

فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا :

فَرِيقًا : مفعول به مقدم منصوب. تَقْتُلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وَتَأْسِرُونَ : مثل « تَقْتُلُونَ »، والواو: عاطفة. فَرِيقًا : مفعول به منصوب.

قال أبو السعود[2]: «ولعل تأخير المفعول في الجملة الثانية مع أن مساق الكلام لتفصيله وتقسيمه كما في قوله تعالى: « فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ » [البقرة: ٨٧]

---

(١) الدر ٥/ ٤١٢، والفريد ٤/ ٣٩، والكشاف ٢/ ٥٣٥، واللسان، مادة «صيص»، وفتح القدير ٤/ ٣١٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٣١٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٣١١، ومفردات ألفاظ القرآن/ ٥٠٠.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٣١٧، وفتح القدير ٤/ ٣١٥.

وقوله تعالى: « فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ » [المائدة: ٧٠] لمراعاة الفواصل»، وقال الشوكاني: «ووجه تقديم مفعول الفعل الأول وتأخير مفعول الفعل الثاني أن الرجال لما كانوا أهل الشوكة، وكان الوارد عليهم أشدّ الأمرين وهو القتل كان الاهتمام بتقديم ذكرهم أنسب بالمقام».

※ وجملة: « فَرِيقًا تَقْتُلُونَ » في محل نصب حال من الضمير في «قلوبهم»، فهي مبينة ومقررة لقذف الرعب في قلوبهم.

※ وجملة « تَأْسِرُونَ فَرِيقًا » معطوفة على جملة « فَرِيقًا تَقْتُلُونَ »، ولها حكمها.

وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا 

وَأَوْرَثَكُمْ : مثل « وَأَنزَلَ »، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

أَرْضَهُمْ : مفعول به ثان منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَدِيَارَهُمْ : معطوف على « أَرْضَهُمْ » منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَأَمْوَالَهُمْ : مثل « وَدِيَارَهُمْ ». وَأَرْضًا : مثل « دِيَارَ ».

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَطَـُٔوهَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « أَوْرَثَكُمْ . . . » معطوفة على جملة « رَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ » ولها حكمها.

※ وجملة « لَّمْ تَطَـُٔوهَا » في محل نصب صفة لـ «أرضاً».

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا :

وَكَانَ ٱللَّهُ : كما في الآية «٢٥». عَلَىٰ كُلِّ : متعلّقان بـ « قَدِيرًا ». شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور. قَدِيرًا : خبر كان منصوب.

※ وجملة: « كَانَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ :

يَـٰٓأَيُّهَا : « يا » للنداء، و « أيّ » منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و« ها » للتنبيه.

ٱلنَّبِىُّ : ١ - بدل من « أيّ » تبعه على اللفظ بالرفع.

٢ - عطف بيان مرفوع تبع « أيّ » لفظاً.

* وجملة النداء « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

قُل : فعل أمر، وفاعله «أنت». لِّأَزْوَٰجِكَ : متعلقان بـ « قُل »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قُل لِّأَزْوَٰجِكَ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُنَّ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع اسم «كان»، والنون لجمع الإناث.

تُرِدْنَ : فعل مضارع مبني على السكون في محل رفع، والنون في محل رفع فاعل. ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب.

ٱلدُّنْيَا : صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةَ » منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدّرة.

وَزِينَتَهَا : معطوف على «الحياة» منصوب؛ لأن الواو: عاطفة، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا . . . » في محل نصب خبر «كان».

* والجملة الشرطية « إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ . . . فَتَعَالَيْنَ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا :

فَتَعَالَيْنَ [١]: تحتمل الفاء: أن تكون:

١ - رابطة لجواب الشرط.

٢ - اعتراضية.

و « تَعَالَيْنَ » فعل أمر جامد مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل.

أُمَتِّعْكُنَّ [٢]: فعل مضارع مجزوم، وفي سبب جزمه وجهان:

١ - لأنه جواب الطلب.

٢ - لأنه جواب الشرط « إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ... ».

والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «أنا»، والنون لجماعة الإناث.

وَأُسَرِّحْكُنَّ : مثل « أُمَتِّعْكُنَّ »، والواو: عاطفة. سَرَاحًا : مفعول مطلق منصوب فهو بمقام التسريح. جَمِيلًا : صفة منصوبة.

❊ وجملة: « تَعَالَيْنَ » فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - اعتراضية لا محل لها.

❊ وجملة: « أُمَتِّعْكُنَّ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ جواب شرط مقدّر غير مقترن بالفاء، أي: إن تأتين أمتعكن وأسرحكن..

---

(١) قال الخليل - رحمه الله - : الأصل في «تعالَ» ارتفِعْ، ثم كثر ٱستعمالهم إياه حتى قالوا للمتعالي تعالَ، أي: انزل.

انظر: الفريد ٣٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٩٦/٢، والبيان ٢٦٧/٢، و«تعالَ» عند الزمخشري ٱسم فعل أمر، وعند الجمهور فعل أمر جامد.

(٢) المحيط ٢٢٧/٧، والدر ٤١٢/٥، والفريد ٣٩/٤، وفتح القدير ٣١٦/٤.

٢ - لا محل لها؛ جواب الشرط « إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ،.. » غير مقترنة بالفاء.

وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ :

وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ : تقدّم مثيلها في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

وَرَسُولَهُۥ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب؛ لأن الواو: عاطفة، والهاء في محل جر مضاف إليه. وَٱلدَّارَ : مثل: و« رَسُولَهُ ». ٱلْءَاخِرَةَ : صفة منصوبة.

* وجملة « إِن كُنتُنَّ . . . » في محل نصب عطفاً على مقول القول في الآية السابقة.
* وجملة: « تُرِدْنَ ٱللَّهَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا :

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « إِنَّ » حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. أَعَدَّ : فعل ماض فاعله «هو». لِلْمُحْسِنَٰتِ : متعلّقان بـ « أَعَدَّ ».

مِنكُنَّ : متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْمُحْسِنَٰتِ »، و«من» للتبيين[(١)].

أَجْرًا : مفعول به منصوب. عَظِيمًا : صفة منصوبة.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة: « أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ » في محل رفع خبر «إن».

---

(١) الكشاف ٢/ ٥٣٧.

يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿٣٠﴾

يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ :

يَٰنِسَآءَ : « يا » للنداء، و « نِسَآءَ » منادى مضاف منصوب. ٱلنَّبِيِّ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة النداء « يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَأۡتِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهذه القراءة بالياء من تحت حملاً على لفظ « مَن »، والفاعل مقدّر يعود إلى « مَن »، وقرئ بالتاء من فوق حملاً على معنى « مَن »[1].

مِنكُنَّ متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « يَأۡتِ ». بِفَٰحِشَةٖ : متعلقان بـ « يَأۡتِ ». مُّبَيِّنَةٖ : صفة لـ « فَٰحِشَةٖ » مجرورة. يُضَٰعَفۡ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم جواب الشرط.

لَهَا : متعلّقان بـ « يُضَٰعَفۡ ». ٱلۡعَذَابُ : نائب فاعل مرفوع. ضِعۡفَيۡنِۚ : مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة الشرطية: « مَن يَأۡتِ . . . يُضَٰعَفۡ . . » لا محل لها؛ ٱستئنافيّة.

* وجملتا الشرط والجواب معاً أو جملة الشرط على الخلاف المشهور في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة: « يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

---

(١) انظر معجم القراءات ٧/ ٢٦٧.

وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا :

وَكَانَ : الواو : استئنافيّة أو حالية أو عاطفة ، و« كَانَ » ماض ناسخ .

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع أسم « كَانَ » ، واللام : للبُعد ، والكاف : للخطاب . عَلَى ٱللَّهِ : متعلّقان بـ «يسيراً» . يَسِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب .

❊ وجملة : « كَانَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا » تحتمل أن تكون :

١ - استئنافيّة لا محل لها .

٢ - في محل نصب حال .

٣ - معطوفة على الاستئنافيّة « مَن يَأْتِ . . يُضَٰعَفْ » لا محل لها .

❊ ❊ ❊

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء الحادي والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

فهرس الجزء الحادي والعشرون

الصفحة

٢٩ - سورة العنكبوت ٩ - ٣٥

- الجملة الاسمية تدل على الإحاطة والاستمرار ١٤
- الفعل «بوّأ» يتعدى إلى اثنين ١٨ - ١٩
- أصل الواو في كلمة «الحيوان» ٢٧

٣٠ - سورة الروم ٣٧ - ١٢٢

- «أل» في كلمة الأرض في الآية الثالثة ٣٩
- كسر «ذال» «إذ» في «يومئذ» ٤١
- وزن «السوءى» ٥١
- الرأي في «أهون» هل هي للتفضيل أو ليست للتفضيل؟ ٧٠ - ٧١

٣١ - سورة لقمان ١٢٣ - ١٧٥

- فائدة في حذف فعل القسم للتخفيف ١٤١ - ١٤٢

٣٢ - سورة السجدة ١٧٧ - ٢١٨

- قوله تعالى: « أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ »
أبلغ من القول: «أحسن خلق كل شيء» ١٨٨

٣٣ - سورة الأحزاب ٢١٩ - ٢٧٦

- فائدة في «أدعياء» جمع «دعي» ٢٢٤ - ٢٢٥
- عطف المظهر على المضمر المخفوض « وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ » ٢٣٢

- «الظنون» جمع لما ٱختلفت متعلقاته ٢٣٧
- «هنالك» للزمان ٢٣٧
- مصدر « فَِعْلَل » بكسر الفاء وفتحها ٢٣٨
- فائدة في «هَلُمَّ» ٢٤٩
- وزن «أشحّة» ٢٥٠